الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية

إبراهيم إسحاق بن بارون

نقله من الخط العبرى إلى العربى

د. أحمد محمود هويدى

مراجعة وتقديم

أ.د. عمر صابر عبد الجليل

تقديم وإشراف

أ.د محمد خليفة حسن

سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية

يصدرها مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة

تحت إشراف : أ.د / محمد خليفة حسن

* الآراء الواردة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولاتعبر بالضرورة عن رأى المركز

تصدر هذه السلسلة تحت رعاية

أ.د نجيب الهلالى

رئيس جامعة القاهرة

ورئيس مجلس إدارة المركز

و

أ.د فتحى سعد

نائب رئيس الجامعة

ونائب رئيس مجلس إدارة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

القارىء الكريم :

إن الكتاب الذى نقدمه اليوم يمثل بداية لسلسلة من الأعمال الخاصة التى تنتمى إلى التراث العربى ، ولكنها ليست متوفرة فى اللغة العربية. ولذلك كان هدف مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة أن يهتم بهذا التراث العربى المفقود فى اللغة العربية بالخط العربى وإن كان موجوداً بالخط العبرى . ويمثل هذا التراث العربى شريحة من الأعمال والكتابات اليهودية التى استخدم فيها كتابها اليهود اللغة العربية المدونة بالخط العبرى ، فأصبحت هذه الأعمال متاحة للقارىء العربى اليهودى دون القارىء العربى المسلم لأنها مكتوبة بالخط العبرى . ولأن هذه الأعمال تنتمى إلى التراث العربى فقد اتخذنا خطوة نقل بعضها من الخط العبرى إلى الخط العربى ، وبدأنا بهذا الكتاب المهم لأبراهام اسحاق بن بارون وعنوانه « الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية » وذلك لتحقيق عدة أهداف من أهمها :

١ - نقل الكتاب من الخط العبرى إلى الخط العربى ليصبح الكتاب متاحًا لجميع قراء العربية بصرف النظر عن ديانتهم بعد أن كانت قراءته ممكنة لليهودى فقط ولعدد قليل جداً من العلماء المسلمين المتخصصين فى اللغة العبرية .

٢ - تعريف القراء بعمل من الأعمال الأولى المهمة فى الدراسة اللغوية المقارنة بين العبرية والعربية . وهو جانب من الدراسات اللغوية

الذى برز فيه العلماء اليهود فى العصر الوسيط ، وذلك بفضل معرفتهم باللغتين العربية والعبرية . وكان من الصعب على علماء اللغة المسلمين أن يكتبوا فى هذا المجال وذلك لعدم معرفتهم باللغة العبرية ، بينما كانت اللغة العربية لغة الثقافة والعلم لليهودى ولغة الحديث والكتابة أيضًا . فاكتسب العالم اليهودى فى العصر الوسيط ميزة لم تتوفر لعلماء اللغة المسلمين . ويمكن أن نصف هذا العمل بأنه أول عمل لغوى مقارن بين العبرية والعربية يصلنا فى شكل شبه متكامل ويستخدم منهجًا فى المقارنة اللغوية له معالمه الواضحة وينبىء عن فهم جيد بطبيعة اللغة العربية ولخصائص اللغة العبرية .

٣ - أن هذا العمل يحتوى فى جزئه الأخير على عمل معجمى تأصيلى يقوم على أساس من إعطاء النظير العربى للجذر العبرى . فهو لم يكتف بالموازنة على المستوى الصرفى والنحوى ولكنه اهتم أيضًا بالدراسة الدلالية حيث أعطى معجمًا مقارنًا للألفاظ المشتركة بين العبرية والعربية مرتبًا حسب الترتيب الأبجدى العبرى .

٤ - توضيح تأثير التراث اللغوى العربى فى التراث اللغوى العبرى وتظهر فى هذا الكتاب بعض معالم هذا التأثير القوى . ومن أهمها ما يظهر فى مجال التأليف النحوى حيث استخدم ابن بارون أبواب النحو العربى فى تقسيم أبواب النحو العبرى ، كما استخدم مصطلحات النحو العربى ، وطرق الاستشهاد التى اتبعها النحاة العرب، واستخدامه للعديد من المصادر النحوية العربية .

٥ - توضيح تأثير الثقافة العربية الإسلامية فى الثقافة اليهودية. وفضلاً عن ظهور هذا التأثير فى مجال اللغة فإنه يبدو واضحًا فى مجال

الثقافة العامة حيث استخدم اليهود نفس العبارات والمصطلحات الدالة على الثقافة الإسلامية ولم يشعروا بحرج فى استخدام هذه المصطلحات بسبب التشابه الدينى والقرابة الدينية الواضحة بين اليهودية والإسلام .
وهنا نجد ابن بارون يستخدم عبارات " رحمه الله " ، و " الله ولى العون" ، بحول الله " و " طيّب الله ثراه " ، " عليه السلام " و " لله الحمد " . ونجده يستشهد بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية ، والأمثال العربية ، وذلك جنبًا إلى جنب مع الاستشهادات من التوراة وأسفار الأنبياء والحكمة .

وقد قام بنقل هذا المؤلف من الخط العبرى إلى الخط العربى الدكتور أحمد محمود هويدى الأستاذ المساعد بقسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة . كما قدم لهذا العمل بمقدمة وافية عرَّف فيها بابن بارون ، وبنشأة الدراسات النحوية اليهودية وتأثرها بالنحو العربى ، وقدم عرضًا جيداً لمحتويات كتاب ابن بارون ومنهجه . وقد توفرت لدى الدكتور هويدى خبرة علمية طيبة فى هذا المجال العلمى الصعب حيث كرَّس وقته للتخصص فى الكتابة العربية اليهودية ، وكتب بحوثًا فى خصائص هذه الكتابة من خلال خبرة عملية فى نقل بعض النصوص العربية المكتوبة بالحرف العبرى . وهو بهذا قدَّم خدمة جليلة للتراث العربى ، وذلك بالعمل على استرداد بعض النصوص العربية ، ونقلها من الخط العبرى إلى الخط العربى . وقد فتح الطريق واسعًا أمام غيره من الباحثين العرب الغيورين على تراثهم العربى ، كما أنه أمد المتخصصين فى الدراسات

اللغوية المقارنة بعمل مهم فى المقارنة بين العبرية والعربية ويمثل مرحلة مهمة فى نشأة وتطور علم نحو اللغات السامية المقارن .

وقد قام بمراجعة هذا العمل أستاذ قدير فى مجال الدراسات اللغوية السامية المقارنة وهو الأستاذ الدكتور عمر صابر عبد الجليل أستاذ نحو اللغات السامية المقارن بكلية الآداب جامعة القاهرة . وقدّم لهذا العمل بمقدمة علمية وافية عرّف فيها بأهمية هذا العمل ، وأهمية نقله إلى الخط العربى ، كما تناول محتويات العمل بالعرض السريع وعرّف بمعالم منهج ابن بارون فى الموازنة بين العبرية والعربية .

ولايسعنى فى هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور أحمد هويدى الذى جعل هذا الكتاب متاحًا فى الخط العربى لقراء العربية وللدكتور عمر صابر على تفضله بمراجعة الكتاب . ونأمل أن يكون هذا العمل باكورة للأعمال التى سيتم نقلها إلى الخط العربى استرداداً لتراثنا العربى المفقود ، وحفاظًا على نشر هذا التراث بالخط العربى بعد أن ظل قرونًا بعيداً عن متناول القارىء العربى .

والله ولى التوفيق

أ.د محمد خليفة حسن

مدير مركز الدراسات الشرقية

تقــديم

بقلم : أ.د. عمر صابر عبد الجليل
أستاذ علم اللغات السامية المقارن
كلية الآداب جامعة القاهرة

الكتـاب الذي بين أيدينا نموذج مـن المصنفات اليـهودية التي كـتبـها مـصنفـوها بالعـربيـة ولكن بخط عـبـري. وظهـرت هذه المصنفـات بـشكل واضح خلال العـصور الوسطي، وبصفة خاصه في الأندلس. وقتما كانت الدراسات العربيـة المختلفة في أوج ازدهارها. وقد نعم اليـهود في تلك الفترة بكل مشاعر الاستـقرار والأمن في ظل الحكومات الإسلامية، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر علي إفادتهم من كل العلوم التي اشتـغل بها المسلمون. وقـد كـانت لمثل هذه المصنفـات أهمـيـة مزدوجة، الأولي تـتـمـثـل في توضيح التأثيرالمباشر للحضارة الإسلامية في الدراسات اليهودية في تلك الفتـرة، التي كـانت فـيـهـا المصنفـات العـربيـة المختلفـة المعين الأسـاس للمصنفـات اليهودية النظيرة. والثـانية تبدو في أن هذه المصنفات العـربيـة المكتوبة بالحرف العبري، وإن كانت تتناول مـوضوعات عبرية، قـد حفظت لنا تراثا عـربيـا له سمـاته الخاصة في المضامين والمصطلحات، وربما تمثل بعضها الصورة الباقية لأصول عربية فقدت .

وهذا الكتـاب لأحـد المؤلفين اليـهـود المبـرزين (أبـو إبراهيم اسـحق بن بارون السـفـاردي) الذي عـاش في أسبـانيـا في الفـتـرة من نهـاية القـرن

الحادي عشر إلي بداية القرن الثاني عشر. وهو يعد من رواد اللغويين اليهود الذين أفردوا مصنفا خاصا للدرس اللغوي المقارن بين العبرانية والعربية.

وموضوع هذا الكتاب في الموازنة الصرفية والنحوية والمعجمية بين اللغتين العبرانية والعربية. عني بنشره استنادا إلي مخطوطة فريدة باول كاكافتساو. ثم استشعر الزميل الدكتور أحمد هويدي - بحسه العلمي الواضح - الأهمية البالغة لهذا المصنف لكونه من بواكير الدرس اللغوي المقارن بين العبرية والعربية والذي كتب بواسطة مؤلف يهودي، فهَم بنقله إلي الحرف العربي نقلا علميا أمينا، ولم يثنه عناء النقل بما فيه من صعوبات واضحة عن أن يمهد له بتمهيد طيب، وضح فيه شخصية ابن بارون وثقافته ومصادره المباشرة التي استقي منها مادته، والتي توضع التأثير العربي المباشر في هذا العمل. كما اعتني بتزييل النص بهوامش مهمة أضافت إليه الكثير، إما بمزيد من الإيضاح لبعض مواضعه، أو بالتصويب أحيانا لبعض المواضع الأخري.

والكتاب علي الرغم مما فيه من نقصان بعض صفحاته، إلا أن مابقي منها يوضح غرضه المتمثل في الموازنة فيما توافقت فيه اللغتان، ومؤلفه يصرح بذلك في أكثر من موضع. وينقسم إلي قسمين، الأول منهما يتناول بالمقارنة صورا مما اتفقت فيه اللغتان في مسائل صرفية ونحوية دون فصل واضح بينهما ، والمؤلف بذلك يحاكي المنهج النحوي العربي في الدراسات النحوية العربية الباكرة، فمن المسائل الصرفية التي تناولها الكتاب بالموازنة بين اللغتين أبنية الأسماء والأفعال من حيث التجرد

والزيادة، وبناء المثني والجمع، وأبنية الفعل من حيث المضى والمستقبل والأمر، وملاحظة التغيرات الصرفية الطارئة عليها ، وأبنية اسم الفاعل والمفعول، وأبنية الأفعال المعتلة. ومن المسائل النحوية التعريف والتنكير، والعامل وغير العامل في الأسماء، والنعت، والبدل، والإضافة، والاستثناء، والأفعال المتعدية وغير المتعدية.

أما القسم الثاني فيضم معجما مقارنا للألفاظ المشتركة بين العبرانية والعربية. صنفه مؤلفه في أبواب بحسب الترتيب الأبجدي للعبرانية.

وبالنظر - للوهلة الأولي - في متن الكتاب يتضح لنا أن التأثير اللغوي العربي في الدراسات اللغوية العبرية قد بلغ مبلغاً عظيماً في عصر المؤلف، وبالضرورة في هذا المؤلَف الذي بين أيدينا. ويبدو هذا التأثير في صور شتى، منها بداية مانستشعره من النص في أن مؤلفه ينظر إلي اللغة العربية علي أنها الأصل،أو الأقرب إلي الأصل السامي الذي ينبغي الرجوع إليها أولا في المسائل اللغوية العبرية. ثم نلحظ هذا التأثير اللغوي العربي في المؤلف أيضا في القسم الأول منه في كيفية تبويب أبواب كتابه من ناحية، وفي كيفية عرض موضوع كل باب من ناحية ثانية، إذ اتخذ الطريقة ذاتها التي نألفها في كتب النحو العربية القديمة في تبويب الموضوعات النحوية، بل بنفس الألفاظ الموحية إلى ذلك كما في نحو عبارة : "القول علي مرتبة الفعل" ... الخ . هذا إلى جانب أنه اعتمد في تفسير مادته الصرفية والنحوية الأساسية علي استشهادات من المصادر العربية القديمة الموثوق بها المتمثلة في الشعر الجاهلي والأمثال العربية القديمة والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

وشعر صدر الإسلام، فضلا عن مصنفات نحوية قديمة، رجع فيها إلي أقدم النحاة العرب الذين يمثلون مدارس نحوية مختلفة. إذ نلحظ تأثره في مادته بما ورد عن سيبويه في كتابه، وبما ورد عن المبرد في المقتضب، وبما ورد عن أبي اسحاق الزجاج في كتابه "فعلت وأفعلت"، وبما ورد عن أبي بكر الأنباري في كتابه "المذكر والمؤنث"،وبما ورد عند الفراء، وبما ورد عند الزبيدي. وفي القسم الثاني من الكتاب الذي يتناول بالموازنة الألفاظ المشتركة بين اللغتين نلحظ الاعتماد الكبير للمؤلف في عرض مادته علي المصادر المعجمية العربية القديمة، مثل كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي رائد المعجميين العرب، ومثل معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد، ومثل معجم "المنجد" لكراع النمل.

ومن الصور الواضحة للتأثير العربي في هذا الكتاب مصطلحات لغوية كثيرة واردة فيه، هي في الأساس مصطلحات عربية اقتبسها ابن بارون من المصادر العربية التي تمثل معين الكتاب الأساسي، وقد مثلت هذه المصطلحات تاريخ مدارس نحوية عربية مختلفة تأثر بها ابن بارون (منها مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة). وكان منهج ابن بارون حيال المصطلحات في العبرية إما أنه يستخدمها بلفظها للدلالة على المفهوم النظير في العبرية، أو أنه يستخدم مصطلحات عبرية خاصة متاثرة في مفهومها بمفاهيم المصطلحات العربية.

فمن الطائفة الأولى من هذه المصطلحات، مصطلحات صوتية مثل مصطلحات: اللفظ (الكلمة المنطوقة) في مقابل الخط (للحرف المكتوب)، والعلة، والاعتلال، واللين، والإدغام، والقلب، والحذف،

والبدل ... ومصطلحات صرفية نحو مصطلحات: أصل، وأصول، وبنية، وأبنية، والمنصرف وغير المنصرف، والمشتق وغير المشتق، والأفعال الجوفاء ... ومصطلحات نحوية مثل مصطلحات: العامل وغير العامل، والنعت والمنعوت، و "حروف الخفض" وهو مصطلح كوفي في مقابل "حروف الجر" لدى البصريين، وما لم يسم فاعله (وهو مصطلح كوفي يقابله مصطلح المبني للمجهول عند المدرسة البصرية)، ومرتبة أو رتبة الفعل، والتعدي...

أما الطائفة الثانية من المصطلحات، تلك التي استخدم فيها المؤلف مصطلحات عبرية خاصة متأثرة في جوهرها بمصطلحات عربية أساسية، فنحو إشارته لمصطلحي المجرد والمزيد في الفعل في العربية بمصطلحي الخفيف (وهو ترجمة للكلمة العبرية קל التي تعني القليل أو الخفيف) والثقيل، وذلك كما في حديثه عن أبنية الأمر (ص٧١) "الأمر في اللغتين من أي بنية كان من الخفيف أو من الثقيل تابع للمستقبل وجار مجراه.....". فنلحظ أنه في صوغه لهذين المصطلحين العبريين متبين كون أن النسبة بين المجرد والمزيد في العربية تعني الفرق بين القلة التي تمثل الحد الأدنى من الحروف في الصيغة والكثرة من حيث عددالحروف .

وأحيانا أخرى نراه يستخدم مصطلحي بسيط ومركب للدلالة على المجرد والمزيد، كما في حديثه عن "القول على مرتبة الفعل" (ص٦٧): "الفعل في اللغتين مادخل علىحدث وزمان وهو بسيط ومركب...، أما البسيط فهو على ثلاثة أحرف وأربعة أصول...". وإن كان في موضع آخر يستخدم المصطلح العربي (المزيد) كما في قوله : " ... وسمي هذا البناء مزيدا لأن الحرف المشدد يعد حرفين" (٦٧ ، ٦٨).

ومن صور التأثير العربي في هذا الكتاب جلاء دور العربية في أنها الأصل الذي أعان ابن بارون على مخالفة سابقيه في مسائل لغوية مهمة، منها ما كانت مخالفة نحوية، كما في مخالفته لرأي موشى غقطيله في أن العبرية بها أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كالعربية، ورأي ابن بارون أن ما جعلاه مفعولا ثالثا، ماهو إلا صفة لما قبله (راجع حديثه عن القول في أقسام الأفعال في التعدي)، ثم يستند إلى العربية موضحا حكم الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، فيقول - وهو بصدد الحديث عن القول في أقسام الأفعال في التعدي - "وأنا أجلب في ذلك قولا موفيا فأقول إن حكم الفعل الذي يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ألا يتم الكلام دون ثلاثتها، وأن تكون أن المفتوحة الثقيلة مقدرة في المفعول الثاني نحو أعلمت عمرا زيدا خير الناس تقديره أعلمت زيدا أن عمراً خير الناس ... ومثال ذلك عندنا لو جاز استعماله، הודיע יהוה ישראל הצדקה מצלת ממות بتقدير כי הצדקה מצלת ממות لهذا مثال مستقيم ولكنا لا يسوغ لنا استعمال ذلك إذا لم يجيئنا مثله في شئ من النص ..."

ومن مخالفاته لسابقيه اعتمادا على المعطيات اللغوية العربية مخالفاته لدلالات متعارف عليها لبعض الألفاظ في العهد القديم، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي الي مخالفات في التفاسير. نلحظ مثل ذلك في القسم الثاني من الكتاب الذي يتناول الجانب المعجمي المقارن، كما في حديثه عن مادة אבח الواردة في: אבחת חרב (حزقيال ٢١:٢٠)، فهو لايتفق مع أبي الوليد في أن هذا التركيب يعني بريق السيف، كما أنه

لم يوافق ابن بلعام في أنه يعني خوف السيف ، ويرى أنها مجانسة للفظ عربي ترجمته استباحة السيف ويستند في ذلك إلى بيت لعنترة: "... وهي عندي مجانسة للعربي وترجمتها استباحة السيف والاستباحة الانتهاب والاستئصال. قال عنتره:

حتى استباحوا آل عوف عنوة   بالمشرفي والوشيج الذبل

ومن ذلك أيضا حديثه في مادة חתן، إذ خالف ترجمة سعديا جاؤون لتركيب חתן משה (الخروج ١٨:١) بأنه حمو موسى، ويرى أن اللفظة هنا مجانسة "للختن وهو الصهر... وإنما هو ختن، وأبو الزوجة ختن الزوج، وأبو الزوج حمو الزوجة، وأم الزوج حماة الزوجة، وقرابة الزوج أحماء للزوجة، وقرابة الزوجة أختان للزوج".

وعلى الرغم من التأثير العربى الواضح في الكتاب، إلا أننا يمكننا أن نتبين بوضوح شخصية المؤلف التي كثيرا ما كانت تبدو واضحة عند نقاط خلاف ما بين اللغتين حيال ظاهرة لغوية واحدة، فالحق أن ابن بارون لم يكتف بمجرد الموازنة بين اللغتين فيما اتفقتا فيه - كما ذكر - فقد تجاوز ذلك في أحيان كثيرة، وكثيرا ما كان يبدي رأيا خاصاً في مسألة ما، أو يفسر تغيرا طرأ على البحث اللغوي، وبأنه لم يكن مجرد ناقل لما يقرأ، بل كان فاحصا مدققا منبها وناقدا أحيانا.

فعند حديثه في القسم الأول في الكتاب عن (القول على مرتبة الفعل) ينتقد الزبيدي في جعله الفعل (انتبه) على الانفعال لا الافتعال، فيقول "وأدخل الزبيدي انتبه في أمثلة الانفعال في باب المصادر من كتابه، وهو وهم منه فإنه افتعال و النون في الفعل لا التاء،

ورأيت التنبيه"، وفي نفس الوضع يوضح رأيه في مصطلح الافتعال، وكيف أنه موافق للحال في العربية، ومخالف للحال في العبرية لأن الفاء في العربية تسبق تاء الافتعال، بينما التاء في العبرية تسبق فاء الافتعال، ولذلك يرى أنه من الأنسب أن يسمى في العبرية تفعلاً، ألا أن يري أن الافتعال يرد في العبرية علي حقيقته مع الأفعال التي فاؤها شين أو سين أو صاد ، مثل ישתמר , יסתבל ...

وفي منهجه في القسم الثاني من الكتاب الذي يتناول فيه الموازنة المعجمية، تبدو لنا أيضا شخصيته البحثية المتميزة، إذا اتسم هذا المنهج بمراعاته لأسس مهمة في المقارنة المعجمية للغتين منها إدراكه لقواعد المقابلة الصوتية بين اللغتين ووقوفه علي الإبدال الحادث في بعض الحروف ذات المخرج الصوتي الواحد، أوذات المخارج المتجاورة، مثل الإبدال بين الباء والميم، لكونهما من مخرج واحد، كما في مادة בחן: "בחן חליות ולב(ارمياء ١١: ٢٠) هذا الفعل مجانس للمحنة والامتحان "، ومثل الإبدال بين النون والميم لتجاورها من حيث المخرج، كما في مادة בטן:"مجانس للبطن"، ومثل الإبدال بين الزاي والصاد لتجاورهما من حيث المخرج أيضا، كما في مادة זרח אזרח "هذا الأصل مجانس للصرح بتعاور الزاي والصاد ، وهو الخلاص من كل شئ، وتقول العرب عربي صريح أي خالص النسب"، ومثل الإبدال بين اللام والنون، لكونهما من مخرج واحد، كما في مادة חנה "ויחנו (حزقيال ١٣: ٢٠) هذا المعني يجانس قولهم حل القوم حلولا، وهو نزول القوم وذلك نقيض الارتحال".

ومما يتسم به منهج ابن بارون المعجمي المقارن أيضا أنه أدرك إمكانية التجانس بين اللفظتين العبرية والعربية بالقلب،أو بتصحيف اللفظة العبرية، أوبنقصان حرف منها عن الصورة الأصلية التي حافظت عليها العربية، وهو بهذا يستشعر قيمة العربية كأصل يلزمه الرجوع إليه بغية التعرف علي الصيغة الأصلية. فمن أمثلة التجانس بالقلب ماذكره في مادة חסל: "יחסלנה הארבה"(التثنية ٢٨:٣٨) يجانس بالقلب قولهم لحست الدودة الصوف أي أكلته"، ومن أمثلة التجانس بتصحيف اللفظة العبرية ما ذكره في مادة בזק: "כמראה הבזק" (حزقيال١:١٤) مجانس بالتصحيف لل: يرق"، ونحو مادة ביץ: "ביצים עזובות" (اشعيا ١٠:١٤) مجانس للبيض بالتصحيف"، ومن أمثلة التجانس بنقصان حرف في اللفظة العبرية ماذكره في مادة טף: "טף ונשים" (استير ٣:١٣، ٨:١١) هذا مما وقع التجانس فيه بنقصان حرف، ويجانس الطفل وهو الولد الصغير من ولد كل شئ".

ومما يتسم به منهجه في هذا القسم أيضا أنه فضلا عن اهتمامه الأساسي بإيراد اللفظة العربية المجانسة للفظة العبرية فإنه عني أيضا ببيان الفروق الدلالية الدقيقة بين اللغتين في اللفظة المشتركة. فمن ذلك ماذكره في مادة בכה: "בכה תבכה" (المراثي ١:٢، صموئيل الأول ١:١٠) مجانس للبكاء، والعرب تنسب البكاء إلي شخص العين فتقول بكت عينه ... وهذه اللغة صرفت عندنا في الذات ... ونظير ذلك قال بعضهم وهو قيس بن ذرويح "تبكي علي لبني وأنت تركتها"، هذه إشارة من ابن بارون إلي فرق دلالي في العربية، وهي أنها تستعمل الفعل

منسوبًا إلي شخص العين أو إلي الذات بينما العبرية تنسبه إلي الذات فقط، ومن أمثلة ذلك أيضا حديثه في مادة בסר: "האוכל הבסר" (إرمياء ٣١: ٣٠) مجانس للبسر وهو التمر قبل أن يرطب، والواحدة بسرة، إلا أن البسر عندنا واقع علي كل ثمر لم ينضج".

ولم يثنه اهتمامه في هذا القسم المعجمي المقارن بصور الألفاظ المشتركة ودلالاتها في اللغتين عن الاهتمام أحيانا ببعض المعاني النحوية للألفاظ. نلحظ ذلك كما في حديثه عن مادة בכה والاسم בכורים, בכורה קלה (ارمياء ٢: ٢٣) مجانس قولهم للفتى من الإبل بكر، وللأنثى بكرة، وهو قليل عندهم، والعرف أن يقال للذكر في التذكير والتأنيث أنه يقال بكر وبكرة....".

ولا يخلو منهجه في القسم المعجمي المقارن أيضامن اهتمامه بالجانب التأصيلي في دلالة الألفاظ. نلحظ مثل ذلك في تأصيله للفظة بغداد، وهو يعدد الحديث عن مادة בג.. معناها الصنم والبغ بلغة الفرس الصنم، وقيل إن ترجمة بغداد عطية الصنم، ولذلك كره استعمال هذا الاسم وقيل مدينة السلام ... ويجانس الباج بالجيم وهو لون بلغة الفرس الذي تنسب إليه أنواع الأطعمة، فيقولون اسفيدباج وزير باج ... عن الأصمعي".

والكتاب الذي بين أيدينا علي الرغم من وضوح التأثير العربي في مادته، الأمر الذي يشير إلي طول باع صاحبه في معرفة العربية تلحظ فيه أحيانا عدم استيفاء مؤلفه للوضع في العربية، أو عدم توفيقه في وصف الظاهرة اللغوية العربية، وغالبا ما يكون السبب في ذلك تأثره

بالوضع النظير في العبرية. من ذلك ذكره أن الفعل المعتل الفاء فى العربية هو الذي تكون فاؤه ألفًا أو واواً (جاعلا المهموز الفاء في العربية من المعتل من ناحية ومتجاهلا المعتل الفاء بالياء من ناحية ثانية) وقد ذكر ذلك وهو بصدد الحديث عن (الأفعال المعتلة الفاء) إذ يقول :"أما الأفعال التي فاؤها حرف لين فهي التي فاؤها عندنا إما ألف وإما ياء، وعند العرب إما ألف وإما واو وهي جارية مجري السالم في الماضي"، وهو في حكمه هذا متأثر بوضع الألف في العبرية. ومن ذلك أيضا وصفه للفعل المعتل اللام في العربية بالذي لامه ألف أو واو أو ياء (مضيفا الألف هنا إلي العربية متأثرا في ذلك بوضع الألف في العبرية التي حففت في نهاية الفعل)، وقد ذكر ذلك وهو بصدد الحديث عن (الأفعال المعتلة اللام): "... فأما الضرب الذي لامه حرف لين فهو الذي لامه عندنا ألف أوهاء وعند العرب ألف أو واو أو ياء ..."

وبعد فإن نشر مثل هذه المصنفات مفيد للباحثين المسلمين ليتبينوا جانبا مضيئا من جوانب تأثير الثقافية الإسلامية في الثقافة اليهودية وفي غيرها من الثقافات .

التعريف بإسحاق بن بارون وكتابه ومنهجه

بقلم

د. أحمد محمود هويدى

ليس هذا الكتاب أول كتاب فى الدراسات اللغوية المقارنة يضاف إلى المكتبة العربية. فهناك العديد من المؤلفات العربية، والمؤلفات المترجمة، إلا أن الجديد فى هذا الكتاب يعود إلى أنه أُلف فى النصف الأول من القرن الحادى عشر للميلاد. ولذلك فإنه يحمل طابع ذلك العصر، أى عصر تأثر الفكر اليهودى عامة - واللغوى خاصة - بالثقافة الإسلامية والعربية فى جميع المجالات، أو كما يطلق عليه اليهود أنفسهم "תור הזהב" أى العصر الذهبى. فالكتاب يحمل فى أفكاره وعباراته تأثر مؤلفه بالثقافة الإسلامية والعربية، بداية من العناوين التى وضعها لكل قضية من القضايا النحوية إلى المصطلحات اللغوية والنحوية، بل التعبيرات نفسها تشير إلى اقتباسات مباشرة من أعمال النحاة واللغويين المسلمين. وهذا الذى دفعنى إلى نقل هذا الكتاب إلى الخط العربى لأضعه أمام المتخصصين فى الدراسات اللغوية المقارنة ليكشفوا لنا أثر النحو العربى فى نشأة النحو العبرى عامة والدراسات المقارنة خاصة، والرد على ادعاء بعض المستشرقين بأن النحو العربى تأثر فى نشأته بالنحو العبرى.

وقد مهدت للكتاب بتمهيد أوضحت فيه شخصية ابن بارون وثقافته وأهمية كتابه. ثم عرضت للمصادر التى اعتمد عليها ابن بارون وقسمتها إلى مصادر دينية ومصادر أدبية، وحصرت المصادر الدينية فى القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف بالنسبة للغة العربية، وأسفار العهد القديم والمشنا والترجوميم فيما يتعلق باللغة العبرية. أما المصادر الأدبية فهى الشعر الجاهلى وصدر الإسلام وأمثال العرب للغة العربية، وأقوال الحكماء اليهود الأوائل . يضاف إلى تلك المصادر مصادر نحوية ولغوية للعلماء المسلمين واليهود السابقين لابن بارون. وتبعت ذلك بدراسة عن نشأة الدراسات المقارنة عند اليهود موضحا دوافعها وأسبابها فى العصر الوسيط والعصر الحديث وتأثرها بالدراسات اللغوية والنحوية العربية. وقد تعمدت فى هذا القسم الاعتماد على مصادر يهودية أثبتت تأثر الدراسات اللغوية عند اليهود بالدراسات اللغوية العربية، كما أوضحت الأسباب التى أدت إلى إهمال العرب الدراسات اللغوية المقارنة. وختمت التمهيد بذكر مضمون كتاب الموازنة وبيان المنهج الذى اتبعه ابن بارون فى دراسته النحوية أو دراسته المعجمية.

أما متن الكتاب المحقق فلم أتدخل فى النص بل نقلته إلى الخط العربى دون تعديل أو تصويب، غير أننى قمت بوضع أسماء الأسفار وأرقام العبارات داخل النص، وكانت فى الهوامش فى الكتاب المحقق، وذلك تفاديا للهوامش التى قمت بإضافتها، حيث قمت بنسب بعض

الشواهد النحوية والشعرية. أما الشواهد التى نسبها المؤلف فتركتها كما هى، فقط قمت بضبط الشواهد اعتمادا على ما أورده " فينحاس" فى هوامش ترجمته للكتاب. كما قمت بتخريج الأحاديث النبوية التى وردت فى الكتاب، حيث إن المؤلف أوردها بمعناها وليس بلفظها ومعناها واعتمدت فى ذلك على كتب الأحاديث الصحيحة. كما عرَّفت الشخصيات اليهودية التى أوردها المؤلف، وأهملت الشخصيات العربية لوفرة المعلومات عنها.

وقد قابلتنى بعض الصعوبات عند نقل الكتاب إلى الخط العربى منها:

- عدم وضع علامة للتعبير عن الهمزة سواء أكانت همزة وصل أم همزة قطع، وسواء كانت همزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فى وسط الكلام أو أخره، مثال אני קד דכרת פי אלגז אלאול أى "إنى قد ذكرت فى الجزء الأول" فهنا لم يوضح أى إشارة للهمزة المفردة فى كلمة الجزء ـــ אלגז، ونجد صعوبات أخرى مثل كلمة לילא قد تنطق ليلا أو لئلا. وهذا يرتبط بالسياق فى التفريق بين مثل هذه الكلمات ومثلها אכראأى "أخراء" وقد تكون "آخر"، وكذلك אולא أى "أولاء" وقد تكون "أولا".

- الإكثار من استخدام الاختصارات التى لم يتبع أسلوبا محددا فيها، فكلمة רחמה אללהنجده أحيانا يستخدم الاختصار ר״ח وأحيانا רחמ وبالنسبة لاسم الألوهية يهوه، يستخدم أحيانا י أو ייי.

كما استخدم الاختصار הימ للدلالة على הימנית أى اليمينية، وأيضا שמ ــ שמים أى السماء وكذلك ר أى רבי بمعنى ربّى أو ربينو، والاختصار מ أى מורנו أى معلمنا أو بالعربية מעלמנא. والمصطلح כקו أى כקולה أو כקולהם أى "كقوله" أو "كقولهم" .

أولا: شخصية ابن بارون:

هو ربِى أبراهام إسحاق بن بارون صاحب كتاب "الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية"، ويكنى بـ: "أبو إبراهيم"، وعاش فى أسبانيا فى نهاية القرن الحادى عشر وبداية القرن الثانى عشر للميلاد(١). ولم يعرف تاريخ وفاته بالتحديد، والراجح أنه توفى قبل عام (١١٢٨م)، حيث يتحدث عنه موسى بن عزراعلى أنه قد توفى بالفعل(٢). تتلمذ ابن بارون على يد"ابن التبان" صاحب كتاب "الفهرست המפתח"(٣). وارتبط ابن بارون بصداقة قوية مع موسى بن عزرا، ويهوذا اللاوى(٤). وقد رثاه يهوذا اللاوى فى قصيدتين، ويظهر فى القصيدة الثانية مكانة ابن بارون عند يهوذا اللاوى حيث يلقبه بالشيخ "נשיא" "والمعلم" "רב" ورئيس العصر "ראש הזמן" ثم يمدحه قائلا:

אל תעלם שמך כי הוא בכל עבר עף כדרור
עטך וחותמך כבר כמור עובר מתוך צרור(٥)

إنك لاتتوارى بالاسم،لأنه محلق فى كل صوب كالعصفور
خطك وأثرك ظاهران كشجرة المر تمرق الصخور

ويبدو أن ابن بارون كان يحظى بمكانة اجتماعية كبيرة، فقد وصفه أيضا موسى ابن عزرا بـ "נשיא" شيخ و"נגיד" "ناجيد"، كما أنه خصص لابن بارون خمس قصائد فى ديوانه، مدحه فى اثنتين منها . وأثنى على مدرسة ابن بارون فى قصيدته الرابعة مشيرا إلى اكتسابها مصطلحات ذات قيمة كبيرة، أما القصيدة الخامسة فيندب فيها ابن بارون (٦).

ورغم الأهمية التى قدمها موسى بن عزرا ويهوذا اللاوى ، لكتاب الموازنة، فإن هذه الأهمية لاتتفق وتأثير ابن بارون فى النحاة اليهود الذين جاءوا بعده، حيث تظهر إشارات قليلة لعمله عند المفسرين والنحاة وخاصة أبراهام بن سليمان (ت..١٤٠م) وفى بعض المؤلفات المجهولة(٧). وعلى أى حال فإن أهمية ابن بارون تعود فى المقام الأول إلى مصادره العربية والعبرية التى اعتمد عليها، حيث تظهر هذه المصادر سعة اطلاعه على المصادر العربية والعبرية فى مجالى النحو والمعجم. ويتضح لنا ذلك من خلال معرفة مصادر ابن بارون.

ثانيا - مصادر ابن بارون:

إن مصدرنا الأساسى فى معرفة مصادر دراسة ابن بارون كتابه السالف الذكر. ففى هذا الكتاب - "الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية" - يشير إلى العديد من المصادر العبرية والعربية. وقد كان أساس دراسته للغة العبرية شواهد من العهد القديم والترجوميم والمشنا والتلمود وأقوال الحكماء اليهود الأوائل . أما مصادره للغة العربية فكانت شواهد من "القرآن الكريم" و"الحديث النبوى الشريف" والشعر العربى الجاهلى وشعر صدر الإسلام، وأمثال العرب واللهجات العربية.

وإلى جانب هذه المصادر، فقد اعتمد ابن بارون على آراء سابقيه من علماء اللغة اليهود والمسلمين على حد سواء. وتمثل هذه الأراء - فى رأينا - مصادر مساعدة للمصادر الأساسية. ويمكن تقسيم مصادر ابن بارون المساعدة المرتبطة باللغة العربية إلى قسمين هما:

١- مصادر معجمية: وتظهر هذه المصادر من خلال إشارته لعلماء اللغة العربية فى مجال الدراسات المعجمية، حيث يذكر الخليل ابن أحمد (ت ١٧٥ هـ) وأطلق عليه "صاحب العين"(٨)، والمعروف أن " كتاب العين " هو أول مؤلف عربى - وصل إلينا - فى مجال الدراسات المعجمية. وأشار أيضا إلى كتاب "الجمهرة فى اللغة"(٩)، وهو معجم لغوى ضخم ألفه ابن دريد (ت ٩٣٤ هـ)، كما أشار إلى كتاب "المجرد والمزيد" للفراء(١٠) وكتاب "النبات" لأبى حنيفة(١١)، وكتاب الأحجار(١٢).

٢- مصادر نحوية: من خلال كتاب ابن بارون وإشارته إلى النحاة العرب يمكن القول بأنه عرف مدارس النحو العربى المختلفة. فيذكر من نحاة البصرة الخليل بن أحمد، والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) صاحب كتاب "المقتضب" و"الكامل"(١٣) وأبا إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) مشيرا إلى كتابه " فعلت وأفعلت"(١٤)، ويذكر من نحاه الكوفة أبا بكر الأنبارى (ت ٣٢٨ هـ) مشيرا إلى كتابه (المذكر والمؤنث)(١٥)، كما أشار إلى الفراء(١٦) (ت ٢٠٧ هـ) وهو من علماء الكوفة. ويذكر من نحاة الأندلس الزبيدى(١٧).

وبما أن ابن بارون قد اطلع على مؤلفات المدارس النحوية العربية المختلفة فإنه قد استخدم مصطلحات النحو المختلفة لهذه المدارس دون

أن يفرق بينها، فنجده يذكر مصطلحات علماء الكوفة وذلك من خلال إشارته لمصطلحات "الخفض"، و"الكناية" و"المكنى"، ثم يشير في نفس الوقت إلى مصطلحات مدرسة البصرة فيستخدم مصطلحات "ضمير" و"مضمر" و"آلى" و"آلية"(١٨).

ولم يكن ابن بارون عارفا باللغة العربية الفصحى ومؤلفاتها فحسب، بل يظهر من عمله أنه كان عارفا بلهجات العرب أيضا فيشير إلى لغة الحجاز ولغة حمير(١٩). ويضاف إلى معرفته باللغة العربية ولهجاتهاأنه كان عارفا ببعض اللغات الأخرى، حيث يشير إلى اللغة السريانية بقوله: "ويقول صاحب السرياني"(٢٠)،ويذكر في موضع آخر اللغة الفارسية(٢١) كما استخدم مصطلح "لغة العجمة" وربما يقصد بها الأسبانية(٢٢).

أما فيما يتعلق بمصادر ابن بارون المساعدة للغة العبرية، فنجد أنه يشير إلى آراء النحاة والمفسرين اليهود السابقين وذلك بهدف تدعيم آرائه النحوية واللغوية سلبا أو إيجابا . والعلماء اليهود الذين أشار إليهم ابن بارون هم : أبو الوليد مروان بن جناح ، ولقبه بلقب " الحكيم " (٢٣) (ت ١٠٥٥ م) ، النجيد(٢٤) (ت ١٠٥٦ م)، يهوذا بن بلعام(٢٥) ، موسى بن غقطبليا (٢٦) ، ورابى "هاى"(٢٧) (ت ١٠٣٨م) ، وسعديا جاؤون (ت . ٩٤٢م)(٢٨) ، ودونش بن تميم(٢٩)(ت٩٦٠م) ، وأبو إبراهيم بن يشوش(٣٠)، وأبو الفهم(٣١)، وأبو زكريا حيوج(٣٢)(ت١٠٠٠م)، وسليمان بن جبيرول (ت.١٠٥٧/١٠٥٨م)(٣٣).

ويلاحظ من عمل ابن بارون ومصادره أنه لم يكن ناقلا لآراء سابقيه فحسب، بل كان يتناول آراءهم بالنقد والتحليل سواء أكان مؤيدا أم معارضا، فنجده يناقش آراء سابقيه من علماء النحو واللغة العرب واليهود مؤيدا ومادحا فى بعض الأحيان، ومعارضا وناقدا مبينا موضع الخطأ مستشهدا على ذلك برأيه الخاص من خلال تقديم شواهد من النصوص الدينية والأدبية. ولكى يتضح أسلوبه فى عرض القضايا النحوية واللغوية نأتى هنا بمثالين أحدهما يمثل الأسلوب النقدى، والآخر يوضح أسلوب المدح والثناء.

فنموذج النقد نجده على سبيل المثال فى كلمة "אהה" حيث يقول ابن بارون "هى كلمة توجع" وأن "אה" كلمة توجع، و"הה" كلمة تذكر وتكون بمعنى التحذير ونظيرها "אהה אדוני והוא שאול" أى "آه ياسيدى إنما هى عارية" (الملوك الثانى٦:٥). وقد حذفت الألف عندنا فقيل "הה ליום" أى "ياليوم" (حزقيال ٣٠:٢). وأدخل الحكيم أبو الوليد رحمه الله هذه اللفظة فى حرف الهاء، فقال: "إنه قد تزاد فيها الألف فى أكثر الكلام فيقال "אהה" ولا أدرى مادعاه إلى ذلك، فكان الأليق أن يحمل اللفظة على الأكثر لا على الأقل"(٣٤). ويعد هذا النقد الموجه إلى أبى الوليد، يدعم ابن بارون رأيه فيقول: "وإذا كان ذلك كذلك فقد وجب أن نقول إن الألف فى "אחד" أى "واحد" والألف فى "אנחנו" أى "نحن" زائدة لما وجدنا "דבר חד אל אחד" أى " أقول واحد لواحد" (حزقيال ٣٣:٢)، وكذلك "נחנו נעבר חלוצים" أى "نعبر متجردين" (العدد ٣٢:٣٢)، وهذا مما لايجوز(٣٥)، وهنا يقصد

ابن بارون أن الشاذ لا يقاس عليه بل الأساس فى القياس على المألوف والمعتاد فى اللغة.

أما نموذج الثناء، فنجده فى كلمة "עבש". فيقول "עבש פרדות" أى "قد عفنت" (يوئيل ١٧:١) معناه عبست أى يبست، ويجانس قولهم - عند العرب - لما يبس على هلب الذنب من الوسغ عبس، وذلك ذكر أبو الوليد وقال فى "פרודית" قولا حسنا"(٣٦).

ثالثا - الدراسات اللغوية المقارنة عند اليهود قبل ابن بارون:

لا ترجع أهمية العهد القديم إلى قيمته الدينية فحسب، بل أيضا إلى قيمته التاريخية والأدبية واللغوية، فيشمل إلى جانب الأحكام والقوانين الدينية، تاريخ بنى إسرائيل حتى العودة من السبى اليابلى على يد قورش الفارسى (٥٣٩ ق.م)، كما ترد أخبار عن وضع اليهود فى العصر الفارسى (سفرا عزرا ونحميا، وكذلك مجلة أستير). وعلاوة على ذلك فإنه يشمل أجناسا أدبية عديدة شعرية أو نثرية، فيضم أشعار المديح والرثاء والانتصار والهزيمة، وأشعار الغزل والحب، والترانيم الدينية، كما يشمل الرواية والقصة والخرافة والحكاية والأسطورة. أما أهمية العهد القديم اللغوية فتعود إلى أنه المصدر الأساسى لدراسة اللغة العبرية بما يحويه من ألفاظ ومصطلحات وتراكيب لغوية متنوعة، بالإضافة إلى وجود بعض الألفاظ والمصطلحات غير العبرية فى نصوص العهد القديم (على سبيل المثال آرامية سفر دانيال وكذلك آرامية سفرى عزرا ونحميا).

وقد أدت أهمية العهد القديم الدينية والتاريخية والأدبية واللغوية إلى اهتمام يهود السبى بتدوين هذا التراث حتى وصل إلينا فى صورته الحالية. وقد استمرت عملية تدوين النصوص عدة أجيال منذ العودة من السبى البابلى وحتى القرن الثانى ق.م. وقد تطور نص الماسورا عبر الأجيال، فبدأ أصحاب الماسورا الاهتمام بالمحافظة على كتابهم المقدس، فوجهوا جل عنايتهم بتشكيل النص وضبطه وتوضيح علامات النبر وأماكنها، وتقسيم الأسفار والإصحاحات، وكان هذا الاهتمام خلال عصر التنائيم وماقبلهم(٣٧).

ولم يكن اهتمام أصحاب الماسورا اهتماما علميا بالمعنى العلمى لهذا المصطلح رغم محاولات هليل ورابى إسماعيل، حيث كان اهتمامهم بالشكل الخارجى للنصوص(٣٨). أما بداية النحو العبرى بالمعنى العلمى لهذا المصطلح فلم يظهر عند اليهود إلا بعد ظهور الإسلام واحتكاك اليهود بالمسلمين وتأثرهم بالعلوم الإسلامية المختلفة والتى ازدهرت مع ازدهار الإسلام وانتشاره فى أقطار عديدة(٣٩). ولا شك أن انتشار الإسلام والخوف من اللحن فى اللغة العربية نتيجة اتصال اللغة العربية بلغات الأمصار المفتوحة، وكذلك الخوف من وقوع اللحن فى نص القرآن الكريم هو الذى أدى إلى نشوء النحو العربى وتطوره. ويعود الخوف من وقوع اللحن فى اللغة العربية، لغة القران الكريم، إلى أنها لغة معربة، وقد أدى هذا إلى الاهتمام بضبط نص القرآن الكريم وتنقيطه. ويعود الفضل فى هذا العمل، فى رأى معظم الباحثين، إلى أبى الأسود الدؤلى. ومنذ ذلك العصر - أى فى القرن الأول الهجرى - بدأت تزدهر

الدراسات النحوية العربية والتى يعد الخليل بن أحمد رائد هذا المجال(٤٠).

إن اهتمام المسلمين بنص القرآن الكريم وخوفهم من وقوع اللحن فيه، وضبطهم وإعرابهم إياه، قد دفع اليهود إلى الاهتمام بوضح قواعد للغتهم اعتمادا على كتبهم المقدسة المثلة فى أسفار العهد القديم والمشنا والتلمود والترجوميم. ورغم قدم هذا التراث الدينى اليهودى عن التراث الدينى الإسلامى فإن اليهود لم يهتموا بوضع قواعد للغتهم، ولذلك لم يظهر عندهم علم النحو بالمصطلح العلمى المعروف قبل عصر سعديا جاؤون(٤١)، وبتأثير من الثقافة العربية الإسلامية.

ونظراً لأن النحو العربى قد ازدهر فى العراق، حيث نشأت فيها مدرستان هما مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة، واستخدمت كل مدرسة منها مصطلحات خاصة بها، ثم ظهرت بعد ذلك مدرستا الأندلس ومصر المتأثرتان بمدرستى البصرة والكوفة، فإن النحو العبرى منذ نشأته فى القرن العاشر الميلادى قد تأثر بهذه المدارس المختلفة، وازدهر فى ثلاثة أماكن، الأولى فى طبرية بفلسطين على يد يهوذا بن أشير (النصف الأول من القرن العاشر)، صاحب كتاب "יצירה التشكيل" وتأثر فى كتابه بالنحو العربى، والثانية فى العراق على يد سعديا جاؤون ومعاصره القرائى أبى يوسف يعقوب القرقصانى (كان فى أوائل القرن العاشر)؛ أما المدرسة الثالثة فكانت فى شمال أفريقيا والأندلس على يد يهوذا بن قوريش ودوناش بن تميم ودوناش بن لبراط، ومناحم بن سروق (ت ٩٣٠م) وحيوج(٤٢).

ويعد سعديا جاؤون فى العراق أول من عرف المقارنات، وذلك خلال ترجمته العربية للعديد من أسفار العهد القديم، حيث قام بتفسير العديد من المفردات العبرية بمثيلاتها من اللغة العربية. لذلك يعد أول يهودى يضع أسس المقارنة بين اللغة العبرية واللغة العربية، بل إنه أول يهودى يترك لنا مدونات عن البحث اللغوى(٤٣). وكان دوناش بن تميم من القيروان فى شمال أفريقيا معاصرا لسعديا جاؤون، وألف كتابا بعنوان "מעורב מלשון עבר וערב"، أى "خليط من اللغة العبرية والعربية" وحاول دوناش أن يبرهن فى مؤلفه هذا أن اللغة العبرية أقدم من اللغة العربية(٤٤). ويدّعى المؤلف الأسبانى "سعديا بن دنان"(الذى عاش فى القرن السادس عشر) اعتمادا على مصادر مؤلفين مسلمين بأن ابن تميم قد اعتنق الإسلام(٤٥).

ورغم هذه المحاولات الأولية ، فإن البداية الحقيقة للدراسات المقارنة عند اليهود ترتبط بيهوذا بن قوريش الذى عاش فى شمال أفريقيا فى منتصف القرن العاشر الميلادى، وذلك من خلال مؤلفه الشهير "الرسالة" التى كتبها باللغة اليهودية - العربية موجها إياها إلى يهود فاس يحذرهم فيها من الاستخفاف بدراسة ترجوم التوارة. وتوضح الرسالة العلاقة بين اللغة العبرية واللغتين العربية والآرامية، وهى مقسمة إلى ثلاثة فصول، يعالج فى فصلها الأول علاقة اللغة العبرية باللغة الآرامية، ويبحث فى الفصل الثانى عن المفردات التى تعود إلى عصر مابعد العهد القديم والموجودة فيه. وخصص الفصل الثالث لبحث علاقة اللغة العربية باللغة العبرية ، مع محاولة مقارنة قواعد العربية والآرامية

والعبرية، مثل مقارنته حروف الاستخدام التى تكون سوابق للمضارعة وهى حروف "איתן" أو لواحق وهى حروف "תהימון" وكذلك حروف ז, ס, צ, ש عندما تكون فاء للفعل. وعلى الرغم من أنه كان ينقصه الأسلوب العلمى(٤٦)، فإنه يعد بحق أبو الدراسات اللغوية المقارنة عند اليهود(٤٧).

ومن النحاة اليهود الذين اهتموا بالدراسات اللغوية المقارنة أبو الفرج هارون بن الفرج صاحب كتاب "المشتمل". ويحتوى الكتاب على ثمانية فصول، تناول فى الفصول الستة الأولى قواعد اللغة العبرية، حيث عالج فى هذه الفصول الستة نظرية الاشتقاق ونظرية الجملة مقارنا ذلك باللغة العربية(٤٨). أما الفصل السابع فإنه يمثل عملا معجميا، اتبع فيه أسلوبا جديدا لم يألفه اللغويون اليهود قبله، وهذا الأسلوب هو الاتيان بالجذر ومقلوباته، مثل: רקב, בקר, קרב, ברק, קבר, רבק רקב....إلخ(٤٩). ولا شك أنه قد تأثر فى هذا باللغويين العرب الذين ابتكروا هذا المنهج، خاصة الخليل بن أحمد فى كتابه "العين"، وابن دريد فى كتابه "جمهرة اللغة". وخصص أبو الفرج الفصل الثالث للأجزاء الآرامية فى العهد القديم.

وإذا كان النحو العبرى قد نشأ فى القرن التاسع الميلادى وازدهر خلال القرن العاشر الميلادى، فإنه فى نهاية القرن العاشر وأوائل القرن الحادى عشر تبدأ فترة جديدة فى دراسة النحو العبرى والدراسات المقارنة، وكان رائد هذا التجديد، النحوى اليهودى يهوذا بن دواد حيوج (ت ١٠٠٠م)، ولذلك أطلق عليه أبرهام بن عزرا "أول النحويين"(٥٠).

وترجع أهمية حيوج إلى أنه طبق أسس النحو العربى على النحو العبرى(٥١)، بل إنه أدرك أن النحو العبرى يجب تعلمه من خلال المقارنة بالنحو العربى(٥٢).

وإذا كانت الأعمال المعجمية السابقة على حيوج تركز على مقارنة الجذور والاشتقاقات أو الاستعانة باللغة العربية لتوضيح الكلمات العبرية، كما فى ترجمة وتفسير سعديا جاؤون للعهد القديم، فإن حيوج أعطى أهمية للألفاظ والأصوات ومقارنتها فى اللغتين(٥٣). وساعد حيوج على ذلك معرفته الواسعة باللغة العربية من جانب، والقوانين اللغوية الجديدة التى استنبطها لنحو اللغة العبرية(٥٤).

ومن اليهود الذين اشتهروا فى مجال الدراسات النحوية العبرية، والمقارنة، نجد يونا بن جناح مؤلف كتاب "اللمع" الذى يحتل المكانة الأولى بين كتب النحو العبرى. وقد ألف ابن جناح قبل كتابه هذا خمسة كتب فقدت جميعها ، ومن هذه الكتب المفقودة كتاب بعنوان "الموازنة " ، والراجح أن هذا الكتاب - كما يتضح من عنوانه - كان فى مجال الدراسات المقارنة. ولو بقى هذا الكتاب لتطورت الدراسات اللغوية المقارنة عند اليهود تطورا كبيرا وذلك قياسا على كتابه "اللمع"(٥٥).

وبعد ذلك نجد الربى شموئيل هناجيد الذى كان معاصرا لابن بارون، وألف فى الدراسات المقارنة. فقد ألف كتابا بعنوان "الاستغناء" تأثر فيه بالنحو العربى حيث اعتبر الأفعال الهائية اللام مثل גלה, קנה.. إلخ يائية اللام أصلا قياسا على اللغة العربية، وخالف بذلك حيوج وابن جناح(٥٦). وعلاوة على ذلك فقد اعتقد أن العبرية تشبه العربية فى أن

الفعل لا يتعدى لمفعولين فقط، بل لثلاثة مفاعيل كما فى اللغة العربية. وقد نقده ابن بارون فى هذا الرأى مشيرا إلى أن الفعل لا يتعدى فى العبرية إلا لمفعولين فقط(٥٧).

هذه المحاولات من قبل شموئيل هناجيد تدخل فى باب المقارنات، لكنها لم تأخذ عنده الطابع العلمى، أى ينقصها المنهج العلمى الذى سار عليه من سبقه ومن جاء بعده.

وفى أعقاب هؤلاء الباحثين نصل إلى ابن بارون صاحب كتاب "الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية". والكتاب ذو قيمة كبيرة فى الدراسات المقارنة النحوية والمعجمية، وهو أول كتاب خصص كلية فقط للمقارنة بين اللغتين العبرية والعربية، أى أن المقارنة لاتأتى فيه عرضا كما كان يحدث من قبل، كما أنه لم يقارن جانبا وترك آخر بل إنه مقارنة على المستويين النحوى، والمعجمى (الاشتقاقى والدلالى).

ويتضح مما سبق أن الدراسات النحوية العبرية، والدراسات المقارنة عند اليهود قد تأثرت فى نشأتها وتطورها بالدراسة اللغوية عند العرب. ويظهر هذا التأثير فى تعدد مدارس النحو العبرى حيث برزت ثلاثة مدراس: طبرية، والعراق، وشمال أفريقيا والأندلس، كما يظهر التأثر فى المصطلحات وتبويب أبواب النحو. وكما أن النحاة العرب نقدوا بعضهم البعض نجد أن اليهود تأثروا بهذا أيضا فنقد ابن جناح بعض آراء حيوج رغم أنهما ينتميان إلى مدرسة واحدة، كما نقد دوناش بن لبراط عمل مناحم بن سروق. وهما من مدرستين مختلفتين(٥٨).

ورغم الاحتكاك بين المسلمين واليهود فى العصر الوسيط، وتأثر الفكر اليهودى عامة والدراسات اللغوية خاصة بالفكر العربى الإسلامى،

فإن العرب لم يتأثروا بالدراسات اللغوية المقارنة عند اليهود، والتى كانت تعد مجالا جديدا آنذاك. وهذا لا يعنى أن النحاة المسلمين لم يعرفوا علاقة اللغة العربية بغيرها من اللغات السامية أو غيرها من لغات المجموعات اللغوية الآخرى. فسيبويه كان يعرف الفارسية، كما نشأ السيرافى فى بيئة فارسية(٥٩). والخليل بن أحمد كان يعرف العلاقة بين العربية والكنعانية، فيقول فى كتابه العين "وكنعان ابن سام بن نوح ينسب إلى الكنعانيين وكانوا يتكلمون لغة تضارع العربية"(٦٠). ويقول أبو حاتم الرازى عن عبيد القاسم "قال أبو عبيد القاسم بن سلام: للعرب فى كلامها علامات لايشركهم فيها أحد من الأمم نعلمه، منها إدخال الألف واللام فى أول الاسم وإلزامهم إياه الإعراب فى كل وجه فى الرفع والنصب والخفض، كما أدخلوا فى الطور وحذفوا الألف التى فى الآخر فألزموه الإعراب فى كل وجه وهو بالسريانية "طورا" على حال واحد فى الرفع والنصب والخفض، وكذلك "اليم" هو بالسريانية "يما" فأدخلت فيه العرب الألف واللام وصرفته فى جميع أوجه الإعراب على ما وصفت"(٦١).

ويتضح من كلام أبى عبيد القاسم بن سلام أنه عرف بعض أوجه الاختلاف بين اللغتين العربية والسريانية ويتمثل ذلك فى أن أداة التعريف فى العربية تدخل على أول الاسم، وهى الألف واللام، أما فى السريانية فإن أداة التعريف هى الألف التى تلحق آخر الاسم، كما أشار إلى أن العربية تعرف الإعراب ويتغير إعراب الكلمة طبقا لموقعها فى الكلمة، وأن اللغة السريانية لا تعرف الإعراب. وظاهرة الإعراب من

الظواهر التى تميز اللغة العربية عن بقية اللغات السامية، حيث إنها اللغة السامية الوحيدة التى لاتزال محافظة على هذه الظاهرة بشكل واضح، أما فى بعض اللغات السامية الأخرى فتبقى آثار لهذه الظاهرة.

وإذا كان الخليل بن أحمد قد عرف العلاقة بين العربية والكنعانية، وأشار أبو عبيد القاسم بن سلام للقرابة بين العربية والسريانية، فإننا نجد ابن حزم يقول فى كتابه "الإحكام فى أصول الأحكام": "الذى وقفنا عليه وعلمنا يقينا أن السريانية والعبرانية والعربية التى هى لغة مضر وربيعة لا لغة حمير لغة واحدة تبدلت مساكن أهلها، فحدث فيها جرش كالذى يحدث من الأندلسى إذا رام نغمة أهل القيروان، ومن القيراونى إذا رام نغمة الأندلس. ونحن نجد من سمع لغة أهل فحص البلوط وهى على ليلة واحدة من قرطبة كاد يقول إنها لغة أخرى غير لغة أهل قرطبة. وهكذا فى كثير من البلاد فإنه بمجاورة أهل البلدة بأمة أخرى تتبدل لغتها تبدلا لايخفى على من تأمله. وإذا تعرب الجليقى أبدل من العين والحاء هاء فيقول "مهمدا" إذا أراد أن يقول "محمدا". ومثل هذا كثير فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية أيقن إنما هو من نحو ما ذكرنا من تبديل ألفاظ الناس على طول الزمان واختلاف البلدان ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة فى الأصل"(٦٢).

يتضح لنا من قول ابن حزم عدة حقائق هى:

١- أن اللغات العربية والعبرية والسريانية كانت فى الأصل لغة واحدة ثم تطورت إلى لهجات، وبمرور الزمن وتباعد الوطن تحولت إلى لغات قائمة بذاتها. لكل لغة مفرداتها وقواعد نحوها وصرفها.

٢- أن هذه اللغات بينها علاقة مشتركة ناجمة عن الأصل الواحد الذى تفرعت عنه هذه اللغات، وهو مايعرف فى البحث اللغوى الحديث باسم "اللغة السامية الأم". وهذه العلاقة المشتركة ناجمة عن التشابه فى المفردات وبعض قواعد النحو والصرف.

٣- صعوبة نطق الفرنجة لحروف الحلق خاصة العين والحاء وإبدالهما بالهاء ولاتزال هذه الظاهرة موجودة حتى الآن، ويمكن ملاحظتها أكثر فى نطق العبرية الحديثة عند اليهود الإشكناز الذين تأثروا فى نطق هذه الحروف باللغات الأوربية الحديثة على عكس اليهود السفارديم الذين يحافظون على نطق هذه الحروف كما هى.

من العرض السابق لنشأة الدراسات اللغوية المقارنة عند اليهود فى العصر الوسيط نلاحظ أنها نشأت لخدمة فهم نصوص العهد القديم، وبدأ ذلك بترجمة نص العهد القديم إلى اللغة العربية ومحاولة إيجاد ألفاظ عربية مشابهة للألفاظ العبرية صوتيا ودلاليا، ويظهر هذا الاتجاه فى ترجمة سعديا الفيومى، وترجمة يافث بن على اللاوى . والسبب الأساسى فى هذا الاتجاه هو أن اللغة العبرية كانت قد اندثرت بعد السبى البابلى (٥٨٦ ق.م) ولم تعد لغة تخاطب بين اليهود، وبقيت فقط لغة للشعائر الدينية. فكما حدث بعد السبى البابلى وظهرت الترجوميم الآرامية لأنها لغة التخاطب آنذاك، وكذلك حدث بعد انتشار الإسلام وازدهاره، فصارت اللغة العربية لغة دولية ولغة تخاطب فحاول علماء الدين اليهود ترجمة تراثهم الدينى إلى العربية يهدف اطلاع العامة من اليهود عليه، وكذلك تحصينهم سن اعتناق الإسلام .

وتشبه هاتان الحركتان لترجمة العهد القديم ما حدث فى بداية عصر النهضة من ترجمة للنصوص الدينية المقدسة اليهودية والنصرانية إلى اللغات الأوربية الحديثة، وقد كانت اللغة العربية هى الوسيط لفهم نصوص تلك الكتب المقدسة لاندثار العبرية واليونانية كلغتين للتخاطب واستمرار العربية، لذلك استعان بها المستشرقون فى فهم النصوص الدينية، كما فعل روتجر شبى. وأدى هذا بدوره إلى تقدم الدراسات اللغوية المقارنة عند المستشرقين.

أما السبب الثانى الذى أدى إلى نشوء وتطور الداسات اللغوية المقارنة فى العصر الوسيط عند اليهود يتمثل فى أن النحاة اليهود وضعوا نحو لغتهم متأثرين بالنحو العربى فى تقسيماته وأبوابه وهذا أدى إلى أن هؤلاء النحاة دعموا آراءهم النحوية معتمدين على شواهد النحو العربى.

ويقابل هذا الاتجاه القوى للدراسات المقارنة عند اليهود سواء لخدمة النص الدينى أو لتطور نحو لغتهم، عدم اهتمام من المسلمين بالدراسات المقارنة رغم معرفة بعضهم للعلاقة بين اللغة العربية واللغات السامية الأخرى(٦٣)، ويعود السبب الرئيسى إلى أن اللغة العربية كانت ولا تزال لغة مستعملة منذ نشأتها وحتى الآن، وأنها مفهومة للعامة سواء الفصحى منها أو العامية، ولم تمر بفترات اندثار كما حدث للعبرية والسريانية مثلا من مجموعة اللغات السامية، أو اليونانية واللاتينية من مجموعة اللغات الهندوأوربية.

رابعا - مضمون كتاب الموازنة ومنهج ابن بارون فى المقارنة:

يشمل كتاب "الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية" قسمين أساسين، مختلفين عن بعضهما. فالقسم الأول يتضمن دراسة لنحو اللغة العبرية مقارنة بالنحو العربى، أما القسم الثانى فإنه يمثل عملا معجميا يقارن فيه جذور اللغة العبرية بالجذور فى اللغة العربية.

وقد قام المستشرق الروسى (פאול קאקאווצאוו) پاول كاكافتساف بتحقيق هذا الكتاب ونشره عام (١٨٩٠م) وذلك اعتمادا على مخطوطة وحيدة كما جاء على صفحة غلاف التحقيق. والكتاب عند إصداره وترجمته إلى الروسية لم يكن قد وجد كاملا، لذلك ذيل عند إصداره مرة أخرى بملحق أسماه "تلك أجزاء جديدة من كتاب الموازنة"، وقد شملت تكملة لبعض حروف المعجم مثل حرف الألف والباء والدال والهاء. ثم جاء بعد ذلك "فختر" "Wechter" وترجمه إلى الإنجليزية ولكنه لم ير صدوره حيث وافته المنية (١٩٥٢م) وقام أصدقاؤه بنشر هذا العمل (١٩٦٣م).

وقد قام فختر بترتيب المعجم حسب الترتيب الأبجدى حيث وجدت - كما قلنا من قبل- بعض أجزاء فى فترة لاحقة لتحقيق الكتاب.

والقسم الخاص بالنحو يشمل بابين أساسيين هما: الاسم، والفعل. ولم تصل إلينا بداية الباب المرتبط بالاسم، ولذلك وضع له فختر عنوان "القول على مرتبة الاسم" وذلك اعتمادا على ماذكره ابن بارون عن الفعل حيث وضع عنوان "القول على مرتبة الفعل". وربما يكون سبق الحديث عن الاسم شرح لأصوات اللغة العبرية والحروف واستخدامها،

ومقارنتها بمثيلاتها فى اللغة العربية، وذلك على غرار ماقدمه للاسم والفعل.

وتحدث ابن بارون عن الاسم على النحو التالى :

١- الظاهر والمضمر: أشار إلى الفرق بين الاسم الظاهر والمضمر ثم تحدث عن أنواع الضمائر المنفصلة والمتصلة.

٢- المعرفة والنكرة: ذكر أنواع المعارف وحصرها فى: العلم، والكنايات، والتعريف بالأداة، والتعريف بالإضافة. ثم بين بعد ذلك أن النكرة جنس واحد، وهى كل اسم شائع فى جنسه لايخص به واحد عن آخر وتدخل عليه أداة التعريف فى اللغتين.

٣- المذكر والمؤنث: بيّن الفرق بين المذكر والمؤنث مشيرا إلى أن كلا منهما يكون بهاء وبلا هاء.

٤- العامل وغير العامل: حدد العامل فى اسم الفاعل المضارع مثل המכה את מדין فى العبرية، ومكرم زيدا فى العربية، وغير العامل فى أسماء الأعلام.

٥- المشتق وغير المشتق: لم يُعرِّف لنا المشتق وغير المشتق لكنه أعطى أمثلة توضح لناأن المشتق هو ما اشتق من فعل مثل יצחק من צחק وغير المشتق ماليس له فعل مثل עמלק.

٦-المنصرف وغير المنصرف: أوضح أن المنصرف فى اللغة العبرية الذى تتغير صورته فى حالة الاتصال عنها فى حاله الانفصال مثل אֶרֶץ - אָרֶץ أما غيرالمنصرف فهو الذى يبقى على حال واحد مثل מֶלֶךְ. ولم يوضح المقصود بالمنصرف وغير المنصرف فى اللغة العربية .

٧- البسيط والمركب: أشار إلى أن الأسماء البسيطة فى اللغتين ما كان على ثلاثة أو أربعة أو خمسة أحرف أصلية مثل גמל، שמגר، צלפחד فى العبرية، وفى العربية جمل وجعفر وسفرجل، ثم بين أن الأسماء المركبة هى التى تدرك بالقياس أو المركبة من اسمين، فمثال الأول מושב أى مجلس، ومثال الثانية חצרמות أى حضرموت.

وينتقل بعد ذلك للحديث عن الخواص التى تلحق بالإسم وذكر أنها فى اللغتين تشمل:

أ - النعت، موضحا أنه تابع للمنعوت فى حالة إعرابه ومعناه، مشيرا إلى افتقار العبرية إلى الإعراب.

ب - البدل، بين هنا أنواع البدل وحصرها فى بدل الشئ بالشئ، والبعض من الكل، والظاهر من المضمر والعكس، وانفراد العربية ببدل الغلط.

جـ - الإضافة، حيث أشار إلى حكم الإضافة فى اللغتين وهو حذف التنوين فى العربية وكذلك النون من التثنية والجمع، وفى العبرية تغييرأول الاسم المعرف وحذف الميم من المثنى والجمع.

د - النداء، حيث بين أنه يمكن النداء بالأداة أو بدون الأداة فى اللغتين .

هـ - الاستثناء، حيث أوضح أن العربية تشمل أدوات للاستثناء وليس لها مقابل فى العبرية.

و - علامة التعريف، تدخل على النكرات خاصة ولكن يوجد شاذ لايقاس عليه.

ز - حروف الخفض، وهى تدخل فى اللغتين على الاسم، ولاتدخل على الفعل مطلقا.

ويشير بعد ذلك إلى انفراد العربية بخواص ثلاث لا توجد فى اللغة العبرية وهى: الخفض والتنوين والتصغير.

يتضح مما سبق أنه عرض الخواص المشتركة كل خاصية على حده موضحا الفروق بين اللغتين فى هذه الخواص، وكان دائما يشير إلى القياس فى اللغتين ثم إلى الشاذأى الذى لا يقاس عليه.

ثم يتناول بعد ذلك الحديث عن التثنية والجمع فى اللغتين موضحا أنه لا فرق بين اللغتين إلا فى النهايات التى تلحق المثنى والجمع، والإعراب - الذى تختص به العربية - الذى يغير علامات المثنى والجمع طبقا لموقعهما الإعرابى. ويحث بعد ذلك العدد فى اللغتين مؤكدا أنه لا خلاف بين اللغتين فى علاقة العدد بالمعدود. وناقش فى نهاية القسم المتعلق بالاسم باب التذكير والتأنيث، موضحا أقسام الاسم المؤنث فيما يلى:

١- وجود علامة ָה- والتى تماثل التاء والألف المقصورة والممدودة فى اللغة العربية.

٢- المؤنث الحقيقى مثل راحيل وروث.... الخ .

٣- مخالفة صيغة المؤنث لصيغة المذكر مثل שור - פרה, תיש - עז, والعربية ثور - بقرة، حمار - أتان.

٤- الاسم المحتوى على علامة التأنيث ولكنه يدل على المذكر والمؤنث مثل " شاة". ووضح بعد ذلك ما يذكّر وما يؤنّث من أعضاء الجسم.

وانتقل بعد الحديث عن الاسم إلى الحديث عن الفعل، فتحدث عن الفعل فى ثلاثة أبواب؛ عالج فى الباب الأول مرتبة الفعل. فبدأ بتعريف الفعل وقسمه إلى بسيط ومركب موضحا أن البسيط ما كانت حروفه أصلية ثلاثية كانت أو رباعية أو أكثر من ذلك، وله فى اللغتين ثلاثة أبنية فى العبرية פָּעַל, פָּעֵל, פָּעוֹל يقابلها فى العربية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ. أما الرباعى فله بناء واحد هو فعللْ. أما المركب فهو ماتدخل عليه حروف الزيادة مثل الهاء والياء كما فى הקריב يقابله فى العربية ما زيدت الألف فى أوله مثل أكرم. ثم الأفعال المزيدة بالتشديد مثل דִבֵּר ويقابلها كلّم، ثم الافعال المزيدة بنون فى أولها مثل נִשְׁבַּר وفى العربية الألف والنون مثل انكسر. وأخيرا المزيد بـ הת مثل הִתְגַּדֵּל وفى العربية ابتدع وارتفع، موضحا أن הִתְגַּדֵּל يطلق عليه تفعلا لأن الافتعال على حقيقته فى اللغة العبرية يكون فى الأفعال التى فاؤها ש,ס,צ مثل ישתמר.

وتناول بعد ذلك الخواص التى تلحق الفعل حيث عرض أبنية المستقبل والأمر واسمى الفاعل والمفعول والمصادر للأفعال البسيطة والمركبة موضحا أوجه الشبه والخلاف بين اللغتين وما اختصت به إحدى اللغتين عن الأخرى.

وكان حديثه فيما سبق عن الأفعال الصحيحة ولذلك خصص بابا للأفعال المعتلة أسماه "القول على الأفعال المعتلة ورتبة تجانس اللغتين فيها". فبدأ بتعريف الاعتلال موضحا أنه يكون على خمسة أضرب هى.

١- اللين: وهو أن يلين الحرف ولا يكون له حس اللفظ مثل יישן في العبرية؛ وفي العربية ياكل عند تخفيف الهمزة.

٢- البدل: إبدال حرف مكان حرف مثل أرخت الكتاب وورخته وفي العبرية יאמרו כל פועלי און (المزامير ٩٤:٤) المبدلة ياء في ובכבודם תתימרו (إشعيا ٦١:٦).

٣- القلب: قلب حرف إلى حرف آخر يقوم مقامه مثل قلب الألف واو في אמר ــــ יאמר، الياء والواو مثل ידע ــــ נודע. وفي العربية أثر - يؤثر ، أذن - يؤذن.

٤- الحذف: إسقاط الحرف من الكلمة كلية ولا يوجد لها أثر مثل דעת من ידע, والعربية زنة من وزن.

٥- الإدغام: سكون الحرف وسقوطه من الخط وإدغامه فيما يتلوه مثل الأفعال ذوات المثلين وإدغام النون الساكنة مثل סבותי من סבב، נתתי من נתן وفي العربية مت وبت وكنا.

ثم قسم بعد ذلك الأفعال المعتلة إلى أقسام هي:

١- الأفعال المعتلة الفاء: مثل אמר وישב وفي العربية أكل ووعد.

٢- الأفعال المعتلة العين: مثل קם و רץ وفي العربية قام وباع.

٣- الأفعال المعتلة اللام: مثل בנה وקנהوفي العربية خشى وسعى.

٤- الأفعال المعتلة الفاء واللام: مثل אפה ونטה وفي العربية وفي ووقى.

٥- الأفعال المعتلة العين واللام: مثل בא وראה وفي العربية رأى.

أما القسم الثالث من الباب الثانى فقد خصصه للحديث عن أقسام الفعل فى التعدى موضحا أن التعدى فى اللغتين يكون على ستة أضرب هى:

١- ضرب لايتعدى فاعله إلى مفعوله مثل שמח فى العبرية، وقام فى العربية.

٢- ضرب يتعدى إلى مفعول واحد مثل שמר את הדבר وفى العربية حفظت الحديث.

٣- ضرب يتعدى إلى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما مثل והפשטת את אהרן את בגדיו، ونظيره فى العربية أعطى وأطعم.

٤- ضرب يتعدى إلى مفعولين ولايجوز الاقتصار على أحدهما مثل הודיעני יהוה קצי، ونظيره "ظننت" و"حسبت" حيث لا يتم الكلام إلا بهما.

٥- ضرب لايتعدى إلا بحرف خفض مثل בטח ביהוה, ونظيره فى العربية ورث الرجل.

٦- ضرب يتعدى بحرف وبلا حرف مثل קראתיך חושה לי ויקרא אל משה، ونظير ذلك فى العربية شكرته وشكرت له.

وأوضح أن هناك ضربا سابعا وهو خاص بالعربية دون العبرية أى تعدى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل.

أما الجزء الثانى من كتاب "الموازنة ...." لابن بارون فهو يمثل عملاً معجميا . وقد حدد ابن بارون هدفه من المعجم بأنه يتناول فيه الألفاظ المتوافقة لفظا ومعنى، ثم يفصل بعد ذلك ضروب الاتفاق فيما يلى:

١- الاتفاق الناجم عن الاتفاق بالخط واللفظ والمعنى مثل يد، عين، أكل.

٢- ضرب الاتفاق فيه ناشئ من تعاور الحروف المتشابهة المخارج المتقاربة اللسان مثل تبادل الشين والسين فى ראש = رأس، שער = شعر، وكذلك الشين والثاء שור = ثور، والزاى والذال مثل אוזן = أذن، والحاء والخاء مثل אח = أخ، القاف والكاف בקר = بكرة، والعين والغين مثل פרעו עלי = فغروا على، والواو والياء יתד = وتد، والجيم والكاف مثل גרזן = كرزن، والدال والتاء הדך= هتك، والباء والميم בחן = محنة.

٣- ضرب الاتفاق فيه نابع من تعاور الحروف المتجاورة مثل النون والميم مثل דשן = دسم.

٤- ضرب الاتفاق فيه ناتج من القلب مثل תזנח = نزحت.

٥- ضرب الاتفاق فيه يكون من خلال التصحيف مثل בזק = برق.

٦- ضرب يقع فى الاتفاق باتفاق الضرب الحقيقى مثل אבה = أبى وهو قليل.

٧- ضرب يقع الاتفاق فيه بالمعنى لا اللفظ مثل גיל ومعناه الطرب وهو يتصرف فى اللغتين الفرح والحزن، وهو قليل.

ومن خلال هذا العرض يمكن أن نحدد منهج ابن بارون فيما يلى:

أ - فيما يتعلق بالقسم النحوى:

- تعريف بعض المصطلحات النحوية، وإهمال البعض الآخر، فمثلا قد عرّف العامل وغير العامل والمنصرف وغير المنصرف، أما عند الحديث

عن الخواص التى تلحق الاسم فلم يقدم أى تعريف لأية خاصية من تلك الخواص، وغيرها من المسائل النحوية.

- عند مقارنة القضايا النحوية اعتمد على عرض القضايا المتشابهة فى اللغتين مع تقديم شرح واف لها ،وكذلك تقديم الأمثلة التى تدعم هذا التشابه، أما إذا انفردت إحدى اللغتين بظاهرة نحوية دون الأخرى فكان يكتفى بالتلميح إلى ذلك، وعدم تقديم الأمثلة، فيقول على سبيل المثال "الخواص التى تلحق الاسم فى اللغتين هى النعت والبدل والإضافة والنداء والاستثناء ودخول علامة التعريف وحروف الخفض. ويلحقه عند العرب زائدا على ماذكرته الخفض والتنوين والتصغير. وليس عندنا شئ من ذلك، وأنا مبين هذه الخواص أولا فأول".

- الأساس فى مقارنته المسائل القياسية، أما الشاذ منها فكان يكتفى بالإشارة إلى أنه لايقاس عليه مع تقديم أمثلة على المسائل القياسية أكثر إسهابا من الأمثلة الشاذة، وأحيانا كان يكتفى بالقول "وماجاء على خلافه فهو مما ينبغى ألا يقاس عليه ولايستعمل مثله".

ب - فيما يتعلق بالقسم المعجمى:

حدد ابن بارون منهجه قائلا: "وأنا ذاكر فى هذا الجزء الثانى بمعونة الله أصول ماتوافقت اللغتان فيها باللفظ والمعنى ومعتقد ترتيب الأصول المذكورة على حروف المعجم اقتداءً فى ذلك ممن تقدم"، ثم يحدد الهدف من ذلك فيضيف: "وليسهل على الطالب طلب مايحتاج إليه مما يذهب إلى عمله، والوقوف عليه".

إلا أن المتأمل فى القسم المعجمى كما ورد فى النص المحقق نجده لم يتبع هذا المنهج، فترتيب مواد المعجم غير مرتبة ترتيبا أبجديا خاصة فى الحروف الأولى "الألف والباء". فمادة "אי" وردت قبل אחד وאחה وאחז وאחר وאטר كما أن مادة אטנפסהא وردت قبل אחז وאחר، وهكذا فى بقية مواد حرف الألف.

وقد اتسم منهج ابن بارون فى القسم المعجمى بمايلى:

- ترتيب مواد المعجم على حسب الترتيب الأبجدى باستثناء الإشارات السابقة. حيث كان يذكر الجذور الثنائية أولا تليها الجذور المضعفة الثلاثية. فالجذر الثلاثى السالم أو المعتل مثل טל يليها טלל يتبعها טלה، وإذا كانت المادة ثنائية أيا كان فتذكر فى بداية المادة مثل דד فى حرف الدال وردت قبل المواد الثلاثية وكذلك مادة סס فى حرف السين.

وبعد الانتهاء من الجذور الثنائية والثلاثية يذكر الرباعى والخماسى وهكذا.

- الجذور المعتلة أى المعتلة العين بالواو أو الياء قد ذكرت فى الثلاثى مثل בא يبحث عنها فى בוא وليس בא وكذلك פש يبحث عنها فى פוש وذلك لأنها ثلاثية الأصل كما هو معلوم.

ولم يكن القسم الثانى من كتاب الموازنة عملا معجميا فحسب بل شمل العديد من الإشارات الصوتية والصرفية والنحوية.

ومن أمثلة الإشارات الصوتية يقول فى مادة את. אתה مجانس لأنْتَ وللمؤنث אתְּ بغير هاء. وكأن الهاء فى אתה نظير الفتحة فى

التاء. كما يرى أن الحاء والخاء فى العبرية واحد، ففى مادة חטם. אחטם לך (إشعيا ٤٨:٩) مجانس للخطم، يقال خطمت غيظى أمسكته. والحاء والخاء عندنا واحد. ويشير إلى أن الدال والثاء من مجرى واحد، انظر مادة "דד". وكذلك سقوط الميم فى كلمة فم العربية عند اتصالها بالضمائر انظر مادة "פה"، وسقوط نون אף فى العبرية وبقاؤها فى السريانية، انظر مادة אף.

ومن القضايا النحوية التى ترد فى القسم المعجمى مايلى:

الإشارة إلى حروف الجر الزائدة فيقول فى مادة אזר. אזור مجانس للميزر، والفعل منه مجانس أيضا، أما ותזרני חיל (صموئيل الثانى ٢٢ : ٤٠) فوقع فى أصله إشكال، وإن كان من هذا الأصل أو أصل آخر فمعناه وازرتنى بالحول أى بالقوة، والمؤازرة المعاونة، يقال أزرته أى ظاهرته وعاونته وإن لم يكن فى חילالباء الزائدة فى الترجمة فكثيرا ماتختصر عندنا حروف المعانى.

وكذلك الحديث عن أسلوب التعجب ، ففى مادة אי يقول אי זה הדרך (الملوك الثانى ٣:٨) مجانس لأى. وقد زيدت الهاء فقيل איה والمعنى واحد فى الاستفهام، وقد جاءتنا فى التعجب איה העדר נתן לך (إرميا ١٣:٢٠) أى انظر أى شئ أعطيت، ونظيره قول العرب أما ترى أى برق هاهنا.

ورغم أنه فى القسم الأول أشار إلى عدم وجود أدوات استثناء فى اللغة العبرية، إلا أنه فى القسم المعجمى يشير إلى وجود أداة استثاء، فيقول فى مادة עדה. לא עדה עליו שחל (أيوب ٢٨:٨) معناه لم

يَعْدُ من العدواو، ومن العدو أيضا. בלעדי هو عندى حرف مركب معناه الاستثناء وترجمته ماعدا....".

وفيما يتعلق بالصرف فكان يشرح العديد من الظواهر الصرفية المرتبطة بالفل والاسم، فعند حديثه عن الفعل אבד يقول: مجانس لقولهم باد يبيد والمتعدى האביד مثل أباد. وفى مادة פוץ يقول ... مجانس للفيض، يقال فاض الماء وغيره يفيض فيضا وأفضته أنا ... ومن المضاعف ויפצפצני (أيوب ١٦:١٢) فضنى أى كسرنى". وفى مادة אסף يقول "... ومن مضاعف هذا الباب והאספסף (العدد ١١:٤) وهو مجانس للسفساف، وهو الردئ من العمل وغيره...". ويقول فيما يتعلق بالاسم فى مادة אלأنها عند إضافتها للضمائر تعامل معاملة الجمع المذكر ومثلها לא.

يتضح من عرض منهج ابن بارون فى القسم الثانى من عمله أنه أشار إلى العديد من الظواهر النحوية والصرفية والصوتية والتى يمكن القول بأن العديد منها تكملة لما ورد فى القسم الأول من كتابه، والبعض الآخر دراسة تطبيقية على ما أورده فى القسم الأول.

وأخيرا فإنا ندعو إلى دراسة منهج ابن بارون من قبل باحثى علم اللغة - فى ضوء تأثره بالنحاة والمعجميين العرب - لإظهار فضل الحضارة العربية والإسلامية على اليهود فى العصر الوسيط، وإبطال دعوى المستشرقين بتأثر النحو العربى بمؤثرات يهودية أو سريانية أو غيرها.

الهوامش

(1) Moritz Steinschneider, Die Arabische Literatur der Juden, Frankfurt a. m., Verlag von J. Kaufmann- 1902, p.145
(2) Penchas Wechter, Ibn Barun's Arabic works on Hebrew Grammar and lexicography, Philadelphia, The Dropsie College for Hebrew and Cognate Learning- 1964, p.4.
(3) Moritz Steinschneider, p. 145.
(4) Penchas Wechter, p. 5.

(٥) כל שירי רבי יהודה הלוי בעשרה ספרים, הכין לדפוס, הקדים מבוא כללי והוסיף אחרית-דבר לכל ספר: ישראל זמורה, הוצאת מחברות לספרות, תל אביב, תש״ו, ספר שלישי: שירי ידידות, עמ׳ 233.

(٦) انظر שירי משה בן יעקב אבן עזרא: מקובצים על פי ספרים וכתבי-יד, סידורים ומוגהים על ידי: ח. נ. ביאליק וי. ח. רבינקי, בצרוף הערות וביאורים מאת המסדרים ועליהם הערות נוספות מאת: ד. ילין, ספר ראשון, שיר חול, הוצאת ״דביר״. תל אביב וירושלים, תרפ״ח, עמ׳ 81.

(7) Penchas Wechter, pp. 1-22.

(٨) انظر - مثلا - كتاب الموازنة، ص١١٤، ١٥٧، ١٧٧.

(٩) انظر - مثلا - كتاب الموازنة، ص١١٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٣.

(١٠) انظر - مثلا - كتاب الموازنة، ص١٢٨.

(١١) انظر - مثلا - كتاب الموازنة، ص١٣٥، ١٤٤.

(١٢) انظر - مثلا - كتاب الموازنة، ص ١٦٧.

(١٣) انظر - مثلا - عن نحاة البصرة:

- د. محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر - (بدون تاريخ) ص ص ٧٦-٧٨.

- د. شوقي ضيف: المدارس النحوية، القاهرة، دار المعارف، ص ص٣٠-١٥٠.

(١٤) عن إشارة ابن بارون لكتاب "فعلت وأفعلت" للزجاج، انظر مثلا، كتاب الموازنة ص١٧٧.

(١٥) عن نحاة الكوفة، انظر:

- د. محمود فهمي حجازي ،ص ص ٨٧-٨٨.

- د. شوقي ضيف، ص ص ١٥١-٢٤٢.

وعن إشارة ابن بارون لكتاب "المذكر والمؤنث" لأبي بكرالإنباري انظر كتاب الموازنة، ص٦٥، ١٨٨.

(١٦) انظر: كتاب الموازنة، ص١٢٨.

(١٧) عن مدرسة الأندلس في النحو انظر:

- الشيخ محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المنار، القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م، ص ص ١٧٦- ١٧٨.

- د. شوقي ضيف ، ص ص ٢٨٨- ٣٢٦.

وعن إشارة ابن بارون للزبيدي انظر:

- كتاب الموازنة ص٦٨.

(١٨) عن مصطلحات: " الكناية" و"المكني"، و"ضمير"، و"مضمر"، و"خفض"، و"جر" عند مدرسة الكوفة والبصرة، انظر:

- د.عبدالله بن حمد الخثران: مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، هجر الطباعة والنشر والتوزيع -١٤١١-١٩٩٠، ص ص ٦٠-٦٢، ١٢٠-١٢٣.

وانظر أيضا:

- د. شوقي ضيف ص ص ١٦٥-١٧١.

- الشيخ محمد الطنطاوي، ص ١١٩.

(١٩) كتاب الموازنة، ص ٩٥، ١٥٢.

(٢٠) كتاب الموازنة، ص١٠٩، ١٢٧، ١٢٩.

(٢١) كتاب الموازنة، ص ١١٤.

(٢٢) كتاب الموازنة، ص ١٨٧.

(٢٣) كتاب الموازنة، ص ٥٧ ، ٥٩ ، ٧١.

(٢٤) كتاب الموازنة، ص ٧١ ، ٧٤ ، ٨٤.

(٢٥) كتاب الموازنة، ص٨٤.

(٢٦) كتاب الموازنة، ص٦٤ ، ٨٠ .

(٢٧) كتاب الموازنة، ص ٩٤ ، ١١٧.

(٢٨) كتاب الموازنة، ص ١٤١.

(٢٩) كتاب الموازنة، ص ١٢٨.

(٣٠) كتاب الموازنة، ص ٨١.

(٣١) كتاب الموازنة، ص ٧١.

(٣٢) كتاب الموازنة، ص ١٠٦.

(٣٣) كتاب الموازنة، ص ١٧١.

(٣٤) كتاب الموازنة، ص ٩٦ - ٩٧.

(٣٥) كتاب الموازنة، ص ٩٧.

(٣٦) كتاب الموازنة، ص ١٦٩.

(٣٧) عن نص الماسورا وتطوره، انظر:

-أحمد محمود هويدى: هدف ومنهج مدرسة النقد النصى، مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة، العدد (٦٠)، ديسمبر ١٩٩٣- ص ص ١٧٤-١٨٨.

(٣٨) انظر:

- י. מ. גרינץ, מבואי מקרא, הוצאת יבנה, 1972, ע״ 183-207, وبخاصة עמ״ 194-195.

(٣٩) عن انتشار اللغة العربية، انظر:

- د. محمود فهمى حجازى، ص ص ٢٣٩-٢٨٠.

وعن تأثرها باللغات الأخرى ، انظر:

- السيد عبد الرحمن العيدروسى: العرب والعربية، مطبعة دار التأليف -١٣٨٤هـ -١٩٦٤م، ص ص ٧٩-٨٦

(٤٠) عن سبب وضع النحو العربى، انظر:

- السيد عبد الرحمن العيدروسى ص ص ٧٥-٧٩.

- د. شوقى ضيف، المدارس النحوية، ص ص ١١-١٣.

- الشيخ محمد الطنطاوى، ص ص ٩-٢٤.

(٤١) צבי הר-זהב, דקדוק הלשון העברית, כרך ראשון, הוצאת מחברות לספרות (5) בהשתתפות משרד החנוך ותרבות, תל אביב, תשי״א עמ׳ 167-170.

(٤٢) מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, ספר לימוד והדרכה, הוצאה לאור דינה רכס, עמ׳ 538.

(٤٣) انظر :

שם, עמ׳ 540.

– Moritz Steinschneider, pp. 60-62.

(44) Moritz Steinschneider, p 70.

(45) Hartwig Hirschfeld, Literary History of Hebrew Grammarians and Lexicographers, Accompanied by Unpublished Texts, Oxford Uni, Press, 1926, p. 20.

(٤٦) انظر:

- Ibid, p. 19-2o

- Moritz Steinschneider, p. 71.

- צבי הר-זהב, עמ׳ 181.

ويرى شتاينشنيدر أنه قارن أيضا بعض الكلمات الرومانية (غير الفارسية) بالكلمات العبرية. انظر:

– Moritz Steinschneider , p. 72.

(47) Hartwig Hirschfeld, p. 18.

(48) Ibid, p. 50.

- צבי הר-זהב, עמ׳ 189.

(٤٩) צבי הר-זהב, עמ׳ 189.

(51) Hartwig Hirschfeld, p. 35.

(٥١) انظر:

– Moritz Steinschneider , p. 188.

(٥٢) צבי הר-זהב, עמ׳ 190.

(٥٣) שם.

- Moritz Steinschneider , pp. 37-38.

(٥٤) מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, עמ" 558.

(55) Moritz Steinschneider , pp. 188-189.

(٥٦) מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, עמ" 544.

(٥٧) كتاب الموازنة ، ص٧٩ - ٨١.

(٥٨) انظر:

- מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, עמ" 541-542.

- Hartwig Hirschfeld, pp. 28-29.

- كتاب الموازنة ، ص١٠٦ - ١٠٧.

(٥٩) د. محمود فهمي حجازي، ص ١٢٢.

(٦٠) الخليل بن أحمد الفراهيدى: العين، الجزء الأول، تحقيق د.مهدى المخزومى والدكتور إبراهيم السامرئى، العراق، دار الرشيد، ١٩٨٠م/١٩٨٤م، ص ١٣٢.

(٦١) أبو حاتم الرازى: الزينة فى الكلمات الإسلامية، الجزء الأول، تحقيق حسين بن فيض الله الهمدانى، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٢٤.

(٦٢) ابن حزم الأندلسى: الإحكام فى أصول الأحكام، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، الجزء الأول، الطبعة العاشرة، القاهرة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص ٣٠.

(٦٣) انظر عن بعض المقارنات التى قام بها المسلمون بين العربية واللغات السامية:

- د. محمد صالح توفيق: معرفة اللغات السامية، رسالة المشرق، المجلد الرابع، الأعداد (٢-٤)، جامعة القاهرة - مركز الدراسات الشرقية، (١٩٩٥م)، ص ص ٢٠٩-٢٢٥.

١- القول على مرتبة الاسم

....

١-١ الظاهر والمضمر

والنون عند العرب ضمير جماعة الصنفين، وهذا الضمير عندنا هو بالميم فقط والنون فقط نحو אדיקם ארקעם (صموئيل الثانى ٤٣:٢٢). والمنفصل عند العرب إياى إيانا، ونظير ذلك لفظة את عندنا مثل וקדשת אותם (الخروج ٤١:٢٨)، אותי... وماأشبه ذلك، وأما مبنى المضاعف فلايكون إلا متصلا نحو الياء للواحد والنون مع الواو والألف للجماعة والهاء والواو للواحد الغائب أو الواو فقط، والهاء للمؤنث الغائب، والكاف للمخاطب. وعلامات الجمع اللاحقة لها معلومة، وقد ذكرتها قبل. وليس عندنا ضمير تثنية فإنه ضمير الجمع وقد اشتمل هذا الخلاف على جميع الضمائر وهى تحت الاسم داخله.

١-٢ المعرفة والنكرة

المعرفة تنقسم أقساما: فمنها الاسم العلم مثل ראובן، שמעון، زيد، عمر، والكنايات نحو אני، אתה ونظائرها، والمبهم مثل זה، זאת فإنه لايشار إلا إلى مايعرف وإن كانت الهاء قد تدخل عليهما عندنا فهى للتنبيه مثل الهاء فى العربية التى للتنبيه وتدخل على ذا وذه أولاء فيقال هذا، وهذه، وينشد لذى الرمة "كَشْنُتَيِن إِنْ تَصرِفُ ذهِ وَتُصَرِّفُ ذا" وقد ذكرت هذا أيضا فيما تقدم.

وما عرف بالهاء التى هى نظير الألف واللام عند العرب نحو האיש، الرجل.

وما أضيف إلى معرفة ظاهرة كانت أو مضمرة مثل עבד אברהם עבדך (التكوين ٢٤:٣٤). ولن يجوز إدخال الهاء عليها عندنا ولا الألف واللام عند العرب لئلا يجتمع فى اسم واحد معرفتان. وأما האהלי (يشوع ٧:٢١) וההחציו (يشوع ٨:٣٣) فمن الشاذ لايقاس عليه.

وأما النكرة فهى جنس واحد، وهى كل اسم شائع فى جنسه لايخص به واحد عن آخر وحسن فيه الهاء عندنا والألف واللام عند العرب.

١-٣ المذكر والمؤنث

المذكر يجئ بهاء وبلا هاء نحو ראובן, שמעון, זכריה, שמעיה, בריעה ؛ وهو عند العرب كذلك نحو بكر، بشر، فهر، حمزة، طلحة.

والمؤنث أيضا بهاء وبلا هاء(١) نحو שרה, רבקה (التكوين ١٧:٤٦، أخبار الأيام الأول ٧:٣٠) רות, אבי בת זכריה (الملوك الثانى ١٨:٢) ארץ, אש ونظائرها عاتكة، فاطمة، هند، دعد، دار، نار. وسأذكر بعض مااتفقت فيه اللغتان من التذكير والتأنيث فى الأعضاء وغيرها إذ ليس هذا مكان ذكر ذلك.

١-٤ العامل وغير العامل

العامل هو اسم الفاعل المضارع للفعل مثل המכה את מדין (التكوين ٣٦:٣٥، أخبار الأيام الأول ١:٤٦)، מכה אחיו (صموئيل الثانى ١٤:٧)، גונב נפש (التثنية ٢٤:٧)، ونظير ذلك مكرم زيدا، ضارب أخاه.

وغير العامل مثل الأسماء الأعلام لأنك لا تقول زيد عمرا ولا יצחק יוסף.

١-٥ المشتق وغير المشتق(٢)

المشتق نحو יצחק من צחק، יעקב من ויעקבני (التكوين ٣٦:٢٧)، وغير المشتق نحو פלדש (التكوين ٢٢:٢٢) עמלק، סוס، גמל ومثل ذلك دعد وهمان وفارس وجمل وماأشبهها.

١-٦ المنصرف وغير المنصرف(٣)

المنصرف فى لغتنا هو الذى يتغير فى الانفصال عما هو عليه فى الاتصال مثل אֶרֶץ الذى يتغير فى الانفصال إلى אָרֶץ ومايشبهه.

وغير المنصرف يكون على حالة واحدة متصلا ومنفصلا مثل מֶלֶךְ وماأشبهه. وهذا أشبه مايعبر به عن معنى الانصراف فى لغتنا وقد ذكر ذلك الحكيم أبو الوليد رحمه الله(٤).

١-٧ البسيط والمركب

الأسماء البسيطة فى اللغتين تكون على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة أحرف أصول، لايكون اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف أصول فاء الفعل وعينه ولامه على ألا يكون منقوصا مثل "עם"، "שן"، "יד" وماأشبهها من العربية(٥)، أو مضمرا متصلا مثل الياء والكاف والهاء وسائر الضمائر التى شرحتها قبل، ويبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف مثل השתחויה (الملوك الثانى ١٨:٥)، ونظائرها فى العربي اشهباب واحرنجام.

فأما بنية الثلاثي البسيطة فمثل גמל، דבר، ירך، כתף، צלע، ענב، בקר، קשט ، ومـاأشبـه ذلك في العـربيـة نحـو حـمل، جـمل، نمر، فلس، قفل، عنب، وماأشبه ذلك.

والرباعـــيـــة نحـــو שמגר، ברזל، פלדש، פרדס، קדקד، ونظائرها جعفر، فلفل، زبرج.

والخـمـاسـيــة البـسـيطة نحـو צלפחד، צפרדע، שעטנז، ونظيـرها سفرجل، فرزدق، فهذه كلها أبنيـة الأسماء البسيطة التي حروفها كلها أصول.

وأما المركبة فمنها ما لها أفعال وهي تدرك بالقياس مثل מושב، מרכב، מרבץ، משכב ، ونظائرها مجلس، ومـركب، ومـربض، ومـضـجع وماأشبهه. ويستدل على الأسماء المركبة بحروف الزيادة التي تلحقها وهي الألف والواو، والميم والنون والتاء، إما أولاء أو وسطاء وأما أخراء مثل אבנט، אזרוע، ינשוף، תחמס،נמרוד، מחלון، אלגביש، ونظائرها البؤس وأسوار وعنكبوت وسكران وماأشبه ذلك.

ومن الأسماء المركبة صنف آخر وهو الأسماء المركبة من اسمين مثل חצרמות, שמאברת, פתשגן، ونظائرها حضرموت، بعلبك، وتأبط شرا.

ومن الأســمـاء أسـمـاء ناقـصـة لاتتم إلا بصلة وعـائد وهي מי, מה, אשר, אי، ونظائرها من وما والذي والتي، أما "מי ومن" فيقعان على من يعـقل و"מה وما" على من لايعـقل و"الذي والتي ואשר ואי" على مـايعـقل وعلى مـالايعـقل إلا أن אשר عندنا يقع على المذكر والمؤنث

والواحد والجميع لايثنى ولايجمع كما فعلت العرب فى الذى والتى فإن لهما عندهم تثنية وجمع.

وقد وفى الحكيم أبو الوليد رحمه الله شرح أبنية الأسماء المستعملة عندنا فى كتاب اللمع إلا أنه خلط الأبنية البسيطة والمركبة، وكان الأحسن أن يفصل كل فصل منها عن صاحبه.

والقياس فى الأسماء السالمة والمعتلة واحد، فإن كل اسم معتل أو فعل إذا جبر وصرف إلى حقه ساوى الصحيح السالم، وإذا قد وفيه القول على أنواع الاسم وأبنيته فإنى أذكر خواصه التى ينفرد بها وهى شاملة لكل نوع وبناء من الأنواع والأبنية التى ذكرتها فإن كل واحد منها نوع داخل تحت جنس الاسم ويلحق النوع مايلحق الجنس.

٢- القول على الخواص التى تلحق الاسم

الخواص التى تلحق الاسم فى اللغتين هى النعت والبدل والإضافة والنداء والاستثناء ودخول علامة التعريف وحروف الخفض. ويلحقه عند العرب زائدا على ماذكرته الخفض والتنوين والتصغير. وليس عندنا شئ من ذلك وأنا مبين هذه الخواص أولا فأول.

٢-١ النعت

عند العرب تابع للمنعوت فى حال إعرابه وفى معناه. أما عندنا فلا إعراب لنا والنعت تابع للمنعوت فى معناه، أعنى أن ينعت المفرد بالمفرد، والجمع بالجمع من المذكر والمؤنث، والنكرة بالنكرة، والمعرفة بالمعرفة، هذا هو القياس فى اللغتين. إلا أنه قد خولف عندنا فتنعت المعرفة بالنكرة والنكرة بالمعرفة فى قولهم את הכבש אחד (العدد

٤:٢٨)، הדור אחד (إرميا ٢:٢٤)، הרים הגבוהים (المزامير ١٠٤:٢٥)، وهو خارج عن القياس ولايستعمل مثله. وأما זה הים גדול (المزامير ١٠٤:٢٨) فليس من هذا ولا גדול نعت لـ הים وإنما هو فى موضع نصب بالحال، ويترجم "هذا البحر عظيما" كما يقال هذا الرجل راكبا، وهذا عمر جالسا، وفى القرآن ﴿هو الحق مصدقا﴾ (البقرة: ٨٥)، ومثل هذا זה לחמנו חם (يشوع ٩:١٢) ليس חם نعتا لـ לחמנו "خبزنا" فإنه نكرة ولחמנו معرفة وإنما هو حال مقدم من הצטידנו ويترجم هذا خبزنا دافئا تصوداناه ولأصحاب التلحين فى هذا قول يعضد المعنى الذى ذكرته. وأما והאבן גדולה (التكوين ٢:٢٩) فليس من هذا أيضا وإنما هو ابتداء وخبره وترجمته "والحجر عظيم"، كما يقال "الرجل عاقل".

وأما سائر النعوت مثل نعت الصناعات والأنساب وغيرها فهى جاريه هذا المجرى ومطردة فى اللغتين على قياس واحد.

والنعت يلحق جميع أنواع الاسم إلا المضمر فإنه لا ينعت لايقال "مررت به قائم" وهو عندنا كذلك.

٢-٢ البدل

حكم البدل فى اللغتين أن تضعه مكان المبدل، فإن حسن فهو بدل نحو أن يبدل الشئ من الشئ وهما لعين واحدة مثل אלוהים אלוהיך (المزامير ٨:٤٥، ٧:٥٠)، אברהם אביך (التكوين ٣:٢٦، ١٧:٢٨)، דוד ושתי נשיו אחינעם היזרעאלית ואביגיל אשת נבל הכרמלית (صموئيل الأول ٣:٢٧)، על שבועת יהוה אשר בינותים בין דוד ובין

יהונתן בן שאול (صموئيل الثانى ٢١:٧)، ونظير ذلك فى العربية كثير.

ويبدل البعض من الكل مثل לא חרץ לבני ישראל לאיש את לשונו (يشوع ١٠:٢١) ونظيره : لقيت القوم بعضهم.

ويبدل الظاهر من المضمر والمضمر من الظاهر مثل ואתה כי הזהרתו צדיק (حزقيال ٣:٢١)، ותפתח ותראהו את הילד (الخروج٢:٦) وما أشبه ذلك. وليس عندنا بدل الغلط على ما هو عند العرب.

٢-٣ الإضافة

حكم الإضافة فى اللغة العربية حذف التنوين من الاسم المضاف، والنون من التثنية والجمع، وحكمها عندنا تغيير أول الاسم المعرف وحذف الميم من التثنية والجمع.

ومن خاصة الإضافة ألايجمع بين علامة التعريف والإضافة مثل "هذا الجالس زيد" لأن الاسم لايتعرف من وجهين مختلفين، وإنما تدخل علامة التعريف فى المضاف إليه مثل "جالس الرجل" ونظيره גדול העצה ורב העליליה (إرميا٣٢:١٩)، ארך האבר (حزقيال ١٧:٣)، רעות המראה (التكوين ٤١:٤). وإن كان قد خولف عندنا فى העבותות הזהב (الخروج ٣٩:٧) وما أشبهه فهو مما لا يقاس عليه ولايستعمل مثله، والنعت تابع للمضاف لا للمضاف إليه.

٢-٤ النداء

يكون عندنا بلفظة הוי مثل הוי ארץ (إشعيا ١٨:١) وهى لفظة مجانسة لـ هيا وأيا وأى التى هى من حروف النداء عند العرب.

وينادى بالهاء مثل הדור אתם ראו (إرميا٢:٣١) وهى نظير الألف عندهم على ما قلته فيما تقدم.

وينادى بغير حرف مثل יהוה حيثما جاء فى معنى الدعاء، ومثل משה משה (الخروج ٣:٤)، יעקב יעקב (التكوين ٤٦:٢)، לך אל נמלה עצל (الأمثال ٦:٦) وهى فى العربية كثير، وليس بين اللغتين تشارك فى النداء بأكثرمن تجانس حروفه.

٢-٥ الاستثناء

معنى الاستثناء فى اللغتين أن يستثنى واحد من جميع ، أو قليل من كثير، ولايكون إلا بعد تمام الكلام، ولا عندنا حروف معلومة كما عند العرب إلا أنه لاتجانس بينهما إلا فى المعنى فقط.

٢-٦ أداة التعريف

وأما دخول علامة التعريف على الأسماء فإنها تدخل على النكرات خاصة لا غير . إلا أنها قد دخلت عندنا على المعرفة فى שפט המנשה (التثنية ٣:١٣) הארונה היבוסי (صموئيل الثانى ٢٤:١٦) وهو شاذ لايقاس عليه.

٢-٧ حروف الخفض

وأما دخول حروف الخفض فهى عندنا مثل "מן, אל, על" والباء واللام وكاف التشبيه وإن كان لاخفض عندنا فإن هذه الحروف التى تخفض فى العربية لا تدخل فى اللغتين إلا على الأسماء خاصة ولا تدخل على فعل بتة.

فهذه جملة خواص الأسماء اللاحقة لها وهى مختصة بكل نوع من الأنواع التى ذكرتها إلا المبنية وهى الضمائر فإنها لا تنعت ولا تنادى ولا تستثنى ويلحقها البدل والإضافة خاصة، ونتبع هذا القول بقول على تثنية الأسماء وجمعها.

٣- القول على التثنية والجمع وما اتفقت عليه اللغتان فى ذلك

فأقول إنه لا فرق بين اللغتين فى التثنية والجمع إلا فى كونهما عندنا بالميم وعند العرب بالنون، وفى الإعراب الذى يلحقهما عندهم إذ لاإعراب عندنا.

فعلامة التثنية عندنا الياء والميم المفتوح ماقبلهما كما فتح ماقبل علامة التثنية عند العرب فى قولهم : رجلَين وفرسَين ، وعندنا مثل שנתַים، מאתַים، עינַים، יָדַים، רגלַים.

وأما علامة الجمع فهى الياء والميم المغلوق المكسور ماقبلهما نحو חכמִים، נבונִים ، ونظير ذلك مسالِمين وصالِحين . وأما جمع المؤنث فهو عندنا بالواو والتاء مثل טובות، وعند العرب بالألف والتاء مثل : هندات صالحات. وليس عندنا جمع تكسير فأعلمه.

ولما كان العدد يقع على الأسماء رأيت أن أذكره تلو هذا القول ليكون الكلام فى كل ما يخص الأسماء متصلا.

٤- القول على العدد

العدد فى اللغتين من المذكر من الثلاثة إلى العشرة بالهاء وللمؤنث من الثلاث إلى العشر بغيرها مثل והנה שלושה אנשים (التكوين

٢:١٨)، ששה חדשים, ארבע נשים, שש נשים, שבע כבשות (التكوين ٢١:٢٩-٣٠) وعند العرب خمسة أيام وست ليال وثلاثة رجال وأربع نساء.

فإذا تجاوزت العشرة أثبت للمذكر الهاء في العدد الأول وأسقطها من الثاني، والمؤنث على خلاف ذلك مثل ארבעה עשר יום (الخروج ١٢:٦)، חמש עשרה אמה (التكوين ٧:٢٠) ثلاثة عشر رجلا، وخمس عشرة امرأة، وماأشبه ذلك.

فإذا بلغت المائة خاله بغير هاء مذكر كان المعدود أو مؤنث لأنك تضيفه إلى المائة، والمائة في اللغتين مؤنثة كما أن الألف مذكر فعدده كله مذكر لإضافته إليه، فتقول חמש מאות איש (أستير ٩:٦-١٢)، שלוש מאות אמה (التكوين ٦:١٥)، כשלושת אלפי איש (الخروج ٣٢:٢٨)، שבעת אלפי צאן (أيوب ١:٣).

وأما تعريف العدد فالاختيار في اللغتين إدخال علامة التعريف على المعدود من ثلاثة إلى عشرة ومن الأحد عشرة فطالع، فالوجه إدخال العلامة على المعدود أيضا، هذا الاختيار الذى توافقت فيه اللغتان، وما جاء على خلافه فهو مما ينبغى ألا يقاس عليه ولا يستعمل مثله.

٥- القول على التذكير والتأنيث

أما علامات المذكر والمؤنث وضميرهما فقد اندرجت فيما مضى من القول فى الحروف الآلية، ثم فى الأسماء والأفعال وللمعلم موسى بن غقطيله(٦) رحمه الله فى التذكير والتأنيث كتاب لم يسبق إليه اندرجت

فيه فوائد جمة وأسرار فى اللغة العبرانية جليلة كما أن لأبى بكر بن الأنبارى فى مثل ذلك فى اللغة العربية كتابا جليل القدر.

ولكنى أذكر من ذلك هنا جملة. فأقول إن الأسماء المؤنثة تنقسم على أقسام، فمنها:

أن يكون الاسم المؤنث فيه علامة فاصلة بينه وبين المذكر كقولك שרה، רבקה، לאה، חכמה، גדולה، فهذه الهاء هى فاصلة بمنزلة التاء والألف المقصوره والممدوده فى قولهم خديجة وفاطمة وسعدى وليلى وعفراء وبيضاء.

ومنها أن يكون الاسم المؤنث مستغنيا بقيام معنى التأنيث فيه عن علامة كقولك רחל، רות، סרח (التكوين ٤٦: ١٧، أخبار الأيام الأول ٧: ٣٠) עין، כף ، ونظائرها زينب وهند ودعد ويد وكف وعين وفخد معنى التأنيث قائم فيهن ولاعلامة للتأنيث هنا فى لفظهن.

ومنها أن يكون المؤنث مخالفا لفظه لفظ مذكره مصوغا للتأنيث فيصير تأنيثه معروفا لمخالفته لفظ مذكره مستغنيا فى بعضها عن علامة كقولك שור، פרה. זכר، נקבה. עבד، אמה. חמור، אתון. תיש، עז ، ونظير ذلك ثور، وبقرة. حمار، وأتان، عبد، وأمة، وعناق، وعنز.

ومنها أن يكون الاسم الذى فيه علامة التأنيث واقعا على المذكر والمؤنث كقولك شاة للذكر والأنثى وينشد فى التذكير:

تَجُوبُ بِيَ الفَلاَةَ إِلىَ سَعِيدٍ

إِذَا مَاالشَّاةُ فِي الأَرطَاةِ قَالاَ

وعندنا שה תמים זכר בן שנה (الخروج ١٢: ٥) שה רזה (حزقيال ٣٤: ٢٠).

فهذه جملة أقسام المؤنث فى اللغتين، وأما أشخاص الألفاظ المذكرة والمؤنثة فيهما فقد اشتمل كل واحد من الكتابين المذكورين عليها ومع ذلك فإنى أذكر منها ماوقع التوافق فيه خاصة لا غير ذلك على رسمى فيما تقدم.

ذكر ما يؤنث من الأعضاء فيهما: العين: עין רואה (الأمثال ١٢:٢٠)، الأذن: אזן שומעת (الأمثال ١٢:٢٠)، الكف: על כף הכהן השמאלית (اللاويين ١٥:١٤، ٢٦) اليد: וביד חזקה (الخروج ٦: ١) الأصبع: אצבע אלוהים היא (الخروج ١٥:٨) الأبهام: ועל בהן ידו הימנית (الخروج ٢٠:٢٩) الذراع: ובזרוע נטויה (التثنية ٣٤:٤)، الكتف: כתפי משכמה (أيوب ٢٢:٣١) اليمين: וימיני טפחה שמים (إشعيا ١٣:٤٨) الورك: ונפלה ירכה (العدد ٢٧:٥) الساق: את השוק והעליה (صموئيل الأول ٢٤:٩) الرجل: אחזה רגלי (أيوب ١١:٢٣)، الضلع: על צלעו האחת (الخروج ١٢:٢٥، ٣:٣٧)، السن: שן רועה (الأمثال ١٩:٢٥).

ذكر مايذكر منها: الرأس: וראש לו חפוי (صموئيل الثانى ٣٠:١٥) الشعر: שער צהוב (اللاويين ٣٠:١٣، ٣٢) الفم: וכל הפה אשר נשק לו (الملوك الأول ١٨:١٩)، والشدى: דדיה ירווך בכל עת (الأمثال ١٩:٥).

مايؤنث من غير الأعضاء: عين الماء: ויקרא שמה עין הקורא (القضاة ١٩:١٥)، اليد من النعمة: כיד אלוהי הטובה עלי (نحميا ٨:٢) القوس ונראתה הקשת (التكوين ١٤:٩)، النار مؤنثة فى الأكثر אש אוכלה (التثنية ٤: ٢٤)، אש בוערת (ارميا ٩:٢٠)،

الدار : החצר הפנימית، الضأن: צאן אובדות (ارميا ٦:٥٠)، الريح: והנה רוח גדולה (أيوب ١٩:١)، الشمس: השמש באה (التكوين ١٧:١٥، صموئيل الثانى ٢٤:٢)، שמש זרחה (ناحوم ١٧:٣)، וארץ היתה תוהו الأرض: (التكوين ٢:١)، אז תרצה הארץ (اللاويين ٣٤:٢٦)، وقد ذكرت عندنا الشمس والأرض كقوله וזרח השמש (الجامعة ٥:١)، השמש יצא על הארץ (التكوين ٢٣:١٩)، ולא נשא אותם הארץ (الجامعة ٦:١٣)، وكذلك بعض هذه الأسماء المتقدمة وهذا قليل والتأنيث فيه أغلب.

فقد ذكرت جملة من الألفاظ التى وقع التوافق من اللغتين فى تذكيرها أو تأنيثها، والقول ولاأقول إنى أتيت على جميعها وأنى حصرتها وأنما جلبت ماجلبته منها على سبيل المثال. ففى الكتابين المذكورين المؤلفين فى هذا المعنى بلاغ كاف، وبيان شاف، وقد جاء فى بعض المواضع ماأدخلته فى باب مايؤنث مذكرا، وماأدخلته فى باب مايذكر أيضا مؤنثا، وذلك شاذ، وإنما الأبلغ ماذكرته. وقد وجب أن أقطع القول فى الاسم وأنجز القول فيه وتبيين جميع معانيه، وأن أخذ فى إجراء القول على مرتبة الفعل، وأتوخى فى ذكر خواصه ولواحقه ماتوخيته فى مرتبة الاسم والله ولى العون.

٦- القول على مرتبة الفعل

الفعل فى اللغتين ما دخل على حدث وزمان وهو بسيط ومركب(٧).

أما البسيط فهو على ثلاثة أحرف وأربعة أصول ويبلغ بالزيادة نحو השתחויה (الملوك الثانى ١٨:٥) ونظيره استخرج. فأما الثلاثى فله ثلاثة أبنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ نحو ضَرَبَ وشَرِبَ ومَكُثَ ونظائرها عندنا

שָׁמַר חָפֵץ יָכוֹל وهذه الأبنية تشتمل على الضرب الخفيف من الأفعال، وأما الرباعى فله بناء واحد فعلل نحو قرطم دحرج ونظيره כרסם من יכרסמנה חזיר (المزامير ٨٠:١٤) פרשז עליו עננו (أيوب ٢٦:٩).

وأما المركب فينقسم على ضروب:

فمنها ما لحقته عندنا الهاء فى أوله وياء المد فى وسطه مثل הקריב , השליך. ونظير هذا عند العرب ما لحقته الهمزه التى بمنزلة الهاء فى أوله نحو أكرم، أسمع. وهذه البنية تنقل الفعل من الخفة إلى الثقل ومن الذاتية إلى التعدى فى الأكثر.

ومنها ما لحقه التشديد فى عين الفعل نحو דִּבֵּר, שִׁבֵּר ونظيره كلّم وعظّم وسمى هذا البناء مزيدا لأن الحرف المشدد يعد حرفين.

ومنها الانفعال وهو الذى لحقته عندنا النون فقط مثل נשבר، נשבה، وعند العرب الألف والنون نحو انقطع، انطلق، انعزل، إلا أن الألف عندهم ألف الوصل وهى ساقطة فى اللفظ عند تصرف الفعل على ما يتبين بعد.

ومنها الافتعال وهو ما لحقته عندنا الهاء وبعدها التاء فى أول الفعل نحو התפאר, התגדל وعند العرب الألف أولا والتاء بعد فاء الفعل نحو ارتفع، ابتدع، انتبه، وهذا هو الافتعال على الحقيقة، وأدخل الزبيدى انتبه فى أمثلة الانفعال فى باب المصادر من كتابه، وهو وهم منه فإنه افتعال، والنون فى الفعل لا التاء، ورأيت التنبيه على ذلك ثم أقول إن تسمية هذا البناء عندنا تفعلا أشبه من تسميه افتعالا لتقدم التاء فاء الفعل، إلا أنه قد وقع الاصطلاح على تسميته افتعالا وجاءنا الافتعال على حقيقته فى الأفعال التى فاؤها شين أو سين أو صاد مثل

ישתמר, יסתבל, נצטדק فإن فاء الفعل في هذه مقدمة للتاء على حقيقته في الافتعال، وجاءت عندنا بنيه فُعل פועל وهي عندي نظير פאעל فاعل في العربية، إلا أن هذه البنية عندهم مختصة بفعل يكون من اثنين نحو ضارب، ضارع، إلا في ألفاظ عديدة محصورة عندهم شذت عن هذا المعنى.

وعند العرب بنية التفاعل يقال تفاعل إذا أظهر ذلك الفعل وليس به، نحو تجاهل وتمارض، وهو عندنا على بنية الافتعال مثل שכב על מטתך והתחל (صموئيل الثاني ١٣: ٥) וישכב אמנון ויתחל (صموئيل الثاني ١٣: ٦) فإنه أنما أراد التمارض لا حقيقة المرض، ومثله أيضا יש מתעשר ואין כל מתרושש והון רב (الأمثال ١٣: ٧).

ومن أبنية الأفعال بناء ما لم يسم فاعله وهو في اللغتين في الأفعال البسيطة والمركبة مضموم الأول أبدا كائنا من أي بناء كان، والأفعال المعتلة جارية في أبنيتها البسيطة والمزيدة على هذا النحو، وسأتكلم بعد هذا بكلام مجمل فأما الآن فإني أتكلم على الخواص التي تلحق هذه البنية في وجه تصريفها.

٧- القول على الخواص التي تلحق الفعل ورتبة تصرف أبنيته المذكورة

الفعل في اللغتين مختص بالتصرف وعند العرب انفراده مع التصرف بالجزم ولا جزم عندنا، وهو ينقسم إلى ماض ومستقبل وأمر وفاعل ومفعول، وعند العرب فَعَلَ في الأول وهو على بناء المستقبل .

أما أبنية الماضي فقد مضى ذكرها في القول الذي قبل هذا.

والمستقبل ما دخل عليه إحدى الزوائد الأربع وهى الألف والنون والياء والتاء وقد بينت خاصة كل واحدة من هذه الحروف، وموضعه عند كلامى على الحروف اللينة، وأنا مبين أبنية كل قسم من الأقسام المذكورة بحول الله.

٧-١ أبنية المستقبل

المستقبل من الثلاثى الخفيف عندنا من جميع أبنيته على יִפְעַל يفْعَل ، ويִפְעוֹל يِفْعُل، إلا ما كان عينه أو لامه حلقيا فإنه فى الأكثر يكون على יִפְעַל مثل ישמע ، יבחר، ישלח، إلا ألفاظ يسيرة شذت عن هذا القياس. والمستقبل من هذه الأبنية عند العرب قريب من هذا، فإن ما كان على فَعَلَ فمستقبله يَفْعُل يَفْعِلُ مثل ضرب يَضْرُب، خرج يَخْرُج وما كان على فَعِلَ فمستقبله يَفْعَل مثل شرب يَشْرَب ،إلا ماكان عينه أو لامه أحد حروف الحلق، وهى عندهم : ستة العين والحاء والهاء والألف والخاء والغين فإن مستقبله يَفْعَل مفتوح العين ذهب يَذْهَب، وصنع يَصْنَع، وسبح يَسْبَح ، إلا ألفاظا شذت أيضا عندهم عن هذا القياس.

وأما المستقبل من الثقيل المزيد فحكمه عندنا أن تكون الزوائد مفتوحة مثل יַשְׁלִיךְ ، יַקְרִיב وهى عند العرب فى هذا البناء والثلاثى المشدد مضمومة نحو يُفهم، يُسمع، يُكلم، يُرتب، وهى فى هذا البناء عندنا محركة بسكون نحو יְשַׁבֵּר יְדַבֵּר وتعاور الحركات غير منكور(؟).

والمستقبل من الانفعال هو عندنا بادغام النون فى فاء الفعل نحو ישמר, יזכר، وهو عند العرب بثبات النون مكانها وسقوط ألف الوصل نحو ينطلق ، ينعزل.

والمستقبل من الافتعال هو بثبات تاء الافتعال فى اللغتين وسقوط الهاء التى هى فى ماضيه عندنا وألف الوصل عند العرب نحو יתגדל, יתפאר، يرتفع ، يستمع.

والمستقبل من الرباعى فهو فى اللغتين بتحريك الزوائد بحركاتها فى مستقبل الثقيل الثلاثى المشدد أعنى بالسكون عندنا ، وبالضمة عند العرب.

والمستقبل من الفعل الذى لم يسم فاعله من جميع الأبنية فى اللغتين بضم الزوائد الأربع إلا فى المستقبل من الفعل الثقيل الثلاثى عندنا، فإن الزوائد باقية على حالها، ويضم فاء الفعل على حاله فى الماضى مثل יֻשלח יְבשל.

وجرى بين النجيد(٨) والحكيم أبى الوليد رحمهما الله فى المستقبل فى الفعل الذى لم يسم فاعله كلام كثير حاز النجيد قصب السبق فيه، وهو ملخص فى التأليف الذى انتحله أستاذنا أبو الفهم فمن أراد الوقوف عليه فليلتمسه من هناك.

٧-٢ أبنية الأمر

الأمر فى اللغتين من أى بنية كان من الخفيف أو من الثقيل تابع للمستقبل وجار مجراه، مثل ذلك إن كان المستقبل على יִפְעַל يِفْعَل أو יִפְעוֹל يِفْعُل، فالأمر كذلك نحو שְׁכַב من יִשְׁכַּב, שְׁמוֹר من יִשְׁמוֹר، דַּבֵּר من יְדַבֵּר, הַשְׁלִיכֵהוּ من יַשְׁלִיךְ, הִתְפָּאֵר من יִתְפָּאֵר، הַכְבֵּד من יַכְבֵּד، وهو فى العربية كذلك إلا أنهم ألحقوا فى الأمر من الفعل الثلاثى الخفيف ألف وصل تسقط فى اللفظ عند اتصال الكلام لئلا يبتدؤا

بساكن، فقالوا اضرب، اسمع، اخرج، وهذه الألف محركة بحركة عين الفعل إلا أن تكون عين الفعل مفتوحة فإن الألف حينئذ تكون مكسورة فى الأمر، نحو اذهب اسمع لئلا تشتبه بألف القطع فى مثل أكرم من الإكرام، وأقبل من الإقبال.

والأمر من سائر الأبنية على هذا السبيل نحو اِنطلق واصطبر كلّم، حدّث، دحرج، قاتِل، ولم يحتج فى هذه البنية إلى الحاق ألَف الوصل لتحرك فاء الفعل.

والعلة فى كون الأمر تابع للمستقبل أنه مضارع له فى معناه، وذلك أنه إذا أمرت بشئ إنما تأمر بعمل ما يستأنف عمله لا فيما سلف ومضى.

٧-٣ أبنية الفاعل والمفعول

أما اسم الفاعل فهو من الأبنية الخفيفة بغير ميم وله أبنية مثل אוֹמֵר، עוֹשֶׂה، בּוֹחֵר، מוֹשֵׁל, חוֹמֵץ وأكثرها على هذا البناء، ونظيره ضارب وحافظ، ويجئ على مثال הנני יוסיף על ימיך (إشعيا ٣٨:٥) אספך אל אבותיך (أخبار الأيام الثانى ٣٤:٢٨)، ونظير هذا البناء قولهم ضريب زيدا، وجاء على مثال ושמח לאיד (الأمثال ١٧: ٥) מי ירא וחרד (القضاة ٣:٧) ونظيره بنية فَعِل نحو حَرِد وجاء على مثال מיד עשוק (إرميا ٣:٢٢) אשרו חמוץ (إشعيا ١٧:١) ومن هذا البناء כי בך בטוח (إشعيا ٢٦: ٣) כאב אנוש (إشعيا ١١:١٧) أى مؤلم، ونظيره بنية فعول نحو ضروب، ومن هذا חץ שחוט (إرميا ٩: ٧)، سهم قاتل إذ لامعنى للمفعول فيه.

وأما الفاعل من الأفعال المزيدة فى اللغتين فهو بالميم فى أوله وهو تابع للمستقبل كأنك جعلت مكان حرف الاستقبال ميما فى تلك الحركة بعينها إلا فى الانفعال والافتعال عند العرب فإن الميم فى اسم الفاعل منها مضمومة وليست الزوائد فى المستقبل كذلك عندنا نحن منفعل على حقيقة بنيته(٩).

وأما المفعول فتخالفت فيه فى بنائه من الأفعال الخفيفة فأنه عندنا دون ميم نحو בחור, שלוח, אחוז، وهو عند العرب بميم نحو محفوظ منصور، وأما المفعول من الأفعال المزيدة فاللغتان متفقتان فى كونه بالميم المضمومة(١٠) إلا فى الفعل الثقيل الثلاثى والرباعى عندنا فإن الضمة نقلت فيهما من الميم إلى فاء الفعل مثل מְשֻׁלָּח, מְכֻרְסָם.

٧-٤ المصادر

أما مصادر الأفعال الثلاثية الخفيفة البسيطة غير المزيدة فإنه ليس بينها وبين المصادر الثلاثية فى العربى تجانس فإنها عند العرب مسموعة لا مقيسة ولا جارية على بناء واحد.

وأما مصادر الفعل الثقيل والانفعال والافتعال فهى عندهم جارية على قياس مطرد وأصل يصحب، وجميع المصادر من جميع الأبنية مثل الأمر سواء نحو הלוך וקראת (إرميا ٢:٢، ١٢:٣)، הלוך אלך (القضاة ٩:٤) שמור ושמעת (التثنية ٢٨:١٢) רמוס חצרי (إشعيا ١٢:١) עד דרוש אחיך (التثنية ٢:٢٢) כבד את אביך (الخروج ١٢:٢٠، التثنية ٥: ١٦) כבד אבדך (العدد٢٢:١٧، ٢٤:١١) מטע יהוה להתפאר (إشعيا ٦١: ٣) התפאר עלי (الخروج ٥:٨) והאסף

אל עמיק (التثنية ٣:٣٢) עד האסף מרים (العدد ١٢: ١٥) لايخرج شئ منها عن بناء الأمر.

ولنجيد رحمه الله فى المصادر كلام حسن البتة وهو ملخص فى الكتاب المنتحل المذكور.

وأما الأفعال المعتلة فهى جارية فى تصريفها ودخول الزوائد عليها وشمول الأبنية المذكورة لها على هذا السبيل دون عدول عنها ولا مخالفة لها، وأنا ذاكر جملة مما يحتاج إلى ذكره من وجوه الاعتلال فيها.

٨- القول على الأفعال
المعتلة ورتبة تجانس اللغتين فيها

الاعتلال يكون على خمسة أضرب اللين والبدل والقلب والحذف والإدغام.

أما اللين فهو أن يلين الحرف فلا يكون له حس فى اللفظ مثل ياء ייישן التى هى فاء الفعل، ونظير ذلك ألف ויאכל ،יאבד إذا خففت الهمزة.

وأما البدل فمثل יתאמרו כל פועלי און (المزامير ٤:٩٤) المبدلة بياء فى ובכבודם תתימרו (إشعيا ٦:٦١)، ونظير ذلك قولهم أرخت الكتاب وورخته، وأكدت العهد ووكدته، ووقته وأقته من الوقت.

وأما القلب فهو أن تقلب حرف إلى حرف آخر يقوم مقامه كانقلاب ألف אמר واوا فى יאמר، وياء ידע واوا فى נודע وألف קם اللينة واوا فى יקום، ونظير ذلك أثر يؤثر، أذن يؤذن، قام يقوم، باع يبيع.

والفرق بين القلب والبدل أن المنقلب ينقلب إلى غير ما كان عليه، وتتغير حركته وسكونه، والحركة والساكن للمبدل والمبدل منه شئ واحد لا يتغير.

وأما الحذف فهو إسقاط الحرف من الكلمة جملة ولم يبق لها أثر نحو דעת, שבת التى من ידע ,ישב، ونظيرها زنة وعدة من وزن ووعد، ونحو سقوط لام الفعل من ויפן, ויבן ، ونظير ذلك إسقاط لام الفعل أيضا من الأفعال المعتلة اللام عند العرب عند دخول الجوازم عليها نحو لم يبن، ولم يخش، ولم يدع.

وأما الإدغام فهو سكون الحرف وسقوطه من الخط وإدغامه فيما يتلوه نحو الأفعال ذوات المثلين نحوه סבותי من סבב, דלותי من דלל، ونظير ذلك أحب رجل. ومن هذا إدغام النون فى נתתי والتاء فى נבעתי (دانيال ٨:١٧) ומתי (التكوين ١٩:١٩) שתי ביהוה אלוהים מחסי (المزامير ٧٣: ٢٨)، ونظير ذلك قولهم لم يمكنى وبحت ومت وبت وبنا وكنا، وإنما فعل ذلك لالتقاء نون الأصل وهائه مع نون الضمائر وهائها فحمل محمل ذوات المثلين إلا فى لغة נתן فإنه أدغم اللام فى التاء، فيرى لغير علة.

وأما مواضع الاعتلال فهى خمسة فاء الفعل، وعين الفعل، ولام الفعل، وفاء الفعل ولامه، وعين الفعل ولامه، وأنا متكلم على كل واحد منهم بكلام جملى يشتمل على ما توافقت اللغتان فيه لاغير ذلك.

٨-١ الأفعال المعتلة الفاء

أما الأفعال التى فاؤها حرف لين فهى التى فاؤها عندنا إما ألف وإما ياء، وعند العرب إما ألف وإما واو وهى جارية مجرى السالم فى

الماضي نحــو אמר، אכל، ישב، ידע، أمــر، أكل[١١]، وعــد، وزن[١٢].

فإن صرفت مع الزوائد الأربع لحقها اللين والقلب نحو יאמר، יאכל، ידע ، ونظير ذلك يأمر، يأكل، يعد، وقد ظهرت الألف في بعضها نحو יאנף, יאמץ, תאלף ארוחותיו (الأمثال ٢٢: ٢٥) תאסף كما ظهرت الهمزة في يأمر يأخذ وخففت أيضا في יאכל ,יאמר, יאחז كما خففت الهمزة أيضا في ذلك.

والأمر تابع للمستقبل نحو שב، לך، רד، ونظائرها زن، عد، ثق.

وأما ما فاؤه ألف فهو جار مجرى السالم مخالفا للعربي في ثبوت الألف في الأمـر نحـو אכול, אמור, אמץ وليس العـربي كـذلك فـإنـهم قالوا: خذ، كل، من أخذ وأكل.

وأما المصادر فاللغتان متجانستان في سقوط فاء الفعل من الأفعال التي فاؤها ياء عندنا وواو عند العرب، وثبوت التاء آخراً نحـو לכת, שבת, דעת, רשת, רדת ونظائرها ثقـة، زنة، عدة، جدة، فـإن هذه التـاء تاء على الحقيقة. ويبدو ذلك عند اتصالها بالمبنيات. وهذا مختص في العربية بهذه البنية من المصادر لأنها قد جاءت عندهم أيضا على بنية الوعد والوزن.

٨-٢ الأفعال المعتلة العين

أما هذه الأفعال فاللغتان متفقتان في ابتدال عين الفعل الذي هو واو أو ياء بالألف مثل قـام، باع[١٣]، ونظيـر ذلك רץ، קם، שב، إلا أن الألف عند العرب ثابتـة في الخط واللفظ، وهي عندنا ثابتـة في اللفظ ساقطة من الخط إلا في ألفاظ يسيرة شاذة لا يقاس عليها.

وأما المستقبل فهو عندنا أبدا فى الفعل الخفيف بواو نحو יקום, ישוב, ירוץ وليس يستعمل اليـاء فى الخفيف من هذه الأفعـال لئلا يلتبس بالثقيل المزيد مثل יקים, ישיב(١٤). وأما عند العرب فما كان من ذوات الواو فمستقبله بالواو نحو قام يقوم، قال يقول، وما كان من ذوات الياء فمستقبله بالياء نحو باع يبيع، وكال يكيل، فإنهم لايخافون الالتباس المذكور لكون الزوائد فى المستقبل من البناء الخفيف مفتوحة، وهى فى البناء المزيد مضمومة.

والأمر فى اللغتين تابع للمستقبل فيها حسب ماهو فى سائر الأبنية نحو קום, שוב قم، بع.

٨-٣ الأفعال المعتلة اللام

هذه الأفعال على ضربين : ضرب لامه حرف لين وضرب عينه ولامه حرف واحد وهذا الضرب يسمى ذا المثلين.

فأما الضرب الذى لامه حرف لين فهو الذى لامه عندنا ألف أو هاء، وعند العرب ألف أو واو أو ياء، وليس من اللغتين تجانس فيها فى أكثر من الحذف الذى يلحقها فى ויבן, ויקן ، وهى بمنزلة الأفعال المجزومة مثل لم يخش، ولم يسع، ولم يدع، ولم يبن.

وأما الضرب الثانى ذو المثلين فتجانست اللغتان فى اختيار أحد المثلين وإدغامه فى الآخر واشتداد المدغم فيه، إلاأن يكون هذا الاشتداد هو عندنا عند الاتصال بالضمائر نحو דלו דלותי. وأما عند العرب فهو مشدد أبدا متصلا ومنفصلا نحو أحب يحبه. وقد يثبت المثلان معا فى بعض الألفاظ، منها فى اللغتين على الكمال والتمام. وعوض أيضا من

واحـد المثلين بحـرف لين مـثل ומה שגיתי (أيوب ٦:٢٤) من שגג, אשר בזאו נהרים (إشـعـيـا ١٨:٢) من בזה, ואל תדמינה (إرمـيـا ١٤:١٧) من דממה ونظير ذلك أمليت الكتاب وأمللته، وتظنيت مثل تظننت. على أنه يسوغ لنا أن نقول فى هذه أنها لغة أخرى على حيالها فى ذلك المعنى بعينه ، والأمر تابع للمستقبل والقياس فى تصرف هذه الأفعال مطرد على ما تقدم.

٨-٤ الأفعال المعتلة الفاء واللام

هذه الأفعال عندنا هى مثل אפה, נטה, ידה, נזה وكثيرا ما أخذها الحذف حتى لم يبق منها إلا حرف واحد أصل مثل ויט ויק ויז, ותופהו (صموئيل الأول ٢٤:٢٨) ونظيرها وفى وقى وشى. وهذه إذا عمل فيها الجزم لم يبق منها أيضا إلا حرف أصل نحو لم يق، لم يش، ويلحقها من وجوه التصرف ما يلحق سائرها ..... تابع أيضا ..... الأفعال المعتلة العين واللام كما تقدم.

٨-٥ الأفعال المعتلة العين واللام

هذه الأفعال عندنا مثل בא، ראה فإنه لا يظهر منها فى اللفظ إلا فاء الفعل فقط مثل ויבא، וירא، ونظير ذلك عند العرب تصرف رأى فأنهم قالوا فى الجزم لم ير بحذف عين الفعل ولامه وأصله يرأى فأنهم مثل نأى ينأى.

وأما مايلحق هذه الأفعال المعتلة من وجوه التصرف فهو جار مجرى السالمة دون حوالة ولا مخالفة.

ولما انقضى القول فى أبنية الأفعال السالمة والمعتلة وجب أن اتبع ذلك بذكر رتبة تعديها وماوقع من توافق اللغتين فى ذلك.

٩- القول على أقسام الأفعال فى التعدى

تعدى الأفعال الذى تشمل عليه اللغتان على ستة أضرب:

ضرب لا يتعدى فاعله إلى مفعول مثل שמח, צץ, שש, פרח، ونظيره قام، قعد، أحمر، أصفر، وماأشبة ذلك مما لادليل فيه على مفعول[١٥].

وضرب يتعدى إلى مفعول واحد مثل שמר את הדבר (التكوين ١١:٣٧) זכר לעולם בריתו (المزامير ٨:١٠٥)، ونظيره حفظت الحديث، قرأت الكتاب.

وضرب يتعدى إلى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما مثل וילבישם כתנות (اللاويين ١٣:٨) המצמיח הרים חציר (المزامير ٨:١٤٧) והפשטת את אהרן את בגדיו (العدد ٢٦:٢٠) فإن الكلام تام بالمفعول الواحد، ونظيره أعطى أطعم، كفى.

وضرب يتعدى إلى مفعولين ولا يجوز الاقتصار على أحدهما مثل הודיעני יהוה קצי (المزامير ٣٩: ٥) ויחשבה עלי לשכורה (صموئيل الأول ١٣:١) فإن الكلام لا يتم إلا بهما معا، ونظيره ظننت وحسبت.

وضرب لايتعدى إلا بحرف خفض مثل لغة בטח فإنها تتعدى بالباء نحو בטח ביהוה (المزامير ٣:٣٧، ٩:١١٥) הבוטחים ביהוה (المزامير ١:١٢٥) על מי בטחת (الملوك الثانى١٨: ٢٠، إشعيا ٥:٣٦) הבוטחים על חילם (المزامير ٧:٤٩) ونظيره مررت بالرجل ونحوه.

وضرب يتعدى بحرف وبلا حرف مثل קראתיך חושה לי (المزامير ١٤١: ١) ויקרא אל משה (الخروج ١٦:٢٤، اللاويين ١:١) ויקרא לה (العدد٤٢:٣٢، الملوك الثانى ١٥:٤) שמרני שמר את הדבר

(التكوين٣٧: ١١) על כן עמים יהודוך (المزامير ٤٥:١٨) ونظير ذلك قولهم شكرته وشكرت له وفى القرآن "اشكر لى ولوالديك" (لقمان ١٤) ونصحته ونصحت له، وأمرته أمرا كذا، وقد جمع الشاعر بينهما فقال:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرُ فَافعَلْ مَاأُمِرتَ بِهِ

فَقَدْ تَركْتُكَ ذَا مَالٍ وذَا نَشَبِ(١٦)

فهذه أقسام تعدى الأفعال فى اللغتين معا.

إلا أن عند العرب ضربا سابعا وهو الذى يتعدى إلى ثلاثة مفعولين مثل أعلم، أنبأ، يقال أعلمت زيدا عمرا خير الناس، وليس له فى شئ من النص عندنا نظير البتة، إلا أن ربينو موشى غقطيله رحمه الله ذكر أن الفعل عندنا قد يتعدى إلى ثلاثة مفعولين وساق فيه مثلا הורה יהוה את ישראל הדרך הישרה على أن يكون הישרה مفعولا ثالثا، ووجدت النجيد رحمه الله قد ذكر مثل ذلك بعينه وكلاهما صحبهما الوهم فى ذلك والافتيات على اللغة فى أن يستنبط فيها ما لم يوجد مستعملا فى شئ منها، ثم أنه بعد أن يجوز استعمال ذلك فالمثال الذى جلباه غير صحيح ولا مستقيم، فأنهما جعلا ישרה مفعولا ثالثا وهو نعت דרך. وإذا كان الأمر على ماذكراه فأنا اتبع הישרה نعوتا مترادفة مثل טובה נכונה נכוחה وعدة إليها وأقول إن كل واحد منها مفعول رابع وخامس وسادس إلى ما لانهاية له، وهذا مما لا يجوز، وأنا أجلب فى ذلك قولا موفيا فأقول إن حكم الفعل الذى يتعدى إلى ثلاثة

مفعولين ألا يتم الكلام دون ثلاثتها ، وأن تكون أن المفتوحة الثقيلة مقدرة فى المفعول الثانى نحو أعلمت عمرا زيدا خير الناس ، تقديره أعلمت زيدا أن عمرا خير الناس، وأنبأت بكرا بشرا كريما، تقديره أن بشرا كريم، ومثال ذلك عندنا لو جاز استعماله הודיע יהוה ישראל הצדקה מצלת ממות، بتقدير כי הצדקה מצלת ממות لهذا مثال مستقيم . ولكنا لايسوغ لنا استعمال ذلك إذا لم يجيئنا مثله فى شئ من النص ، ولو ذهبنا إلى إحداث مثالات فى هذا ومثله مما استعمل عند العرب، ولم يستعمل عندنا، لأمكننا ذلك إلاأنه لا يجوز لنا ذلك بوجه من الوجوه فإنه استهداف إلى حد أركان اللغة وخرق العادة فيها. وأما مراء ..... الأفعال فى الخفة والثقل ورتبة تناقلها من الذاتية إلى التعدى فأضربت عن ذكر ذلك.

واقتصرت على ذكر أقسام الأفعال فى التعدى خاصة كانت من أى بناء كانت مما تجانست فيه اللغتان من عدة الأقسام، ووجوه التعدى، ولم أعرض لغير ذلك مما وقع استيفاؤه فى كتب النحو مثل : كتاب الحكيم أبى إبراهيم ابن يشوش(١٧) رحمه الله فإنه لم يسبق إلى مثله فى رتبة التـ .... من ... لتصريف ....

١٠- ذكر ما تتعدى إليه الأفعال المتعدية وغير المتعدية

كل فعل فى .... يتعدى إلى أربعة أشياء المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال، وأقوى تعدى الفعل إلى المصدر لأنه اسم والاسم

...... ظرف الزمان لأن الفعل إنما اختلفت أبنيته إلى .... ظرف المكان ثم إلى الحال.

أما المصدر فهو موحد أبدا لايثنى ولايجمع لأنه يقع على الكثير والقليل من جنسه ويجوز تقديمه وتأخيره نحو הלוך אלך (القضاة ٩:٤) אך יצא יצא (التكوين ٢٧:٣٠) כי גאה גאה (الخروج ١٥: ١، ٢١) שמעו שמוע (أيوب ١٣: ١٧)، והעברת העביר (يشوع ٧:٧). ونظير ذلك قام قياما وقعد قعودا.

وأما ظرف الزمان فنحو ויקם בלילה הוא (التكوين ٣٢:٢٣) וישכם בבקר (الخروج ٢:٢٤، القضاة ١٩:٨) ونظيره خرجت بكرة، وجئت ليلا.

وأما ظرف المكان فنحو ויבא הביתה (التكوين ٣٩:١٣، الملوك الثاني ٩:٦) ויצא החוצה (التكوين ٣٩:١٢، ١٥) ותשכב מרגולתיו (روث٣:١٤)، ونظير ذلك وصلت البيت، وجلست فوقه.

وأما الحال فهو كل اسم نكرة جاء بعد اسم معرفة والكلام تام دونه وهو منصوب عند العرب نحو: جاء زيد راكبا ، وهذا عمر جالسا، ونظير ذلك וירכיבוהו עבדיו מת (الملوك الثاني ٢٣:٣٠) وركبوه ميتا، ורכבוה מיתא וישיגו אותם חונים על הים (الخروج ١٤: ٩) أي نازلين، ومثله ויאמר יהוה פתאם אל משה ואל אהרן (العدد١٢: ٤) مفاجأة، ومن هذا זה לחמנו חם (يشوع ٩:١٢)، זה הים גדול (المزامير ١٠٤:٢٥) وقد مضى الكلام عليه فيما تقدم.

١١- ذكر أقسام المفعولين

أقسام المفعولين خمسة: مفعول مطلق ومفعول به ومفعول فيه ومفعول معه ومفعول من أجله.

أما المفعول المطلق فهو المصدر وقد مضى مثاله قبل هذا، وهو المفعول الحقيقى لأنه المعنى الذى يوقعه الفاعل ويوجده ويحدثه، ولذلك كان المبرد وسائر النحويين يقدمونه على سائر المفعولين.

المفعول به: كل مفعول يقع به فعل مثل ישמרך מכל רע (المزامير ١٢١:٧) כי הרג שאול את כהני יהוה (صموئيل الأول ٢٢:٢١)؛ ونظير ذلك ضربت زيدا، وأكرمت عمرا، ويجوز تقديم المفعول على الفاعل ..... ת כבוד חכמים ינחלו (الأمثال ٣: ٣٥)، ونظيره زيدا ضربت[١٨]، وعمرا أكرمت .... ما أشبهه وأقـ .... المفعولين.

والمفعول فيه .... ויקם בלילה הוא (التكوين ٣٢:٢٣) فى تلك الليلة، ותשכב ..... ויאמר יהוה פתאום אל משה (العدد ١٢:٤) فيقال ..... الفعل لم يصل إليها ولاوقع فيها.

والمفعول معه .... قولهم جاء البرد والطياسلة بمعنى جاء البرد ..... أدت الواو معنى مع[١٩]، وكذلك استوى الماء والخشبة ..... خشبة، واستوى مع الخشبة، ونظير ذلك عندنا على ما .... ויהי השמש באה ועלטה היה (التكوين ١٥:١٧) فإن هذا الواو مؤدية معنى ولو ולו ..... طف لوجب أن تغيب الـ עלטה مع مغيب الشمس، ومثله ויהי השמש לבוא ותרדמה נפלה על אברם (التكوين ١٥:١٢) هذا ما ذكره

من تقدم فى مثال المفعول معه عندنا. وأنا أقول أن هذا المثال ليس على حقيقة المذكور إلا ولو قال ויהי השמש באה ועלטה ויהי השמש לבוא ותרדמה دون أن يتبعها היה ונפלה لأن النص إنما يقتضى فيهما معنى الابتداء والخبر، وهذه الواو فى ועטלה ותרדמה فى معنى الابتداء وخبرهما היה ונפלה ولا معنى للعبارة هنا عنهما بالمفعول معه، وإذا تأملت ذلك على وجهه ظهرت حقيقة ما قلت فيه.

وأما المفعول من أجله، فكل من تقدم قد خبط فيه عشواء. ورأيت للنجيد رضى الله عنه كلاما فى أقسام المفعولين قال فى آخره أنه بين منها ما لايوجد فى كتب غيره ولا تهدى إليه عبرانى قبله، ولعمرى لقد ذكر فيها كلاما حسنا، وقال فى المفعول معه ما بينت وجه الوهم فيه، وأما فى هذا القسم فلم يقل فيه مقنعا فإنه قال إن المفعول من أجله أكثر مايكون مصدرا والفعل من (؟) يدل عليه يتوسط اللام مثل כי העליתנו מארץ זבת חלב ודבש להמיתנו (العدد ١٦: ١٣)، ותתצב אחותו מרחוק לדעה (الخروج ٢:٤)، وتابعه يهوذا بن بلعام رحمه الله[٢٠] على هذا المذهب وانتسخ كلام النجيد فى المفعولين بعينه وعلى نصه فى كتابه الذى سماه الارشاد مع ......طعنه عليه واستدراكه ظلما إليه، وهذا هو عين الوهم على ما أبينه .... أنى قد قلت عند كلامى على الحروف الآلية أن هذه اللامات فى להמיתנו לדעה מה יעשה هى ...... الداخلة عند العرب على الفعل المستقبل ..... نصبه....

الحواشي

(١) يقصد هنا أن المؤنث إما أن يكون مؤنثا حقيقيا وهو كل اسم دل على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض مثل שרה أو פרה أو يكون مؤنثا مجازيا وهو اسم دل على مؤنث غير حقيقي ولكنه يعامل معاملة المؤنث مثل ארץ وאש.

(٢) المقصود بالمشتق هو أن يؤخذ من لفظ كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين المشتق ومأخذ منه والاختلاف في اللفظ. والاشتقاق في اللغة يدل على المرونة فيها.

(٣) المقصود بالمنصرف في اللغة العربية هو الذى يلحقه التنوين ويسمى "مصروف"، أما الأسماء التى لايلحقها التنوين فتكون غير مصروفة، وبما أن التنوين من خصائص اللغة العربية وليس هناك مايقابله فى العبرية فلم يذكره ابن بارون.

(٤) هو أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي، ولد في قرطبة في نهاية القرن العاشر (٩٩٥م) ثم غادرها في نهاية حياته واستقر في سرقسطة حتى توفي في منتصف القرن الحادي عشر (١٠٥٥م). وكان معاصرا لشموئيل هناجيد وابن جبيرول. ويعد ابن جناح واضع أسس البحث العلمي والمنطقي للغة العبرية، وتأثر في منهجه بالنحو العربي. ومن أشهر مؤلفاته التى بقيت لنا "ספר הרקמה" و" ספר השרשים"، وألفهما بالعربية وترجمهما إلى العبرية يهوذا بن تيبون. وابن جناح هو الذى أشار إلى أن الحركات الأساسية في اللغة العبرية هي الشورق والحيرق والباتح وأن القامص والحولم مشتقة من الشورق، واشتقت السيجول من الباتح، ومن الحيرق اشتقت الصيرى.

للمزيد عن ابن جناح ومؤلفاته وتأثره بالنحو العربي، انظر:

- צבי הר-זהב, עמ" 189.
- מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, עמ" 558.

- Hartwig Hirschfeld, p. 40.

وعن أسلوبه المعجمي وأثر المعجميين العرب فيه، انظر:

- د. سلوى ناظم: المعاجم العبرية: دراسة مقارنة، بدون دار نشر، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ص ١٣٢-١٦٥.

(٥) الاسم المنقوص في العربية هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها مثل الداعي والكافي، وليس المسكون من حرفين كما ادعى ابن بارون.

(٦) كان موسى بن شموئيل بن غقطيله معاصرا لرابى راشى، وكان من المقربين لشموئيل هناجيد وهو شاعر ونحوى. وقام ابن غقطيله بتفسير أجزاء عديدة من العهد القديم، وهو أول مفسر يهودى يشير إلى أن الإصحاح (٤٠) من سفر إشعيا ومابعده ينسب إلى إشعيا آخر غير الذى كتب الإصحاحات السابقة لهذا الإصحاح، كما أنه يرى أن كاتب المزمورين (٤٦، ١٠٦) شاعر عاش فى بابل. وفى مجال النحو العبرى فهو أول من طبق النتائج النحوية التى تم التوصل إليها فى تفسيره، ولهذا فإن تفاسيره التى بقيت تحمل فى طياتها سمات النحو العبرى. وأشار إليه ابن عزرا بأنه أعظم النحاة. ومن مؤلفاته النحوية كتاب بعنوان "التذكير والتأنيث". ويبدو من عنوان كتابه تأثره بالنحاة العرب الذين عنوا بالتأليف فى مجال التذكير والتأنيث، مثل الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، أبو حاتم السجستانى (ت ٢٥٥ هـ)، المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، وابن الأنبارى (ت ٣٢٨ هـ).

انظر:

- Hartwig Hirschfeld, p. 55.
- אברהם מאיר הרמן, משה בן שמואל הכהן אבן גיקטליה, ב: האנציקלופדיה העברית, חברה להוצאת אנציקלופדיות, כרך 6, ירושלים, תשב"ט, עמ" 721-722.

(٧) يقصد هنا المجرد والمزيد.

(٨) هو رابى شموئيل بن يوسف اللاوى بن النغرلة هنجيد، ولد فى غرناطة بقرطبة (٩٩٣م - ١٠٥٦م)، ألف كتبا فى النحو باللغة العربية باسم "كتاب الاستغناء"، وقد فقدت معظم كتبه ولم تبق منها سوى بعض الأجزاء القليلة. وقد اكتشفها البروفيسور 'Kokovzo' ونشر بعض أجزاء من أبحاثه خاصة تلك الأبحاث التى لها خاصية معجمية وتفسيرية فى آن واحد، وهى مرتبة ترتيبا هجائيا، واقتبس فى أعماله العديد من أقوال سعديا جاؤون ودوناش بن تميم ويهوذا بن قوريش. وهو أول نحوى يهودى يقرر أن الأفعال التى لامها هاء يائية اللام حيث تظهر الياء عند تصريفها فى الزمن الماضى، ولذلك أطلق عليها الأفعال التى لامها ياء. وتأثر فى أقواله بالنحاة العرب.

انظر:

- מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, עמ" 544.
- צבי הר-זהב, עמ" 192-193.
- Hartwig Hirschfeld, p. 48.

(٩) اسم الفاعل من الأفعال المزيدة فى اللغة العربية يكون بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر مثل "ماعلى المحسنين من سبيل" (التوبة ٩١) من الفعل أحسن، "إن ربى قريب مجيب" (هود ٦١) من الفعل أجاب. أما فى اللغة العبرية يبدل حرف الاستقبال بالميم ولايحدث تغيير آخر فى الكلمة.

(١٠) اسم المفعول من الأفعال المزيدة فى اللغة العربية يكون بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر مثل مُشاهَد من شُوهِد، ومُتقَن من أُتقِن. ويكون اسم المفعول فى اللغة العربية من المبنى للمجهولَ للدلالة على ماوَقع عليه الفعل، أما فى اللغة العبرية نجده فى المبنى للمعلوم من الوزن الأول קל.

(١١) هذان الفعلان يدخلان فى الصحيح المهموز، حيث تبقى الهمزة فى الماضى والمضارع.

(١٢) يطلق على هذه الأفعال فى اللغة العربية "المثال" وهو أحد أنواع الاعتلال.

(١٣) يطلق عليه أيضا الفعل الأجوف.

(١٤) يستعمل المستقبل من المعتل العين بالياء، مثلا الجذر שים فى العهد القديم وجد فى الوزن الأول فى زمن المستقبل على سبيل المثال תשים (التكوين ١٦:٦، التثنية ١٧:١٥، حزقيال ٢١:١٥...إلخ).

(١٥) يقصد بذلك الفعل اللازم وهو مايكتفى بفاعله ولايحتاج إلى مفعول به.

(١٦) البيت لعباس بن مرداس: انظر ديوانه ص٤٦، الكتاب ١/٧، المحتسب ١/٥١، الهمع ٢/٨٢، الدر المصون ٢/١٠٦.

(١٧) هو إسحاق أبو إبراهيم بن يشوش من أهل غرناطة (ت ١٠٥٧ م) وكان معاصرا لابن جناح وهناجيد. وأطلق عليه ابن جناح شيخ شيوخ اللغة العبرية. وألف فى الدراسات النحوية العبرية وكتب مؤلفاته باللغة العربية. ومن مؤلفاته أبحاث عن تصريف الأفعال. ومن مضمون كتابه السالف الذكر يتضح أنه اعتمد على كتابات ابن جناح وهنجيد.

انظر:

- צבי הר-זהב, עמ' 201.
- Hartwig Hirschfeld, pp. 57-58.

(١٨) لكن يجب تقديم المفعول به إذا كان ضميرا منفصلا مثل "إياك نعبد وإياك نستعين" (الفاتحة: ٥).

(١٩) وذلك للدلالة على مافُعل الفعلُ بمصاحبته.

(٢٠) هو أبو زكريا يحيى بن بلعام، أشار إليه أبراهام بن عزرا فى كتابه "מאזנים" أى "الميزان" بأنه من أعظم النحويين، كما أشار إليه موسى بن عزرا بأنه صاحب عقل راجح وذاكرة قوية. وكان محبا للأدب العربى شعرا ونثرا، فكتب تفسيراته باللغة العربية، وفسر العهد القديم بأسلوب لغوى واقعى موضوعى بروح المحافظة على أقوال الحكماء، وخصص مساحة كبيرة فى تفاسيره لآرائه ونزعاته النحوية. وقد اهتم بالدراسات المقارنة، فقارن العبرية والعربية، والعبرية والفارسية. وهو أول نحوى يهودى يناقش قضية الاشتقاق من الأفعال، والصيغ الفعلية التى أصلها ليس من جذر فعلى، بل من الأسماء، وصاغ ذلك بالأسلوب المتبع فى اللغة العربية. ونتيجة خبرته بالأدب العربى فقد أدخل إلى البلاغة العبرية ظاهرة "التجنيس". وبقى لنا من مؤلفاته التى بقيت فى أصلها العربى أو التى ترجمت ثلاثة كتب هى : حروف المعانى، والأفعال المشتقة من الأسماء والتجنيس.

انظر:

- צבי הר-זהב, עמ" 197-198.

- Hartwig Hirschfeld, pp. 58-60.

الجزء الثانى من كتاب الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية وهومضمن الكلام فى اللغة

إنى قد ذكرت فى الجزء الأول من هذا الكتاب رتبة تشارك اللغتين فى النحو وتصرف الأفعال وغير ذلك مما وفيته وأمعنت القول فيه. وأنا ذاكر فى هذا الجزء الثانى بمعونة الله أصول توافقت اللغتان فيها باللفظ والمعنى ومعتقد ترتيب الأصول المذكورة على حروف المعجم اقتداء فى ذلك ممن تقدم، وليسهل على الطالب طلب ما يحتاج إليه مما يذهب إلى علمه، والوقوف عليه، وقبل أن أشرع فى ذكر الأصول أقدم جملة ثم أتبعها التفصيل.

فأقول إنى لما اعتبرت رتبة الاتفاق الواقع فى اللغة وجدت ذلك على ضروب متقاربة ووجوه غير متباينة.

فضرب وقع الاتفاق فيه بالخط واللفظ والمعنى مثل يد، عين، جمل، أكل، أتى، قرأ، رأى، وما أشبه ذلك.

وضرب جاء بتعاور الحروف المتشابهة المخارج المتقاربة فى اللسان مثل الشين والسين فى שער, ראש، ومثل الشين والثاء المعجمة عند العرب بثلاث نقط مثل שור, שלג, חרש. ومثل الزاى والذال المعجمة فى אזן, האזין, זבח, זכר, ومثل الحاء والخاء فى אח ,מוח, אחר، ومثل القاف والكاف فى דכו במדוכה (العدد ١١: ٨) الذى معناه الدق، בקר الذى معناه بكرة، والعين والغين فى פרעו עלי (أيوب ١٦: ١٠) الذى معناه فغروا على، ومثل الواو والياء فى יתד ירך أى وتد ورخ، ومثل الجيم والكاف فى גדיש, גרזן الذى هو مجانس للكرزن

وهو الفأس، ومثل الدال والتاء הדך (أيوب ١٢:٤٠) الذى معناه الهتك، ومثل الباء والميم الذى هما من مخرج الشفة فى בחן الذى هو من المحنة، فإن هذه الحروف كلها متشابهة على ما قلناه.

وضرب جاء بتعاور الحروف المتجاورة مثل النون والميم فى בחן בטנים (التكوين ١١:٤٣) דשן الذى هو من الدسم.

وضرب جاء بالقلب תזנח משלום (المراثى ١٧:٣) الذى معناه نزحت، ومثل ברכים.

وضرب جاء على طريقة التصحيف مثل בזק (حزقيال ١٤:١) الذى هو مثل برق، ومثل רצון الذى معناه رضوان ويحسن أن نقول فى تعاور السين والشين، والحاء والخاء، والعين والغين، أنه من هذا الضرب فإنه جار مجرى التصحيف.

وضرب وقع التشارك فيه باتفاق الضرب الحقيقى مثل אבה أبى فأنهما فعلان متضادان وهو قليل.

وضرب جاء التوافق فيه بالمعنى لاباللفظ مثل גיל الذى معناه الطرب فإنه يتصرف عندنا فى الفرح والحزن، والطرب عند العرب كذلك وهو أيضا قليل.

وسيتضح تفصيل هذه الجملة بالأصول التى تليها فكل أصل منها كان اسما أو فعلا أو حرفا لايخرج عن نظام أحد هذه الأضراب التى قدمتها على مايظهر ذلك عند الاعتبار، ويبدو عند التذكر والاختبار ومتى وجدتنى قد ذكرت لفظة واحدة من جملة أصل ما واتفقت فيها ترجمة لائقة بالمعنى فلا تطالبنى أن يصحب ذلك الأصل كله، ولاتحتج على بأن تلك الترجمة لاتحسن فى لفظة أخرى منه، كما أني لاأطالبك

أنا باعتقادها ولاألومك على دفعها، ولكن إذا كانت تلك الترجمة واقعة موقعها فى المعنى منتظمة على الحقيقة به فاخلق بإيثارها على سواها مما يخرج مخرج المجاز والاستعارة. والنجيد رضى الله عنه يقول: "إنا لانخرج اللفظة من الحقيقة إلى المجاز إلا بعد امتناع الحقيقة، لأن الحقيقة أصل، والمجاز عدول عن الأصل، فلسنا نعدل دون ضرورة، وهى أن يكون المعنى غير مستصحب للحقيقة ،فجميل إخراج اللفظة إلى المجاز إن كان المجاز مواتيا فى ذلك المعنى. وفى مثل ذلك يقول الأوائل عليهم السلام אין מקרא יוצא מידי פשוטו (שבת صحيفة ٦٣).

فالمعنى إذا كان قائما تاما بأى وجه أمكن على ما جاء فى النص فالصواب أن يعبر عنه بذلك النص، دون زيادة ولا نقصان لاسيما إذا كان الوجه وجها حسنا، ولا ينبغى أن يقال فى معنى أنه يحتاج إلى حذف أو إلى زيادة أو إلى إخراجه مخرج المجاز والاستعارة إلا بعد ألا يتجه فى تخريج على مقتضى النص وحقيقته، فعند ذلك يجب أن يتبع الوجه الأقرب فالأقرب الذى يطابق المعنى بأخف تحامل فى زيادة أو نقصان، وأقرب وجه يمكن من وجوه المجاز والاستعارة. وربما كانت فى أصل واحدة عدة معان ولم يكن فيها مايوافق اللغة العربية إلى معنى واحد أو لفظة واحدة. فإنى إنما أذكر ذلك المعنى، أو تلك اللفظة فقط وإلى سائر ذلك فقد قدمت، وقلت إن مذهبى إنما هو جمع ماتوافقت فيه اللغتان لاغير ذلك. إلا أنه إن مر بى فى أصل من الأصول معنى من غير شأن الكتاب يقتضى شرحا له وتنبيها عليه فإنى أبين ذلك المعنى وأوفيه وإن كان خارجا عن المقصد الذى أقصده وأنتحيه ...... رأيت وإن أغلب مثالات ....

حرف الألف

אב .... فيجانس الأب الذى هو المرعى قال الشاعر:

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دارُنَا   وَلَنَا الأبُّ بِهِ والمكْرَعُ[1]

ومن خفيف هذا الباب אב من النسب المجانس للأب وتلحقه الياء عند الأضافة مثل אבי אביך ואבי יושב אהל (التكوين ٤:٢٠) ومثله تلحق الأب عند العرب الواو والياء والألف عند الإضافة وقد يقع אב على غير معنى الأبوة مثل قولهم אבי כל תופש כנור (التكوين ٤:٢١) אבי יושב אהל (التكوين ٤:٢٠) ومثل ذلك قولهم للرجل إذا استنبط قصة أبى عذرتها، وأصل ذلك من عذرة الجارية فيقال هذا للذى يقتضها ثم استعير لكل من يستنبط شيئا وأدخل الحكيم أبو الوليد رحمه الله אב فى باب אבה والتناد اليق يه.

אבד مجانس لقولهم باد يبيد والمتعدى האביד مثل أباد.

אבה وقع التجانس فى هذا الفعل بالضد الحقيقى وذلك أن معنى אבה شاء وأبى فى العربية لم يشأ.

אבח. אבחת חרב (حزقيال ٢١: ٢٠) هذه اللفظة لا نظير لها فى النص وترجمها الحكيم أبو الوليد رحمه الله لمعان السيف وبريقه بحسب المعنى، وأشار معلمنا يهوذا بن بلعام إلى أن معناها خوف السيف دون دليل، وهى عندى مجانسة للعربى وترجمتها استباحة السيف والاستباحة الانتهاب والاستئصال، قال عنترة:

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً   بِالمَشْرَفِيِّ وَالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

فجعل الاستباحة بالسيف والرمح وجاز أن ينسب الفعل نفسه إلى السيف، فيقال استباحة السيف ، كما يقال ضربه السيف وطعنه الرمح، وقد جاء عندنا مثل ذلك ואכלה חרב ושבעה (إرميا ٤٦:١٠) فنسب الفعلين إلى السيف، ومما يؤيد هذه الترجمة ويعضدها قوله על כל שעריהם נתתי אבחת חרב، أى جعلت على أبوابهم سيفا يستبيحهم ويستأصلهم، وأنه ذكر البريق بلفظة ברק التى حقيقته، ثم ذكر فى آخر الـ: פסוק لفظة טבח الذى هو الفعل المختص بالسيف ويؤدى إلى الاستباحة والاستئصال الذين (اللذين) إياهما يريد. ولامعنى لظهور لمعان السيف على أبوابهم فيمكن أن ذلك لهم وعليهم، والنص لايقتضى إلا أحد القسمين. وإذا لم نجد لهذه اللفظة اشتقاقا وألفينا لها هذه المجانسة وهى لائقة بالمعنى وسائغة فيه فاخلق بحمل الترجمة عليها ، ونسب اللفظ إليها . وقد نحى هذا المنحى وإن لم يكن إياه المترجم فى قوله קטולי חרבא ، وأما رbينو هاى[٢] رحمة الله عليه فجعله مثل אבעת بإبدال العين.

אבל. ויתאבל על בנו (التكوين ٣٧:٣٤، صموئيل الثانى ١٣:٣٧)، تأبل أى تحزن، والتأبل التحزن. אבל בן אין לה (الملوك الثانى ٤:١٤) حرف مجانس لـ: بل فى هذا الموضع ومعناه الاستدراك.

אבר يمكن أن يكون אבר (حزقيال ١٧:٣ وكذلك أيوب والمزامير) الذى معناه الريش مجانسا للوبر وإن كان الوبر لا يقع على ريش الطائر.

אגז. אגוז (نشيد الأناشيد ٦: ١١) مجانس للجوز وهو اسم مفرد لا يثنى ولا يجمع .

אגל. אגלי טל (أيوب ٣٨: ٢٨) فسر فيه دقيق الطل، وهى لفظة لا اشتقاق لها فى النص. وإذا كان كذلك فيمكن أن يكون مجانسا للماجل وهو حوض يحبس فيه الماء كأنه استعار للطل حوضا كما استعار للثلج والبرد مخازن فى قوله אוצרות שלג ואוצרות ברד (أيوب ٢٢:٣٨).

אגם. אגם מים (إشعيا ١٨:٤١ وكذلك فى أيوب والمزامير) وهى منبت الشجر أجمة والجمع أجام. ولقد أجاد الحكيم أبو الوليد رحمه الله فى ترجمته ואת האגים שרפו באיש (إرميا ٥١: ٣٢) حصونا، فالعرب تقول للحصون أجام واحدها أُجُم بضم الهمزة والجيم، مثل أُطُم وأطام وهى الحصون أيضا كلغة الحجاز.

אגן. וישם באגנות (الخروج ٦:٢٤) أجاجين واحدها أجانة.

אגף. וכל אגפיו אזרה לכל רוח (حزقيال١٢:١٤) ترجمته جففه والجُفة والجُف بضم الجيم جماعة من الناس قال النابغة: "فِي جُفٍّ ثَعْلَبَ وَارِدِي الأَمْرَارِ" ومثله על הרי ישראל תפל אתה וכל אגפיך (حزقيال ٣٩: ٤) أى جماعتك، ولا نحتاج بهذه الترجمة إلى الخروج عن حقيقة اللفظ والمعنى كما فعل من ترجمها أجنحة وشبّه العساكر بها .

אגר. אגרה בקציר (الأمثال ٨:٦) مجانس لقولهم إوغر العامل الخراج بالغين جمعه واستوفاه، والغار الجماعة من الناس ويمكن أن يكون אגרת مجانسة على القلب للأراجة بالجيم وهى شئ من كتب الدواوين فى الخراج ونحوه.

אדב. ולהאדיב את נפשך (صموئيل الأول ٢:٣٣) أحسن ما يقال فيه أن يترجم إذابه نفسك، فالعرب كثيرا ماتوقع هذا المعنى على النفس والفؤاد، فيقال ذابت نفسه وذاب فؤاده. ومن هذا المعنى على القلب וכל נפש דאבה (إرميا ٣١: ٢٤) עיני דאבה (المزامير ٨٨: ١٠) דאבון נפש (التثنية ٢٨:٤٥) وكذلك ما تصرف منه.

אדם. בני אדם مجانس للأدميين. אדמה مجانس لأدمة الأرض وهى وجهها وقد قيل فى قول الراجز:

القَوْمُ أخيافٌ وَشَتًّى فى الشِّيَم وكُلُّهُم يَجْمَعُهُم بيت الآدَمْ(٣)

إن بيت الأدم والأرض يقول إنهم مجتمعون بالشخوص والأبدان ومختلفون فى الأخلاق والشيم وجميعهم تجمعهم الأرض، והוא אדמוני (صموئيل الأول ١٦:١٢) أدم اللون وهو فوق الأسمر، ومنه פרה אדומה (العدد ١٩:٢) إدماء، قال الشاعر "والعِتْقُ أعْرِفُهُ عَلَى الأدْمَاءِ". ويمكن أن تترجم אדומה مدماة وهى الشقراء الشديدة الحمرة.

אהה كلمة توجع وآه كلمة توجع وهاها كلمة تذكر وتكون بمعنى التحذير ونظيرها عندنا אהה אדוני והוא שאול (الملوك الثانى ٦:٥) وقد حذفت الألف عندنا فقيل הה ליום (حزقيال ٣٠:٢) وأدخل الحكيم أبو الوليد رحمه الله هذه اللفظة فى حرف الهاء فقال إنه قد تزاد فيها الألف فى أكثر الكلام فيقال אהה ولاأدرى ما دعاه إلى ذلك فكان الأليق أن يحمل اللفظة على الأكثر لاعلى الأقل. وإذا كان ذلك كذلك فقد وجب أن نقول إن الألف فى אחד ואנחנו زائدة لما وجدنا و

דבר חד אל אחר (حزقيال ٣٣: ٣٠) נחנו נעבר חלוצים (العدد ٣٢: ٣٢) وهذا مما لايجوز.

אהל. הן עד ירח ולא יאהיל (أيوب ٢٥: ٥) مجانس لقولهم أهل الهلال يهل ومن هذا المعنى فى أصل آخر אם אראה אור כי יהל (أيوب ٣١: ٢٦) בהלו נרו (أيوب ٢٩: ٣) לא יהלו אורם (إشعيا ١٣: ١٠).

או. مثل أو. تكون عندنا للشك والتخيير حسب ما هى عليه فى العربية وهو كثير مشهور. ورأيت الحكيم أبا الوليد قد جعل או فى או אז יכנע לבבם הערל (اللاويين ٢٦: ٤١) فى معنى واو العطف ولا معنى للعطف هنا وأحسن أن تكون או هنا حتى، فيترجم أو يخنع حينئذ قلبهم. والعرب تقول لأضربنك أو تقدم فتنصب بها الفعل كما تفعل بحتى لأنها فى موضعها ، وتقدير أو عندهم فى هذا الموضع إلى أن، نحو قولهم لأسيرن فى الجلاد أو استغنى وينشد بيت امرئ القيس:

فَقَلْتُ لَهَا لاتَبْكِ عَيْنُكِ إِنَّما نُحَاوِلُ مُلْكًا أونَمُوتَ فَنُعْذَرَا(٤)

فترجمه או אז יכנע على حقيقته أولى من العدول بها عن مكانها تأول العطف فيها ومثلها או יחזיק במעוזי (إشعيا ٢٧: ٥)

אוי. אוי להם (هوشع ٧: ١٣، ٩: ١٢) مجانس لقولهم أوة له وأوة عند التلهف بالتنوين ودون التنوين، وويله وويل له فى لغة أخرى.

אום. ראש אמות בית אב (العدد ٢٥: ١٥) أمم.

אוץ. ולא אץ לבוא (يشوع ١٠: ١٣) ויאיצו המלאכים (التكوين ١٩: ١٥) مجانس بالتصحيف لقولهم أض يأيض أيضا بمعنى

عاد، وحقيقة الألحاح المعاودة والترديد، ومنه איש אץ בדבריו (الأمثال (٢٩: ٢٠) أي معاود كلامه ومردده.

אור. אור אשכם (إشعيا ٥٠: ١١)مجانس للأور والأوار، والأوار حر الشمس وحر التنور من هذا المعنى מאור כשדים (التكوين ١١: ٣١، نحميا ٩: ٧) على ما ذكرته الأوائل عليهم السلام، ويحسن أن يترجم أوارا وأرة وورة، أما الأوار فقد ذكرته والإرة بكسر الهمزة وتخفيف الراء مستوقد النار يقال وارت إرة، والإرّة بتشديد الراء النار، والورة الحفيرة، يقال إرة في ورة وهي كلها معان مطابقة لمعنى מאור כשדים ومنه מאירות אותה (إشعيا ٢٧: ١١).

אות. אות או מופת (التثنية ١٣: ٢) אותות ומופתים (التثنية ٦: ٢٢ وكذلك أيوب والأمثال) مجانس للآية وآيات.

אז. هذه اللفظة حقيقتها إذ نحو אז אמרתי הנה באתי (المزامير ٤٠: ٨) ثم تترجم بحسب المعنى ترجمة مركبة مثل אז ישיר משה (الخروج ١٥: ١) אז ישיר ישראל (العدد ٢١: ١٧) حينئذ، وتكون بمعنى إذا مثل ולמה חכמתי אני אז יותר (الجامعة ٢: ١٥) وتلحقها الياء في هذا المعنى كثيرا مثل אזי חיים בלעונו (المزامير ١٢٤: ٣) אזי עבר על נפשנו (المزامير ١٢٤: ٥). كما ألحقت النون في إذ فقالوا إذن. وقد أدخل عليه من والميم النائبة عنها عندما أرادوا معنى منذ فقالوا ומאז באתי (الخروج ٥: ٢٣) ומן אז חדלנו (إرميا ٤٤: ١٨) מאז היתה לגוי (الخروج ٩: ٢٤) وهو مجانس لـ: منذ مركبة من لفظتي من وإذ

אזב مجانس للأزب وهو الصعتر.

אזל. כי הלחם אזל מכלינו (صموئيل الثانى ٩:٧) معناه زال وذهب، وأما כי אזלת יד (التثنية ٣٢:٣٦) فمعناه زلت اليد كما يقال زلت الرجل، زلت القدم، ويمكن أن يترجم بمعنى قصرت، يقال أزلت الفرس قصرت حبله، وهو فعل ثلاثى ألفه أصلية لامزيدة.

אזן. מאזנים مجانس للميزان، אזן וחקר (الجامعة ١٢:٩) معناه وزن الأمور وحررها، אֹזֶן مجانسة لـ :أذن، האזין مجانس لقولهم أذنت الشئ إذنا بفتح الهمزة والذال استمعتها.

אזק. והוא אסור באזיקים (إرميا ٤٠:١) مجانس لقولهم للضيق فى الحرب أزق، والمازق موضع الحرب فكان אזיקים آلة مضيقة على الأسير، وقد استعمل دون ألف فقيل ואם אסורים בזיקים (أيوب ٣٦:٨) מלכיהם בזיקים (المزامير ١٤٩:٨).

אזר. אזור مجانس لـ : ميزر، والفعل منه مجانس أيضا، أما ותזרני חיל (صموئيل الثانى ٢٢:٤٠) فوقع فى أصله إشكال، وإن كان من هذا الأصل أو من أصل آخر فمعناه وازرتنى بالحول أى بالقوة، والمؤازرة المعاونة، يقال أزرته أى ظاهرته وعاونته وإن لم يكن فى חיל الباء الزائدة فى الترجمة فكثيرا ماتختصر عندنا حروف المعانى .

אח. יאמר אח (حزقيال ٦:١١) مجانس لقولهم أح كلمة توجع، وسمع فلان أحاحا وأحيحا إذا رأيته يتوجع من غيظ أو حزن، وأخ بالخاء كلمة تقال عند التأوه.

אחד. אחד אחדים واحد مثل قولهم واحد لأول العدد والجمع وحدان، ومنه התאחדי הימיני (حزقيال ٢١:٢١) معناه استاردى أى انفردى .

אחה. ולרבקה אח (التكوين ٢٩:٢٤) هذا ناقص اللام، وليس حكمه حكم אב فقد جاءنا من אח, אחות وجاء على الكمال ואת אחי ואת אחיותי (يشوع ١٣:٢) ואחיותיהם (أخبار الأيام الأول ١٦:٢) להפר את האחוה (زكريا ١٤:١١) الأخوة. هذا الأصل كله مشترك فقد يقع الأخ فى اللغتين على الأخ الحقيقى وعلى القريب النسيب وعلى الصاحب.

אחז. ואחז בזנבו (الخروج ٤:٤) مجانس لل :أخذ، وكذلك ماتصرف من هذا المعنى ، אחזה موضع يحوزه الرجل، و ואחזת הארץ (اللاويين ٢٤:٢٧) حوز الأرض وهو ماانضم إليها، אחוז מן החמשים (العدد ٣١:٣٠) محوز، ויאחזו בה (التكوين ٢٧:٤٧) وانحازوا فيها.

אחר. ולא אחר הנער (التكوين ١٩:٣٤) ואחר עד עתה (التكوين ٥:٣٢) هذا أصل مجانس للتأخر، وأما אחר ואחרון فهما بنيتان لمعنى واحد وترجمتهما آخر، وترجمة כי מרה תהיה באחרונה (صموئيل الثانى ٢٦:٢) بآخره بمد الهمزة، يقال جاء فلان بآخره مثل לאחרונה יסעו (العدد ٣١:٢)، ومايبعد أن يكون مثله והגבוהה עולה באחרונה (دانيال ٣:٨)، وأما אחר الذى معناه بعد ووراء، مثل אחר הדברים האלה (التكوين ١:٢٢) אחר הדלת (إشعيا ٨:٥٧) فهما من قوة معنى التأخر، وإن كان لم يمكن الإفصاح فيها بلفظ التأخر.

אט. ויהלך אט (الملوك الأول ٢١:٢٧) معناه مشى متطاطيا بمعنى منخفض، يقال تطأطأه عن الشئ خفضت رأسى عنه. وأما ואל האטים (إشعيا ١٩:٣) فما يبعد أن يكون مجانسا للأطيط أى أصحاب أصوات، وأطيط الأبل أنينها من ثقل الحمل عليها، والأطيط الصياح .

אטר. ואל תאטר עלי באר פיה (المزامير ٦٩:١٦) معناه ولاتأطر أي لاتعطف ولاتقبض، يقال أطرت الشئ عطفته وكل شئ محيط بشئ فهو إطار له. איש אטר (القضاه ٣:١٥) مجانس لقولهم تأطرت أى احتبست، أي كان يمينه محتبسا عن التصرف.

אי. אי זה הדרך (الملوك الثانى ٣:٨) مجانس لأى. وقد أضيفت الهاء فقيل איה والمعنى واحد فى الاستفهام، وقد جاءتنا فى التعجب איה העדר נתן לך (إرميا ١٣:٢٠) أى أنظر أى شئ أعطيت ،ونظيره قول العرب أما ترى أى برق هاهنا، وأما ואת האיה (اللاويين ١١:١٤، التثنية ١٤:١٣) فهو عندى مجانس لليويو وهو طائر يشبه الباشق، ويعضد ذلك قوله וענה איים באלמונותיו (إشعيا ١٣:٢٢) ويمكن أن يكون ופגשו ציים את איים (إشعيا ٣٤:١٤) ابن أوى وهى روبية، ويمكن أن يكون هذا الاسم (شاملا ؟) لنوعين من الحيوان אי לך (الجامعة ١٠:١٦) معناه ويلك.

איד. הלא איד לעול (أيوب ٣١:٣) مجانس لد : أذى، ويمكن أن يجانس الورى وهو الهلاك أورى إيراء هلك، وذكر أبو الوليد رحمه الله أن הלא איד לעול مستعار من ואד יעלה מן הארץ (التكوين ٢:٦) وأن معناه بخار وضباب وظلمة، وهى استعارة لاتليق بالمعنى.

איל. האל יהוה (إشعيا ٥:٤٢، المزامير ٩:٨٥) مجانس لقولهم أيل من أسماء الله تعالى، وكل اسم عند العرب آخره أل أو ايل فهو مضاف إلى الله تعالى نحو ميخائيل وإسرافيل وجبريل ، وهذا عندنا كذلك مثل מיכאל , גבריאל, איל, וצבי (التثنية ٥:١٤) مجانس لل : أيل، אילת השחר (المزامير ١:٢٢) لعلها كناية عن الشمس فتجانس فى العربى تسمية الشمس الغزالة هذا فى المعنى، وتقول غزالة الضحى فكأنه كان يصلى ذلك المزمور فى هذا الوقت. אילת אהבים (الأمثال ١٩:٥) مجانس فى المعنى لتشبيههم الجوارى الحسان بالغزالات والمها ء، وهى بقر الوحش، وكذلك יעלת חן (الأمثال ١٩:٥) مثله، وأما אילי מואב (الخروج ١٥:١٥) فهو عندى من אילים בני שנה (العدد ١٣:٢٩) وهو مجانس للعربى فى المعنى لا فى اللفظ، فالعرب تقول هو كبش القوم أى سيدهم وجليلهم. وكبش الكتيبة قائدها. وكذلك אליו ואלמיו (حزقيال ٢١:٤٠) لعلها كانت تسمى بالأكبش كما تسمى بالأكلب عندنا.

אין. מאין אתם (التكوين ٤:٢٩) مجانس لـ : أين ومثلة אן ואנה.

איף. ואיפה (صموئيل الأول ٢٤:١) يمكن أن تكون كيلا معلوما مشتقا من الوفاء .

איש مجانس للإنسان، אשה إنسانة، قال الشاعر: "إِنْسَانَةٌ عَرَضَتْ عَلَيَّ وِصَالَهَا" ومنه לזאת יקרא אשה (التكوين ٢٣:٢) حقه (يقول ؟) أن يترجم هذه حقا تدعى إنسانة لأنها اتخذت من إنسان.

אישון עינו (التثنية ١٠:٣٢) إنسان العين.

אכל. ואכלת ושבעת (التثنية ٨: ١٠، ١١: ١٥) وماتصرف منه مجانس لـ : أكل. وقد استعير هذا الفعل للنار فقيل אש אכלה (التثنية ٤: ٢٤) وتقول العرب أكلت النار الحطب وقد صرف فى معنى الظلم نحو כל אכליך יאכלו (إرميا ٣٠: ١٦) وقال الشاعر فى معناه:

فَإِنْ كُنْتُ مَأكُولاً فَكُنْ أَنْتَ أَكِلِي وإِلاَّ فَأدرِكْنِي ولَمَّا أُمَزَّقِ(٥)

אכף. כי אכף עליו פיהו (الأمثال ١٦: ٢٦) فسر فيه جنى بحسب المعنى، وهو عندى مجانس للعربى ويترجم الـ : פסוק نفس الشقى أشقته لما خف عليه فوه، يشير إلى الشقاء بالطيش فى الكلام وقلة التثبت فيه. وقد نهى الحكيم عن ذلك بقوله אל תבהל על פיך ולבך אל ימהר להוציא דבר לפני האלהים (الجامعة ٥: ١) وقال آخرا על כן יהיו דבריך מעטים (الجامعة ٥: ١) ومن هذا ואכפי עליך לא יכבד (أيوب ٣٣: ٧) معناه وخفتى عليك لاتثقل، وذلك أن إلياهو لما قام إلى أيوب ودعاه إلى المناظرة ورأى إمساك أيوب عنها قال له محثا على مجاوبته إياه הן אני כפיך לאל (أيوب ٣٣: ٧) הנה אימתי (أيوب ٣٣: ٧). يقول إنى مثلك فانظرنى ولاتبهتك هيبتى ولاتثقل عليك خفتى فى قيامى إلى محاجتك وبداتى إلى مفاتحتك ومناظرتك. ويقال فى فلان خفة إذا كان طيوشا قليل الاستثبات، ورجل خُفاف بضم الخاء وتخفيف الفاء خفيف القلب إذا اعترف عنده بخفته وطيشه إرضاءً له وتخفيفا لأمره عنده.

אכר. אכר וצמדו (إرميا ٥١: ٢٣) مجانس لـ : أكار وهو مأخوذ من الأكره وهى حفرة إلى جانب الحوض.

אל. مثل إلى، وقد جاء عندنا بالياء. שרשי פתוח אלי מים (أيوب ١٩:٢٩) وجاء عند الإضافة إلى الضمير على بنية الجمع אליו אליך אליהם אליה، وكذلك لغة על ، وأدخل الحكيم أبو الوليد رحمه الله في هذا الباب ואלו חיה (الجامعة ٦:٦) ואלו לעבדים ולשפחות (أستير ٦:٧) وساق فيهما كلاما طويلا تلخيصه، أنه قال إنهما بمعنى לו التى للتمنى ولهذا وجهان من القياس: أحدهما وهو قال أقربهما وأحبهما إليه أن يكون هذا اللفظ مجانسا للسرياني الذى يقول فى לו הקשבת למצותי (إشعيا ١٨:٤٨) ואלו אציתא, والوجه الثانى قال فيه أنه وجه عجيب ملقح للذهن وهو أن يكون ואלו مركبا من ואם לו وأن الميم أدغمت فى اللام. وقال فى معنى الإدغام قولا حسنا لا احتاج إلى ذكره، ثم قال وأما تلخيص المعنى فهو أن العبرانيين يستعملون אם مكان לו مثل אם יסתרו מנגד עיני (عاموس ٣:٩) אם תגביה כנשר (عوبديا ٤) אם יתן לי בלק (العدد ١٨:٢٢) فإنها كلها بمعنى لو. ومن عادتهم قال أن يجمعوا بين عاملين فى معنى واحد مثل עד לבוא חמת (القضاة ٣:٣) فجمع بين עד واللام ذكرها. وهكذا قال صنعوا هنا فإنهم جمعوا بين אם الذى معناه לו وبين לו وكان يكتفى بأحدهما فيقول ואם חיה ואם לעבדים أو ולו חיה ולו לעבדים هذا تلخيص قوله. وظهر إلى فى ذلك ماأذكره. فأقول أما قوله إن אלו بمعنى לו التى للتمنى وتمثيله له بالسريانى فهو قول مستحيل إذ لامعنى للتمنى هنا البتة. فلايسوغ أن يترجما بليته عاش وليتنا نباع إذ ليس أمران مما يتمنى. وإلى ذلك فإن ليت عند العرب لاتحتاج إلى جواب، وكذلك לו

التى فى معنى التمنى عندنا مثل הן לו יהי כדברך (التكوين ٣٤:٣٠) ومثله לו הקשבת למצותי (إشعيا ١٨:٤٨) معناه ليتك قبلت، وليس ויהי כנהר שלומך (إشعيا ١٨:٤٨) جوابا، وإنما هو إخبار فإنه لو قال לו הקשבת למצותי وسكت لكان كلاما تاما، ومعنى قائما. وإذا كان مع לו جواب فترجمتها لو التى معناها امتناع الشئ لامتناع غيره مثل לו שקול ישקל כעסי (أيوب ١:٦) الذى جوابه כי עתה מקול ימים יכבד (أيوب ٢:٦). ومثل ואלו חיה (الجامعة ٦:٦) ואלו לעבדים ולשפחות (أستير ٤:٧) فإن جوابهما فيما بعد. فقد وضح مما قلته أنه لامعنى للتمنى هنا بوجه من الوجوه على ماقاله هو، إلا أن אלו حسب ما أذكره مركب من אם ולו ولاكان على ذلك التأويل، بل على أن تكون אם هنا فى معنى أن المفتوحة الخفيفة مثل עד אם דברתי (التكوين ٣٣:٢٤) التى معناها إلى أن، فتكون אם المدغمة فى ואלו مثل هذا فيترجم وإن لو نباع، وإن لو عاش، وهذا عند العرب كثير جدا. وفى القرآن ﴿وإن ولو سلكوا على الطريقة﴾(سورة الجن ١٦)(٦). ويكون معنى لو هنا امتناع الشئ لامتناع غيره. وعلى هذا يصح المعنى ويلتئم. ولاأدرى مادعاه إلى أن يقول إن אם فى אם תגביה כנשר (عوبديا ٤)، ואם יסתרו מנגד עיני (عاموس ٣:٩)، אם יתן לי בלק (العدد ١٨:٢٢) وغيرها من الأمثلة التى ساقها بمعنى لو فيا ليت شعرى لم لاتترجم אם هنا إن المكسورة الخفيفة التى للشرط الجازمة للفعل المستقبل، فيقال فيها أن تستعل كالنسر أن يستتروا عنى أن يعطنى بالاق وجواباتها فيما بعد،

ومايغلب منها فى هذا المعنى على هذا القيال. وكان التنبيه على هذا فى باب אם أحق منه هنا إلا أنى رأيت ذكر ذلك لاستشهاده به على אלו، ومن هذا الباب אֵלֶּה مجانس لأولاء הָאֵלֶּה هؤلاء الهاء للتنبيه، ومن مضاعف هذا الباب אללי (ميخا ٧:١، أيوب ١٠:١٥) وهو مجانس للأليل وهو ممايجده الإنسان من وجع الحمى. وقد ذكر ذلك أبو الوليد واستحسن أن يكون منه אלילים.

אלה. ואת אלית (القضاة ١٧:٢) مجانس لقولهم أليت والاسم אלה آلية والجمع الآلايا ء قال كثير:

قَلِيلُ الآلاَيَا حَافِظٌ لِيمَينِه   وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ(٧)

واليمين آلية. وألوة وألوة بالفتح والضم والكسر האליה תמימה (اللاويين ٣:٩) مجانس للألية. وأما אלי כבתולה חגרת שק (يوئيل ١:٨) فساق فيه أبو الوليد كلاما طويلا وترجمه أبو الوليد بمعنى קונני وأخذه من السريانى وقطع عليه أنه معتل اللام، وأنكر على أبى زكريا حيوج(٨) رحمه الله لما لم يقطع عليه قطعا حتما أنه معتل اللام. ولعمرى لقد أحسن أبو زكريا فى ذلك فقد جاءنا كثيرا لفظان متقاربان متفقان فى المعنى مختلفان فى الأصل مثل אם ישוב ישיבני יהוה (صموئيل الثانى ١٥:٨) אם שוב תשובו (يشوع ٢٣:١٢) הלוך אלך עמך (القضاة ٤:٩) אסוף אסיפם (إرميا ٨:١٣) .... عن الترجمة قوله כבתולה חגורת שק (يوئيل١:٨) وأدخل أبو الوليد فى هذا الباب אֵל التى معناها إلى وساق فى ذلك كلاما كثيرا لا أدرى ما منعه عن سوقه فى الباب الذى

قبل هذا وذلك الموضع اليق به. ومما ظهرت فيه الهاء من هذا الباب
אֱלוה مجانس للإله والآلهة أصنام ومثلها אלהי נכר (إرميا ١٩:٥)
לאלהים יחרם (الخروج ١٩:٢٢) للآلهة.

אלם. מאלמים אלמים (التكوين ٧:٣٧) مجانس لقولهم لممت
الشئ لما جمعته، واللمة بتخفيف الميم جماعة من الناس .

אלף. אֶלֶף من العدد مجانس لـ : ألف ومنه צאננו מאליפות
מרבבות (المزامير ١٣:١٤٤) أى أنها تصير ألوفا وربوات، تقول
العرب ألفت الأبل أى صارت ألوفا، وهذا من فصيح اللغة، פן תאלף
אורחותיו (الأمثال ٢٥:٢٢) معناه تألف من قولهم ألف يألف. אל
תבטחו באלוף (ميخا ٥:٧) אלופי (المزامير ١٤:٥٥) مجانس
لقولهم ألف وأليف. وأما אלוף תימן (التكوين ١٥:٣٦، ٤٢) ونحوه
ففسر فيه صنديد وجليل بحسب المعنى. وجعل أبو الوليد ככבש אלוף
(إرميا ١٩:١١) من ؟ האלפים והעיירים (إشعيا ٢٤:٣٠) وقال
إنها لغة فى البقر وهى لا شك كذلك. وذكر أن حرف العطف ساقط من
אלוף وأنه يريد ככבש ואלוף وليس الأمر عندى كذلك، والذى رأيته
فيه أن يكون אלוף نعتا لـ כבש فيترجم كبش جليل مثل אלוף
תימן ومما يؤكد ذلك قولهم יובל לטבוח (إرميا ١٩:١١) بلفظ الفراد
وليس هذا حكم שמש ירח עמד זבולה (حبقوق ١١:٣) على ما قاله
فإنه لو اتجه لنا فى שמש ירח تخريج يقوم به المعنى على محض النص
دون زيادة ولا نقص لما قلنا أن واو العطف سقطت من ירח وقد قلت
فى صدر الكتاب أنا لا نعدل.

אמר. ולחם אמר לו (الملوك الأول ١١: ١٨) أمـــر له ، ויאמר להכות את דוד (صموئيل الثانى ٢١: ١٦) أمر، ومثله ויאמרו כלה עדה לרגם (العدد ١٤: ١٠) ויהוה האמירך היום (التثنية ٢٦:١٨) معناه والله آمرك، بمد الهمزة أى كثرك وأنماك، والأمرة البركة والنماء، وفى المثل "فى وجه المال ترى أمرته"، أى بركته وكثرته. ويحسن أن يترجم أيضا أمرك أى رفعك ويكون مجانسا لأمرة، وهى التل، ومنه את יהוה האמרת (التـــثنيـــة ٢٦:١٧) ومن هذا المعنى ובכבודם תתימרו (إشعيا ٦١:٦) ومعناه تتأمرون أى تترفعون، فإن الألف والياء متعاورتان، ومن غريب الاتفاق قول العرب للذكر من الحملان إمر بكسر الهمزة وتشديد الميم وللأنثى إمرة وهو مجانس لترجوم כבש.

אמש مجانس لأمس

אנה. אני יהוה מעולם, ואני הדיגים (إشـــعيــا ١٩:٨) يمكن أن يجانس الأنين، ومن هذا المعنى תאניה ואניה (إشعيا ٢٩:٢، المراثى ٢:٥).

אנח. נאנחו כל שמחי לב (إشعيا ٢٤: ٧) ترجمته انحوا، يقال أنح يأنح إذا تأذى من مرض أوبهر، אנחנו, נחנו مجانس لقولهم نحن، ويمكن أن يكون אנחנו جمع אנוכי لأن الحاء بمنزلة الخاء.

אנך (عاموس ٧:٧-٨) مجانس للآنك بمد الهمزة وضم النون، وهو الرصاص وفى الحديث "من أصغى إلى قينة صب الله فى أذنيه الآنك يوم القيامة"(٩).

אנף. פן יאנף (المزامير ٢:١٢) وترجمته يأنف من الأنفة ومنه וחרה אפי (الخروج ٢٢: ٢٣، التثنية ٣١: ١٧) أى تشتد أنفتى

وحميتى، وكذلك ماتصرف من معناها. אף مجانس لـ : أنف وقد ظهرت النون فى السريانى.

אנש. אנוש مجانس للإنسان، ويقعان فى اللغتين على الذكر والأنثى.

אסף. אסוף אסיפם (إرميا ٨:١٣) נאסף הצדיק (إشعيا ١:٥٧) ואנשי חסד נאספים (إشعيا ٥٧:١) معناها الهلاك، ويجانس قولهم أساف الرجل فهو مسيف إذ هلك ماله ، ورماه الله بالسواف بالهلاك. ومن هذا المعنى אסיפם (إرميا ٨:١٣) ספתה (إرميا ٨: ١٣) בהמות (إرميا ١٢: ٤) فهى ثلاث أصول فى معنى واحد، ومن مضاعف هذا الباب והאספסף (العدد ١١:٤) وهو مجانس للسفساف، وهو الردى من العمل وغيره. وفى الحديث "إن الله يحب معالى الأمور ويكره سفسافها"(١٠).

אסר. ואסרה אסר (العدد ٣٠:٤) معناه الربط والعقد، تقول العرب أسرت الرجل، شددته بالأسار وهو القد وكل ما شددته من سرج ورحل وغيره فقد أسرته، ويقال ماأحسن ماأسر قتبه، أى ماأحسن ما شده، قال بن أبى ربيعة "أَوْ شَجَارُ مُؤَسَّرُ"، "الشجار" مركب دون الهودج و"موسر" موثق مشدود. ومن هذا المعنى إلا أنه من ذوات الياء יסרתי חזקתי זרועותם (هوشع ٧:١٥) מוסר מלכים פתח (أيوب ١٢: ١٨) מוסרות ומוטות (إرميا ٢٧: ٢) مجانسا للأسر، אנקת אסיר (المزامير ٧٩:١١) مجانس للأسير، وسمى أسير لأنهم كانوا إذا أخذوا رجلا شدوه بالقدر فلزم هذا الاسم كل مأخوذ شد به أو لم يشد.

אפל. אפלה (الخروج ١٠:٢٢) ואפל ולא נגה לו (عاموس ٥:٢٠) مجانس لقولهم أفلت الشمس تأفل أفولا إذا غابت، وليل أفل مظلم.

אפן. أكد الحكيم أبو الوليد رحمه الله فى נשאתי אמיך אפונה (المزامير ٨٨:١٦)، أنه مجانس لقول العرب للزمان أفان. ثم ذكرفى باب פון أن الألف فيه زائدة مثل ألف ארבעה، وأن معناه فينة أى فى كل حين. يقال يأتى الفونة بعد الفينة أى يلحق حينا بعد حين. ويمكن أن يكون معناه ففنيت أو فافنت أى جلبت. يقال أفنيت أفنا وهو مأفون على أنه كلام أبتر يحتاج على هذا التأويل إلى زيادة حروف وذلك غير منكور فى الترجمة.

אפע. אפעה (إشعيا ٣٠:٦) مثل الأفعى، والأفعوان الذكر.

אפק. כאפיקים בנגב (المزامير ١٢٦: ٤) مجانسة لل : أفاويق، وهى ما اجتمع من الماء فى السحاب، فاستعيرت عندنا لمجتمع المياه . אפיקי ארץ (حزقيال ٤١:١٢) أفق، ויתאפק המן (أستير ٥:١٠) يمكن أن يجانس معنى الأفاقة، فإن الأفاقة والتجلد فى المعنى متقاربان.

אצל. ואל אצילי בני ישראל (الخروج٢٤:١١) مجانس لقولهم رجل أصيل الرأى ثابته، وقد أصل أصالة، תחת אצילות ידיך (إرميا ٣٨: ١٢) معناها أصول يديك وهى الأباط، وكذلك שש אמות אצילה (حزقيال ٤١: ٨) أى عند الأصل .

ארב. אורב (يشوع ٨:٢) مجانس لل: موارية وهى المحاربة والمخاتلة اللتين هما أصل الكمون.

ארה. אורות סוסים (الملوك الأول ٥:٦) ואריות (أخبار الأيام الثاني ٩:٢٥)بالياء والواو مجانس لل : أوارى واحدها ارى وهو المعلف وأصل الأوارى محابس الخيل.

ארז. אֶרֶז (اللاويين ١٤:٤) مجانس للأرز.

ארן. וישם בארון במצרים (التكوين ٥٠:٢٦) مجانس لل : أران وهو تابوت يحمل فيه الميت قال طرفة "أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُها"(١١).

ארץ. ארץ ושמים (التكوين ٢:٤، المزامير ١٤٨:١٣) مجانس لل:أرض.

ארש. ארש אשה (التثنية ٢٠: ٧)مجانس لقولهم أعرس الرجل اتخذ عرسا، وتعاور الألف والعين كثير.

אשש. לאשישי קיר חרשת (إشعيا ١٦: ٧) جعله أبو الوليد مجانسا لل:أسّ شبه به الأقوياء القائمين بالمملكة وكونه من סמכוני באשישות (نشيد الأناشيد ٢:٥) التى هى نيم الخمر أليق بالمعنى، فإن المعنى فيه إنما هو توجع وتفجع على الكروم والجفان والفاكهة على مايقول כי שדמות חשבון אמלל (إشعيا ١٦:٨) ונאסף שמחה וגיל מן הכרמל (إشعيا ١٦: ١٠) وسائر الفصل.

אשה. נפלו אשיותיה (إرميا ٥٠:١٥) تفسيره .... أساياها جمع أسيّة وهو ماأسّم من البنيان فاح .... الأسيّة الدعامة.

אשל. ויטע אשל (التكوين ٢١: ٣٣) يمكن أن يترجم الأسل وهو نبات له أغصان بلا ورق، والواحد أسلة، ويمكن أن يكون الأثل، وهو شجر يشبه الطرفاء، وأما ماذهب إليه أبو الوليد من أن يكون مجانسا لقولهم تأثل فهو معنى بعيد .

אשם. אשום אשם ליהוה (اللاويين ٥: ١٩) مجانس لقولهم أثم، وقع في الأثم، והיה כי יאשם (اللاويين ٥:٥) معناه إذا تأثّم الرجل أي تخرج من الأثم .

את. אתה مجانس لـ : أنت، وللمؤنث את بغير هاء. وكأن الهاء في אתה نظير الفتحة في التاء، وقد جاء للمذكر بغير هاء وهو قليل ואם ככה אַתְּ עושה לי (العدد ١١: ١٥).

אתה, אתה בקר (إشعيا ٢١: ١٢) זהב יאתה (أيوب ٢٢:٣٧)، مجانس لقولهم أتى يأتي، ومنه האותיות שאלוני (إشعيا ٤٥: ١١) الأتيان، ومنه ואותיות ואשר תבאנה (إشعيا ٧:٤٤) وهو على بنية הומיות، בוכיות.

אתן. אתון مجانس للأتان، איתן מושבך (العدد ٢١:٢٤) هو عندي مجانس للأتان وهو الصخرة في الماء يركبها الطحلب فتكون أشد صلابة وينشد من اللغز:

وإِتَانٍ رَأَيْتُ وَارِدَةِ المَا ءِ زَمَانًا وَمَا تَذُوقُ بِلالاً

ويعضد هذه الترجمة قوله ושים בסלע קנך (العدد ٢٤: ٢١) يشير إلى أن يسكن الصخور ويلازمها، ومنه והאיתנים (ميخا ٦:٢) يريد به الجبال بدليل قوله أولا שמעו הרים את ריב יהוה (ميخا ٦: ٢). وأدخل أبو الوليد אֵיתָן في باب אית وجعل النون ، زائدة، ولا أدرى ما دعاه إلى ذلك فإنا لا نجد مايدل عليه، فإن الياء أحق بأن تكون مزيدة من النون، وكان من الواجب أن يحمله محمل אָסוֹן الذى قيل فيه أنه لما لم يكن له على كونه معتل اللام دليل من الاشتقاق رأى

أن يبقى فيه النون أصلا، وأن لايخرجها إلى الزيادة بغير دليل. وأنه يصنع هذا فى كل مالايقوم له عليه دليل وبرهان. هذا نص قوله فى باب אסן فياليت شعرى أى دليل وبرهان أو الاشتقاق وجد لـ: איתן مما أدى ذلك به إلى أن يجعل ياءه أصلية ونونه مزيدة.

ومن الرباعى

אלמן ואלמנה . مجانس لد: أرمل ولد : أرملة بتعاور الحروف لتقارب مخارجها.

ومن الخماسى

ארגון וכרמיל . (أخبار الأيام الثانى ٢:٦). مجانس لد: أرجوان والأكثر عندنا ארגמן بالميم.

انقضى حرف الألف بعون الله تعالى

حرف الباء

בב. בבת עינו (زكريا ٢:١٢) مجانس لـ: بؤبؤ العين.

באר. באר מים חיים (التكوين ٢٦: ١٩، نشيد الأناشيد ٤:١٥) فيه عندنا ثلاث لغات באר מים חיים (تكوين ٢٦:١٩) וכי יפתח איש בורו (الخروج ٢١:٣٣) כהקיר ביר מימיה (إرميا ٦:٧)، وجميعها مجانسة لد: بئر، إلا أن בור هى البئر المحتفرة، وבאר هى العين ومأأشبهها على ما يقول באר מים חיים وهذا فى الأكثر.

באש. הבאש הבאיש בעמו (صموئيل الأول ٢٧:١٢)، يمكن أن يجانس معنى البئس والبؤس والبأس فإنه فعل بهم ذلك وإن لم يمكن

الإفصاح بالترجمة بلفظ البؤس ותחת שעורה באשה (أيوب ٣١: ٤٠) ויעש באושים (إشعيا ٥: ٢ . ٤) وجدت فى المنجد للكراع البؤش طعام معروف. وفى الجمهرة والعين البوش الجمع من اخلاط الناس ولايقال لبنى أب واحد إذا اجتمعوا بوش فيشبه أن تكون هذه اللفظة أريد بها نبات مختلط، لاسيما وقد صرف مع الحبوب والعنب ولم يخص به صنف واحد.

בג. את פת בג המלך (دانيال ١: ١٣، ١٥) معناها الصنم ، والبغ بلغة الفرس الصنم، وقيل إن ترجمة بغداد عطية الصنم، ولذلك كره استعمال هذا الاسم وقيل مدينة السلام، ويمكن أن يكون معناه אדאמא على ماقيل، ويجانس الباج بالجيم وهو لون بلغة الفرس الذى تنسب إليه أنواع الأطعمة، فيقولون اسفيدباج وزير باج وغير باج وما أشبه ذلك عن الأصمعى .

בדד. בדד ישב (اللاويين ١٣ : ٤٦) مأخوذ من الاستبداد ، أى الانفراد פרא בודד לו (هوشع٨:٩) مستبد ومنه לבדו وما جاء منه.

בדא. אשר בדא מלבו (الملوك الأول ١٢ : ٣٣) معناه الذى أبدى من نفسه، ويمكن أن يكون معناه بدع أى أنشأ وابتدع بتعاور الألف والعين ومنه כי מלבך אתה בודאם (نحميا ٦:٨) أى مبديها أو مبتدعها ، ويحسن أن يكون من هذا المعنى בדיך מתים יחרישו (أيوب ١١:٣) أى بداءتك وابتداعك .

בדל. והערים המבדלים לבני אפרים (إشعيا ١٦:٩) ترجمة هذه اللفظة المبدولة، أى التى بدلت لهم وسوغت أيامهم.

בהו. היתה תהו ובהו (التكوين ١:٢)، مجانس لقولهم البهوة وهو ما طارت به الرياح من جلال التراب والمعنى أنها كانت غامرة.

בהם. בְּהֵמָה تقع على نوع واحد وعلى أنواع كثيرة، وهى مجانسة لقولهم لولد الضأن بهمة والجمع بهم قال قيس :

صَغِيرَيْنِ نَرْعَى الْبَهْمَ يَالَيْتَ أَنَّنَا

إلى اليَوْمِ نَكبر ولم تكبر البهم(١٢)

والبهائم والبهيمة كل ذات أربع من دواب البر والبحر.

בהן مجانسة لل: إبهام بتعاور النون والميم لتجاورهما.

בהק. בהק הוא (اللاويين ٣٩:١٣) مجانس لل: بهق وهوبياض دون برص.

בהר. בהיר הוא בשחקים (أيوب ٢١:٣٧) באהר، مجانس لقولهم بهر ضوء القمر ضوء الكواكب أى أغلبها، قال الشاعر:

وَعَمْرُوُ وَأَبْنَاءُ النِّزَارِ كَأَنَّهُمُ

نُجُومُ الثُّرَيَّا فِي الدُّجَى حِينَ تَبْهَرُ

בוא. ובא השמש וטהר (اللاويين ٧:٢٢) هذا المعنى فى هذا الأصل مجانس بالقلب لقولهم يأبت الشمس أى غابت. وأما אם שכיר הוא בא בשכרו (الخروج ١٤:٢٢) فمعناها بآء بأجرته يقال بآء فلان بفلان أى قتل به وكان كفوا له. فيقول إن هذا الحيوان المستعار إن كان بأجرة ونفق كان نفوقه بوآء بأجرته أى عدلا له وكفوا له. ورأيت فى حرب البسوس أن مهلهلا لما قتل بغير بن الحارث بن عياد قال له بوء بشسع نعل كليب، أى أنك لا تعدل إلا شسع نعله.

בוק. בוקה ומבוקה (نحميا ٢ :١١)، مجانسة لقولهم ياقتهم البوائق نزلت بهم، والبوائق الغوائل والشر.

בזז. בזזנו לנו (التثنية ٣:٧)، مجانس لقولهم بزوته بزا وأبززته سلبته ثيابه، قال الشاعر :

لَهُ مَالُ كَبَزُّ الغَىُّ مَفْتُومُ وَمُقْتَسَمُ

وفى المثل "من عز بز" أى من غلب سلب.

בזק. כמראה הבזק (حزقيال ١ :١٤) مجانس بالتصحيف لـ: برق.

בזר. ורכוש להם יבזור (التثنية ١١ :٢٤) בזר עמים (المزامير(٦٨ :٣١) معناه التفريق مجانس قولهم بذرت المال فرقته، وبذر الله الخلق فرقهم فى الأرض.

בחן. בחן כליות ולב (إرميا ١١ : ٢٠) هذا الفعل مجانس لـ:محنة والامتحان ،يقال محنته محنة بتعاور الميم والباء لكونهما من مخرج واحد. ومنه אבן בחן (إشعيا ٢٨ :١٦) أى الحجر الذى يمتحن به الذهب والفضة، وهو المعروف بالمدق فيترجم حجرالمحنة.

בחר. בחר לנו אנשים (الخروج ١٧ :٩) هذا داخل مدخل المصحّف ومعناه تخير واختر، وكذلك ماتصرف منه.

בטח. האבטיחים (العدد ١١ :٥) هذه اللفظة من هذا الأصل مجانسة للبطيخ.

בטל. ובטלו הטוחנות (الجامعة ١٢ :٣)، بطلت يقال بطل الشئ بطلانا وأبطلته.

בטן. בָּטְן مجانس للبطن، בטנים ושקדים (التكوين ٤٣ :١١) مجانس لـ:بُطم بتعاور الميم والنون لتجاورهما .

בין. בין תבין (الأمثال ٢٣:١) مجانس للبيان ومعناه تبيّن تبيانا يقال بان الشئ وأبان وتبيّن إذا استبان، ومنه הבינו לי (أيوب ٦:٢٤) بينوا لى، وكذلك ما تصرف من معناه ביני ובינך (التكوين ١٣:٨) مجانس لقولهم بينى وبينك، ومنه איש הבינים (صموئيل الأول ١٧:٤ ، ٢٣) ترجمته ذو البينين أى المبارز بين الصفين.

ביץ. ביצים עזובות (إشعيا ١٠:١٤) مجانس للبيض بالتصحيف.

בית. בית והון (الأمثال ١٩:١٤) مجانس للبيت، ومنه גנת הביתן (أستير ٧:٧) قال فيه ربى هاى طيب الله ثراه البستان البيتى أى بستان الدار.

בכה. בכה תבכה (المراثى ١:٢، صموئيل الأول ١:١٠) مجانس للبكاء، والعرب قد تنسب البكاء إلى شخص العين فتقول بكت عينه، قال بعضهم "بكت عينى وحق لها بكاها"(١٣). وهذه اللغة صرفت عندنا فى الذات نحو בכה תבכה (صموئيل الأول ١:١٠) אם לא בכיתי לקשה יום (أيوب ٣٠:٢٥) לקול בכיך (الأمثال ٦:٩)، وقد تقال فى معنى التكثير والتعظيم فقيل רחל מבכה על בניה (إرميا ٣١:١٤)، وهو ذاتى ونظير ذلك قال بعضهم وهو قيس بن ذرويح "تُبَكِّى عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا"(١٤).

בכר. בכורי ישראל (الخروج ٦:١٤) לחדשיו יבכר (حزقيال ٤٧:١٢) כבכורה כתאנה (هوشع ٩:١٠)، مجانسة لقولهم لأول ولد الرجل بكر، وبكر كل شئ أوله، وبكر وبكورا وابتكر إذا مضى بكرة ،والباكورة من كل شئ المبكر فى الادراك والاسم ·בכורים, בכרה קלה

(إرميا ٢:٢٣) مجانس قولهم للفتى من الأبل بكر، وللأنثى بكرة وهو قليل عندهم، والعرف أن يقال للذكر بكر وللأنثى قلوص، إلا أن ابن الأنبارى قال فى كتابه فى التذكير والتأنيث أنه يقال بكر وبكرة، وأنشد بيت عروة:

أُكَلَّفُ مِنْ عَفْرَاءَ سِتِّينَ بَكْرَةً   وَمَالِىَ يَاعَفْرَاءُ غَيْرُ ثَمَانِ

ومنه בכרי מדין ועיפה (إشعيا ٦:٦٠).

בלל. כי שם בלל יהוה שפת כל הארץ (التكوين ٩:١١) ترجمته بلبل وبل، وبلبلة الألسن اختلاطها ومن هذا المعنى הוא יתבולל (هوشع ٨:٧) من البلابل، בלול בשמן (اللاويين ٢١:١٤، العدد ٩:١٥) בלולה (اللاويين ٥:٢) مبلول ومبلولة من قولهم بله بالماء يبله بلا، ومنه בלותי בשמן רענן (المزامير ١١:٩٢) ومنه תבלול בעינו (اللاويين ٢٠:٢١) يريد الماء النازل فى عينه.

בלג. השע ממני ואבליגה (المزامير ١٤:٣٩) يمكن أن يجانس معنى البلوغ كأنه أراد حتى أبلغ مرادى القول ومثله.

בלה. לא בלו שמלותיכם (التثنية ٤:٢٩)، مجانس لقولهم بلى بلاء בלה בשרי (المراثى ٤:٣) أبلى، לבלה ניאופים (حزقيال ٤٣:٢٣) البلية فى الزناء، وقيل التى بالتها فى الزناء يذكر ذلك ربينو هاى طيب الله ثراه، ومما ظهرت فيه الهاء והנה בלהה (إشعيا ١٤:١٧) مجانسة للتبلة ومعناه التحير وأصله تطلب الضالة.

בלע. חיל בלע ויקיאנו (أيوب ١٥:٢٠) مجانس لقولهم بلع الماء وغيره يبلعه .

بلق. בוקה ומבוקה ומבולקה (نحميا ٢:١١) مجانس لقولهم للبقعة التى لا تنبت فيها الشجر بلوقة، والبلوقة أيضا الأرض القفرة، وتزعم العرب أنها من مساكن الجن.

بلت. עד בלתי שמים (أيوب ١٤:١٢) ألفيت لهذه اللفظة تجانس للعربية يقال بَلِتَ الشئ يبلته بلتا إذا قطعه، فيكون معناه إلى بلت السموات أى إلى قطعها، ومنه מבלתי יכולת יהוה (العدد ١٤:١٦) أى من انقطاع قدرة الله، ومنه أيضا فى معناه ואפי על תבליתם (إشعيا ١٠:٢٥) معناه بلتهم أى قطعهم.

بنه. בנה בניתי בית זבול (الملوك الأول ٨:١٣) مجانس للبنيان وما تصرف منه ، בן مجانس للابن، ومنه ואבנה גם אנכי ממנה (التكوين ٣٠:٣) أى ابتنى، وقد وقع ابن فى اللغتين على غير معنى البنوة، قيل שבן לילה היה ובן לילה אבד (يونا ٤:١٠)، كما يقال ابن ليلة ،وقيل בן חיל (صموئيل الأول ١٤:٥٢)، كما قيل ابن جلاء للرجل المنكشف الأمر البارزة الذى ليس به تخفا وينشد:

أَنَا ابْنُ جَلاً وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا   مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِى(١٥)

وقيل أيضا והנה בן ביתי יורש אתי (التكوين ١٥:٣)، كما قيل فلان ابن إنس فلان، أى صفيه وأنيسه، ومن الفصيح عندنا לא יבריחנו בן קשת (أيوب ٤١:٢٠) בני אשפתו (المراثى ٣:١٣) كناية عن النبل.

بسر. האוכל הבוסר (إرميا ٣١:٣٠)، مجانس لل: بسر، وهو التمر قبل أن يرطب، والواحدة بسرة، إلا أن البسر عندنا واقع على كل ثمر لم ينضج.

בעה. אם תבעיון בעיו (إشعيا ٢١:١٢)، مجانس لقولهم بغيت الشئ أبغيه بغاءً، وابتغيته طلبته.

בעט. למה תבעטו בזבחי (صموئيل الأول ٢:٢٩) וישמן ישורון ויבעט (التثنية ٣٢:١٥)، مجانس لقولهم بعط وأبعط والبعط والإبعاط الغلو فى الجهل.

בעל. בעולת בעל (التكوين ٢٠: ٣، التثنية ٢٢:٢٢) مجانس للبعل وهو الزوج وجمعه بعولة، قال الشاعر:

يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ بُعُولَتنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

والفعل منه כי יבעל בחור בתולה (إشعيا ٦٢:٥) ויקראו בשם הבעל (الملوك الأول ١٨:٢٦) مجانس لقولهم للصنم بعل، وفى العين البعل الصنم كان لقوم إلياس. وفى القرآن "أتعبدون بعلاً" وبعل الشئ ربه ومثله عندنا אם בעליו עמו לא ישלם (الخروج ٢٢:١٤). إلا أن هذا المعنى جاء عندنا على لفظ الجمع عند الإضافة إلى الضمير، בעלתי בם (إرميا ٣١:٣٢) معناه بعلت أى برمت، يقال بَعِلَ الرجل بأمره يبعل بعلا إذا يرم به فلم يرد كيف يصنع فيه، وبعل بالأمر إذا ضاق به ذرعا ويمكن أن تكون בהלה בי (زكريا ١١:٨) بدلا من عين ويترجم على ......

حرف الجيم

גרף ....

الشئ من الأرض يطول ..... رف لأنه يجترف ماعلى الأرض.

גרש. גרש כרמל (اللاويين ٢:١٤)مجانس للجريس وهوكل شئ لايبالغ دقه..

גשש. נגששה כעורים קיר (إشعيا ٥٩ : ١٠) مجانس للجس.

גשם. וגשם יגדל (إشعيا ٤٤ : ١٤) معناه مجانس للجسم ومعناه يربى جسما .

ومن الرباعى

גרזן مجانس للكرزن وهو الفأس العظيمة يقطع بها الشجر، وقيل فأس ليس لها حد نحو المطرقة.

انقضى حرف الجيم بعون الله

حرف الدال

דד. ממצרים דדיך (حزقيال ٢٣ : ٢١) דדיך ירווך בכל עת (الأمثال ٥ : ١٩) مجانس لد : ثدى فالدال والثاء من مجرى واحد.

דאה. כאשר ידאה הנשר (التثنية ٢٨ : ٤٩) يمكن أن يجانس ذأيا، ذأى الحمار ذأيا وذأوا، وهو ضرب من عدوه فكأنه استعير ذلك لطيران النسر.

דבל. דבלת תאנים (الملوك الثانى ٢٠ : ٧) مجانس للدُبلة وهى كتلة من نطاف أو خبيص، يقال منه دُبلته تدبيلا.

דבק. ודבק באשתו (التكوين ٢ : ٢٤) معناه الليق وهو مجانس لقولهم الدبق حمل شجرة كالغراء يلزق بجناح الطير، ويقال دبقته به، وينبغى أن يترجم אומר לדבק (إشعيا ٤١ : ٧) دبقا.

דבר. ידבר עמים תחתינו (المزامير ٤٧ : ٤) معناه يدبر أى يهلك، يقال دبر القوم يدبرون دبارا هلكوا، ותדבר את כל זרע הממלכה (أخبار الملوك الثانى ٢٢ : ١٠) و דֶּבֶר من هذا المعنى، وذكر بن غقيطله

رحمه الله أن معنى וידבר עמים תחתינו (المزامير ٤٧:٤) مثل معنى וינהג، وهو مذهب فاتر والأليق به ما قلته סבוני כדבורים (المزامير ١١٨:١٢) مجانس للدبر وهو اسم للدبر وللنحل وشبهه والجمع دبور .

דבש. ....

حرف الهاء

הבר. הברי שמים (إشعيا (٤٧: ١٣) ....

لم نجد لهذه اللفظ اشتقاقا فهذه الترجمة لائقة بها لكونها غير خارجة عن مجاز اللغة، وعن حقيقة المعنى، لاسيما وقد استعملت لغة القطع على حقيقتها فى هذا المعنى فقيل חרטמין גזרין (دانيال ٢:٢٧) גזריא (دانيال ٤٤:٥، ٧) كناية عن المنجمين أهل القضاء.

הגה. והגיתי בכל פעלך (المزامير ١٣:٧٧) أهيج وأهتاج أى أثور، وكل شئ ثار فقد هاج .

הגן. בפני הגדרת הגינה (حزقيال ١٢:٤٢) يمكن تكون مجانسة للهجان وهى الأرض التى تربتها لينة بيضاء، قال الشاعر: "بِأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى"(١٦). وهى نعت للطريق كأنه أراد أن الطريق بهذه الصفة.

הדד. הידד כדורכים יענה (إرميا ٢٥ :٣٠) يمكن أن يكون مجانسا لل: هد وهو الصوت الغليظ، ويقال فلان يهد الأرض فى مشيه أى يطأها وطيا شديدا، وهى لفظة شديدة كنى بها عن العصر، ويمكن أن يجانس قولهم هيد هيد وهى كلمة يزجر بها الراعى أبله.

הדה. גמול ידו הדה (إشعيا ٨:١١) يمكن أن يجانس معنى الهدو، أى أنه يهدأ وينام هناك ولايجزع.

הדך. והדוך רשעים (أيوب ٤٠:١٢) مجانس للهتك.

הוא. הוא דבר (التثنية ١٨:٢٢) معلوم.

הוי. הוי אשור (إشعيا ١٠:٥) هذا حرف نداء وهى مجانس لـ: هاء وتكون للندبة مثل הוי אחי (إرميا ٢٢:١٨)، ويجانس قولهم وهوه الرجل وتهوه إذا تفجع.

הום. אריד בשיחי ואהימה (المزامير ٥٥:٣)، يقال هام يهيم إذا تحير الرجل فهو مهيوم، ومن هذا المعنى כים יהמה (إرميا ٦:٢٣، ٥٠:٤٢)، הומיה (الأمثال ٧:١١) إلا أنها من المعتل اللام، נהמה כדבים כלנו (إشعيا ٥٩:١١) نهمهم والهمهمة ضرب من الأصوات.

היא. היא אשה (التكوين ٢٤:٤٤) معلوم.

הכל ......

حرف الزاى

....

من قولهم ذررت الشئ أذزه.

זרח. אזרח هذا الأصل مجانس لل: صريح، بتعاور الزاى والصاد وهو الخلاص من كل شئ، وتقول العرب عربى صريح أى خالص النسب.

זרע. זרע ישראל ، مجانس لقولهم هؤلاء زرع فلان أى ولده، וזרעתם את האדמה (التكوين ٤٧:٢٣) مجانس للزرع والزراعة، وكذلك ماتصرف منه، זרוע مجانس للذراع وقد زيدت فيه الألف فقال אזרוע.

זרק. וזרקתי עליכם (حزقيال ٣٦:٢٥) يمكن أن يجانس قولهم زرقة بالمزارق رامه به، وهذا على المجاز، ومنه قيل زرق الطائر إذا ذرق.

انقضى حرف الزاى بحمد الله

حرف الحاء

חבא. למה נחבאת (التكوين ٢٧:٣١)، مجانس لقولهم خبأ يخبأ خبئاً، ومن هذا المعنى חבי כמעט רגע (إشعيا ٢٦:٢٠) وهو من ذوات الهاء.

חבט. תחבט (التثنية ٢٤:٢٠)، مجانس للخبط وهـ... חבט חטים (القضاه ٦:١١) יחבט קצח (إشعيا ٢٨:٢٧).

חבל. חבלתך אמך חבלה ילדתך (نشيد الأناشيد ٨:٥) مجانس للحبل، حبلت المرأة حبلا، ومنه قيل لأوجاع الطلق חבלי יולדה (هوشع ١٣:١٣) תזעק בחבלה .... (إشعيا ٢٦:٢٧) וחבלים (الملوك الأول ٢٠:٣١)، مجانس لحبل وحبال، ومنه רב החובל (يونا ١:٦) يريد الرئيس الذي يد .... حبال السفينة التي هي مالكتها وعليها مدارها، חבל נביאים (صموئيل الأول ١٠:٥، ١٠:١٠)، مجانس لقولهم للخلق حبال، בחבלי אדם אמשכם (هوشع ١١:٤) مجانس لقولهم للتواصل الحبل، قال الشاعر:

إنِّى بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِى   وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رائِشٌ نَبْلِى(١٧)

רוחי חבלה (أيوب ١٧:١)، مجانس للخبل والخبال، يقال خبل خبلا وخبلة، חבלי מות (المزامير ١٨:٥؛ ١١٧:٣) حبائل الموت، ومن باب المضاف ובתחבולות תעשה לך מלחמה (الأمثال ٢٤:٦)، يشير إلى أن الحرب إنما هى بالحيلة على ما تقول العرب الـ ...... هذا قوله באין תחבולות יפל עם ותשועה ברב יועץ (الأمثال ١١:١٤) .... الحيلة ينهزم الجيش، والنصر بجلالة المدبر وفضل .... על כל רב

(أستير ١:٨) ، ורבי המלך (إرميا ٤١:١) الذين هم أجلاء وعظماء .... لاسيما ויועץ فراد ومن أقـ .... أسباب الثراء .... كثرة الآراء فيها، كما أن حسن الرأى والتدبير قال أبو الطيب:

الرَّأىُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُو أولٌ وَهْوَ المَحَلُّ الثَّانِى

وإذا فسر ברוב יועץ (الأمثال ١١:١٤) من معنى الكثرة على ما .... ولن يقع רוםإلا على جميع كما قال فى غير معنـ .... וברוב יועצים תקום (الأمثال ١٥:٢٢) يشير إلى ثبوت التدابير بالإجماع والاجتماع أنه إذا فسر هذا أيضا على التفسير الأول كان سائغا بل حسنا.

חבר. כל אלה חברו (التكوين ١٤:٣) معناه تألفوا. אחבירה עליכם במלים (أيوب ١٦:٤) אחבר,وهو مجانس للتحبير، وهو التأليف قال الشاعر "كَأنَ ألْفَاظَهَا تَحْبِيرُ أبْرادِ"، ومنه וחברת (الخروج ٢٦:٦) ויחבר (الخروج ٣٦:١٠) חבורה (الخروج ٢١:٢٥، إشعيا ١:٦)، مجانسة لقولهم لأثر الجرح حبر وحبار قال بن أبى ربيعة:

لو دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا لأبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُبُورا(١٨)

חברבורה (إرميا ١٣:٢٣) مجانسة لقولهم ما على رأسه حبربرة أى شعر، فكأنه أراد بذلك الشيات التى فى وبر النمر الذى هو كالشعر، ويمكن أن تكون مجانسة للخبير بالخاء، وهو الوبر قال الشاعر يصف حمير الوحش "حَتَّى إِذَا مَاطَارَ مِنْ خَبِيرِهَا"(١٩).

חגג مجـــانس للـ : حج وأصل الحج القصد، ومنه המון חוגג (المزامير ٤٢:٥).

חגב. ויסתבל החגב (الجامعة ١٢: ٥) مجانس للحجبتين، وهما رؤوس الوركين، ويحسن أيضا أن يجانس الحاجب.

חדד. וחדו מזאבי ערב(حبقوق ١ :٨)، مجانس لـ: حد ومنه חרב חדה (إشعيا ٤٩: ٢) سيف حاد، ومن هذا المعنى ברזל בברזל יחד(الأمثال ٢٧: ١٧) معناه ينحد، وينظر إلى قول العرب الحديد ... أى يشق.

חדר. חדר בחדר(الملوك الأول ٢٢: ٢٥)، مجانس للخِدر وهو ستر الجارية .... البيت، واسم الفاعل החדרת לכם (حزقيال ٢١: ١٩)، أى الأخادرة، يقال خدر الأسد فى عرينه إذا لم يخرج.

חדש. חדשהمجانس لقولهم للجديد حديث ... תחדש עדיך (أيوب ١٠: ١٧) أى تحدث، ومنه قيل للشهر חדש لأنه يحدث....

חוב. וחייבתם את ראשי (دانيال ١ :١٠) على ماأثبته أبو .... بون الحوف على أن الإثم والحوف عند العرب الإثم الـ .... لرجل ذا إثم وفى القرآن (سورة النساء :٢) ﴿إنه كان حوبا كبيرا﴾ وأنشدوا .... لَيْسَ بِالْحُوبِ.

חוד. חידה וחידות , مجانس لـ: حديث والـ ... مأخوذ من ذلك.

חוה. חות יאיר(العدد ٣٢: ٤١) أحوية واحدها حواء، ممدود، وهى أبيات مجتمعات فى مكان واحد يدانى بعضها من بعض ... لوائح من الطلال أحوية، ويمكن أن تجانس أحياء الـ.....

חוז. מחוז חפצם(المزامير ١٠٧: ٣٠)، معناه حَوز مُرادهم أى أنهم حازوا .... לו חזו ימיו (أيوب ٢٤: ١) أى أنهم لم

يحوزوا مدته ولاأحاطوا بها .... חזה, ولامعنى لتفسيره من معنى לכו חזו(المزامير ٤٦:٩) .... مجانس للسرياني ومعناه النظر، وإن ذهب إلى أن يكون לא חזו ימיו (أيوب ٢٤:١) منه فلن يكون إلا على الاستعارة البعيدة والمعنى الأول أليق، החוזים בכוכבים(إشعيا ٤٧:١٣) يمكن أن يجانس الحازى وهو الزاجر للطير.

חוט. חוט ، مجانس للخيط ومنه כחוט השני (نشيد الأناشيد ٤:٣)، وهذا من تشبيهات العقم فإنه جمع فى تشبيهه الشفة כחוט השני ثلاثة أشياء لاتجتمع إلا فيه، وهى الرقة واللين واللون.

חול. על ראש רשעים יחול (إرميا ٢٣:١٩؛ ٣٠:٢٣) יחולו על ראש יואב (صموئيل الثانى ٣:٢٩)، مجانس لقولهم حل بهم أمر كذا، ومنه וחלה חרב בעריו (هوشع ١١:٦) יש רעה חולה (الجامعة ٥:١٢) حالة.

חום. וכל שה חום(التكوين ٣٠:٣٢)، ترجمته أحم وهو الأسود، والحمم الفحم، والحمة مصدر الأحم، חומה, مجانسة على سبيل المجاز للحومة من حام الطائر يحوم، إذ دار حول الشئ، وأصل الـ חומה أن يكون دائرا بالمدينة.

חוס. יחוס על דל ואביון (المزامير ٧٢:١٣)، مجانس لقولهم حسست له، إذ رققت له والحسن الرقة قال الكميت:

هَلْ مَنْ بَكَى الدَّارَ راجٍ أَنْ تَحِسَّ لَهُ (٢٠)

أى ترق له، ومنه يقال إن لعمرى ليحس لسعدى لما بينهما من

الرحم، وقال الفراء قال أبو ... مارأيت عقيليا إلا حسست له أى رققت له واشفقت عليه.

חור. וחרה נחשתה(حزقيال ٢٤:١١)، هذا المعنى مجانس لقولهم حر يحر حرا .... ومنه ועצמי חרה (أيوب ٣٠:٣٠) حرت أى يبست، وحرت كبده أى يبست، ومنه ... ויחר אפו وماتصرف من هذا المعنى על כן חרו יושבי ארץ (إشعيا ٢٤:٦) .... حاروا وتحيروا، חור כרפס ותכלת(أستير ١:٦).
וארגים חור(إشعيا ١٩:٩) مجانس .... סלי חורי (التكوين ٤٠:١٦) مجانس لقولهم للدقيق الأبيض حوارى وكل شئ .... حورته، ومنه חוריה ואין שם (إشعيا ٣٤:١٢) והחורים והסגנים(نحميا ٤:١٣) أى .... أن يجانس الأحرار، وجنس دونش بن تميم[٢١] ויקב הר בדלתו (الملوك الثانى ١٢:٦)، بلفظة عربية لايحسن ذكرها.

חוש. כי מי יאכל ומי יחוש(الجامعة ٢:٢٥) فسره .... رحمه الله، ومن يحس وأحسن فى ذلك، ويمكن أن يكون معناه .... يقال حوس الرجل يحوس حوسا إذا كان شجاعا وناقة حوساء .... الشديدة النفس، وهذه الترجمة عندى أليق بالمعنى.

חזז ....هو مجانس بتعاور الحروف للأزيز والأز .... أزت القدر إذا اشتد غليانها وفى الحديث ....

חזה. חזה התנופה(الخروج ٢٩:٢٧، اللاويين ٧:٣٤) هذه اللفظة مجانسة للحزة............ قال الشاعر:

تَكْفيه حُزَّةُ فلْذٍ إنْ ألَمَّ بها   منْ الشِّواءِ(٢٢)

... ويروى حذة بالذال المعجمة وهى القطعة أيضا إلا أن الحزة لاتقع على قطعة ما معينة. חוזה ונביא الحازى والكاهن.

חזק. חזק ואמץ (إشعيا ٢٨:٢)، مجانس لقولهم رجل حزق متحزق متشدد، وحزقت القوس أحزقها حزقا شددها بالوتر.

חזר. חזיר مجانس للخنزير.

חטא. חטא ישראל (يشوع ٧:١١) ماتصرف من هذا المعنى مجانس لقولهم خطئ الرجل خطأ، أثم وأخطأ إذ لم يصب، ونظير هذا فى البناء والمعنى קולע באבן אל השערה ולא יחטיא (القضاة ٢٠:١٦) אנכי אחטנה (التكوين ٣١:٣٩) مجانس للحط أى النقصان، وتلخيص القول إن الفريسة لم أجلبها إليك فإنى كنت أحطها من مالى، إذ كنت تطالبنى بها، وكذلك فعلت فى المسروقة نهارا أو ليلا، وقد نحى صاحب السريانى هذا المنحى فى الإشارة، إلا أنه لم يعبر عن المعنى هذه العبارة وهو من ذوات الهاء.

חטב. חטבי עצים (يشوع ٩:٢١، ٢٧) ולא יחטבו מן היערים (حزقيال ٣٩:١٠) مجا.... لقولهم حطبت القوم إذا احتطيت لهم.

חטה. חטה, مجانس للحنطة.

חטם. אחטם לך (إشعيا ٤٨:٩)، مجانس للخطم، يقال خطمت غيظى أمسكته، والحاء والخاء عندنا واحد.

חטף. וחטפתם לכם (القضاة ٢١:٢١)، مجانس لل : خطف يقال ... واختطفته ومعناه الأخذ والاستلاب.

חיי. וחיה חיים (الأمثال ٣:٢٢ (؟)) .... וחיה בהם (نحميا ٩:٢٩) هذان أصلان مجانسان لقولهم حي يحيا فهو حي، זאת ..... ויקבצו פלשתים לחיה (صموئيل الثاني ٢٣:١١). إلى الحي واحد أحياء العرب، הבשר החי (اللاويين ١٣:١٥، ١٦) ...... الحي ...... חיה רעה (التكوين٣٧:٢٠) مجانس للحية.

חיל. ימין יהוה עושה חיל (المزامير ١١٨:١٥، ١٦) ...... مجانس لل: حَوْل من قولهم الحول والقوة لله، ومنه לא בחיל ולא בכח (زكريا ٤:٦) .... بحول ولا بقوة، وقد فسرت כי אם ברוחי (زكريا ٤:٦) في حرف الراء تفسير.........

חיק. הבא נא ידך בחיקך (الخروج ٤:٦)، يحسن أن يجانس الحقو وهو ....

חך. וחך אכל יטעם (أيوب ١٢:١١)، مجانس لل: حنك، وجعله أبوالوليد ثنائيا .... حنك والدليل على ذلك اشتداد الكاف عند الاتصال ....

חכם. אם חכמת חכמת (الأمثال ٩:١٢)، والأصل حَكُمَ كل ما .... للحكمة، والحكيم وماتصرف منه.

חלל ...... לא יחל דברו (العدد ٣٠ :٣)، معناه لا يحُلُّ كلامه، من الحل الذى هو نقض العهد.........

חלב ...... مجانس لل :حَلَبُ وهو اللبن والحلب.

חלד. וחלדי כאין נגדך(المزامير ٣٩:٦) .... مجانس للخلود وهو دوام البقاء، החלד והעכבר (اللاويين ١١:٢٩) خلده .... والجمع خلد.

חלה. ותעד נזמה וחליתה(هوشع ٢:١٥)، مـــجـــانس للحَلْىُ والحُلِىُّ الجمع.

חלט. ויחלטו הממנו (الملوك الأول ٢٠:٣٣) مـجـانس لقـولهم حَلَطَ الرجل يحلط حلطا، واحتلط إذا أخذ فى الشئ بسرعة.

חלם. חלום חלמתי (التـكـوين ٤١:١٥)، אשר חלם להם (التكوين ٤٢:٩)، مجانس لقولهم حلم حلما من الرؤيا، وأما או חולם חלום (التثنية ١٣:٢) وما أشبهه فهو مجانس للتحلم يقال تحلم مالم يحلم تكلفه ولم يره، ومن هذا אשר אתם מחלמים (إرميا ٢٩:٨) أى متحلمون، בריר חלמות (أيوب ٦:٦) فسر فيه بياض البيض، وقيل لعاب الخطمى دون دليل، وإذا كان ذلك كذلك، فأحسن أن يفسر لعاب الجدى فالعرب تقول للجدى حلام، ورأيت فى حرب البسوس قول مهلهل:

كُلُّ قَتِيلٍ فِى كُلَيْبٍ حُلاَّمْ حَتَّى يَنَالَ القَتْلُ آل هَمَّامْ

يقول إن كل قتيل يقتل فى كليب أخيه إنما هو كالجدى احتقارا حتى يقتل همام وריר مجانس للرير وهو اللعاب وسيأتى فى بابه.

חלף. חלף הלך לו (نشيد الأناشيد ٢:١١)، معناه خلف ורוח על פני יחלף (أيوب ٤:١٥)، أى يخلف. ומחצה וחלפה רקתו (القضاة ٥:٢٦) خلفت. חלף עבודתכם (العدد ١٨:٣١) خلف من خدمتكم ، חלפו חק (إشعيا ٢٤:٥) خلفوا الرسم، ومنه כל בני חלוף (الأمثال ٣١:٨)، أى ذوو الخلاف. יציץ וחלף (المزامير ٩٠:٦) مجانس للخِلْفة، وهو ما أنبت الصيف من العشب، ومنه

חליפות בגדים(القضاة ١٤:١٢)، يمكن أن يكون يراد به ثياب مختلفة الألوان والأصناف.

חלץ. חלץ מהם (هوشع ٥:٦)، خَلَصَ منهم، חלצני יהוה מאדם רע (المزامير ١٤٠:٢)، חלצה נפשי (المزامير ٦:٥) خلصنى، يقال خلص الشئ خلوصا وخلاصا إذا نجا، وخلصته نجيته ، ومنه ועצמותיך יחליץ (إشعيا ١١:٥٨)، أى أنه يخلص أعضاءك وينجيها من الآلام، وجنسه أبو الوليد بقول العرب أخضلتهم السماء، وهو تجنيس بعيد فى اللفظ والمعنى وذكر أنه يجوز أن يكون من معنى الخلاص، ואחלצה צוררי ריקם(المزامير ٧:٥)، وأن معناه بل أخلص من يضر بى باطلا، وهو معنى بعيد لانفصال الشرط الذى هو אם גמלתי שולמי רע عن الجواب ، ירדף אויב נפשי، والأليق به أن يكون من معنى الـ ..... ويكون تلخيص القول إن كافيت مسالمى شرا أو جررت عدوى باطلا، والجواب ירדף אויב נפשי، وأن كان نقمى (؟) بلفظ التجريد، فأشار إلى الظلم والغضب وغيره منكرا على أقل الملوك الاعتداء على ذوى المسالمة وانتهاز الفرصة فى العدو، وإن قعد عن المحاربة فضلا عن مثل داود عليه السلام فى قدرته وسلطانه، فأراد أنه جزى بفعله فلم يعتد على مسالمه ولا استهدف دون سبب إلى عدوه، والشرط والجواب منتظمان فى هذا المعنى، كما أنهما غير منتظمين فى المعنى المتقدم على مايبدو عند الاعتبار، ومن هذا المعنى חלוצי צבא(العدد ٥:٣١)، معناه المجردون للجيش، يقال تجردت لأمر كذا إذا قمت إليه، وجردت الكتيبة وخيل جريده، إذا لم يكن معها

رجالها وجعل معلمنا يهودا بن بلعام رحمه الله، חלוצי צבא من מחלציך יצאו (التكوين ٣٥:١١) -مــــحـ ....ون في أوساطهم وهو معنى بعيد.

חלק. איש חלק (التكوين ٢٧:١١)، يمكن أن يكون مجانسا لحلق الشعر بالموس، ويمكن يجانس الأخلق بالخاء، وهو الأملس ومنه قيل صخرة خلقاء أي ملساء، ويقولون للجبل الذي لا نبت فيه حالق، فهو فاعل بمعنى مفعول، החלקה אשר לי (صموئيل الثاني ١٤:٣١) مجانس بالقلب لـلـ : حقل واحد الأحقال.

חמם. חמותי ראיתי אור (إشعيا ١٦:٤٤)، זה לחמנו חם (يشوع ١٢:٩)، مجانس لقولهم حممت التنور إذا أوقدته وكل شئ أسخنته فقد حممته، ويمكن أن يجانس أيضا قولهم حميت النار والشمس اشتد حرهما، وأحميت الحديدة في النار، ومنه سميت الشمس חמה (إشعيا ٢٣:٢٤).

חמד. ההר חמד אלהים לשבתו (المزامير ١٣:٦٨)، مجانس لـلـ : حَمِدَ والإحماد، يقال حمدت الشئ وأحمدته، أي وجدته محمودا ، ومنه בצלו חמדתי וישבתי (نشيد الأناشيد ٣:٢)، أي أني حمدت هذا الموضع فأقمت فيه، ومنه בחורי חמד (حزقيال ٦:٢٣)، وما تصرف من معناها.

חמה. חמה אין לי (إشعيا ٤:٢٧)، مجانس للحَمِية وهي الأنفة يقال حميت منه، أنفت منه، ومن هذا المعنى כי יחם לבבו (التثنية ٦:١٩)، إلا أنه من أصل آخر חמת נחש (المزامير ٥:٥٨)، مجانسة

لد : حُمْة بتخفيف الميم، والحمة سم كل شئ يلدغ ،ومنه הנה חמיך (التكوين ١٣:٣٨) مجانس لقولهم لأبى الزوج حمى مقصور على مثال قفى، وفى لغة أخرى هذا حموك ومررت بحميك ورأيت حماك، ولغة ثالثة حمأ مهموز مقصور وجميع قرابة الزوج احماء.

חמן. והחמנים (إشعيا ٨:١٧، أخبار الأيام الثانى ٤:٣٤) يمكن أن يجانس قولهم للصغار من القردان حمنان، واحدها حمنانه، كأنه شبه الأصنام بها تحقيرا لها.

חמץ. חוצץ יין (العدد ٣:٦)، مجانس لد : حموضة، يقال حَمُض اللبن حموضة، والحَمْض مافيه ملوحة من النبات، ومن هذا المعنى חמץ، فإن العجين إذا اختمر نعماء حمض، ومنه כי יתחמץ לבבי (المزامير ٢١:٧٣)، معناه يحمض يقال فلان حامض الفؤاد إذا اغضب.

חמר. ויין חמר (المزامير ٩:٧٥)، مجانسة للحُمرة תשתה חמר (التثنية ١٤:٣٢) الخمر، פני חמרמרו (أيوب ١٦:١٦) إحْمَرت فيحسن أن يجانس قولهم حمرتُ الأديم، أى قشرت باطنه، كأنه أراد أن حرارة الدموع قشرت بشرة وجهه، وقد ذكر ذلك معلمنا يهودا بن بلعام.

חמש. חמשה معلوم ، וחמישיתו(العدد ٧:٥)، مجانس للـ:خُمس ويقال خُمس وخميس، وكذلك ثمان وعشر، ويمكن أن يكون منه וחמש את ארץ מצרים (التكوين ٣٤:٤١)، ويمكن أن يكون معناه ويخمس، أى يأخذ الخمس، ويمكن أن يكون من معنى الجمع، ويجانس قولهم حمشت الشئ جمعته، ويحسن أن يكون من هذا וחמושים עלו(الخروج ١٨:١٣)، أى مجتمعون، ويمكن أن يكون

معناه متشددون، ويجانس قولهم حمس الشر اشتد، والحمس التشديد في الأمر، والحُمس بضم الحاء قريش سموا بذلك لأنهم تحمسوا في دينهم، أي تشددوا ورجل أحمس شجاع، וחמושים صفة على بنية المفعول مثل עצום ورב (التثنية ١٤:٩، ٢٦:٥) وما أشبهه.

חמת. ויכלו המים מן החמת (التكوين ٢١:١٥)، مجانس لقولهم لوعاء السمن حميت.

חנן . אולי יחנן יהוה (عاموس ٥:١٥)، חנון ורחום (المزامير ١١١:٤) هذا المعنى مجانس لقولهم حَنَّ، يحن حنينا، والحنان الرحمة ومثله אשר לא אתן לכם חנינה (إرميا ١٦:١٣).

חנה. ויחנו (الخروج ١٣: ٢٠)، هذا المعنى يجانس قولهم حل القوم حلولا، وهو نزول القوم وذلك نقيض الارتحال، ومنه כי תצא מחנה (التثنية ٢٣: ١٠)، המחנה כאשר היא (الملوك الثاني ٧:٧) المحلة، ويكون هذا التجانس بتعاور اللام والنون على ماقدمته قبل.

חנט. ויחנטו אותו (التكوين ٥٠ :٢٦)، مجانس لل : حنوط وهو طيب للميت خاصة ، התאנה חנטה פגיה (نشيد الأناشيد ٢:١٣)، مجانس لقولهم ثمرة حانطة أي مدركة، يقال ذلك في العشب والشجر، وغلام حانط مدرك، ذكر ذلك أبو حنيفة في كتاب النبات له.

חנך. חנוך לנער (الأمثال ٢٢:٦)، חנוכה (نحميا ١٢:٢٧) من الحنكة، ومنه וירק את חניכיו (التكوين ١٤:١٤) محنكيه، والرجل المحنك والمحتنك الذي قد جرب الأمور، وحنكته التجربة والسن، وإذا لم نجد لهذه اللفظة نظيرا وهذا أليق ماتترجم به.

חנף يمكن أن يجانس قولهم الحنف الميل فى صدر القوم، فكان معنى חנף مائل عن الحق والاستقامة.

חנק. ויחנק (صموئيل الثانى ١٧:٢٣)، مجانس لـ : اختناق.

חסל. יחסלנה הארבה (التثنية ٢٨:٣٨)، يجانس بالقلب قولهم لحست الدودة الصوف، أى أكلته.

חסן. את כל חסן העיר הזאת (إرميا ٢٠:٥) حسنها وجملها ومنه חסן ויקר (حزقيال ٢٢:٢٥).

חסר. ויחסרו המים (التكوين ٨:٣)، לא חסר (الملوك الأول ١٧:١٦)، مجانس لقولهم حسر البحر عن الساحل، وحسر النهر إذا نضب وهو فى معنى النقصان، إلا أن العرب لا يوقعون الحسر على غير الماء.

חפף. חפף עליו (التثنية ٣٣:١٢)، مجانس لقولهم حفاف الشئ، وحافتاه جانباه، חופה (إشعيا ٤:٥) محفة، وهى رحل يحف بثوب تركب فيه المرأة، ويجانس قولهم حففت بالرجل، طفت به. לחוף ימים (التكوين ٤٩:١٣، القضاة ٥:١٧)، حفاف أى جانب ،وقال أبو وليد رحمه الله فى חוף ימים كلاما بعيدا.

חפה. וחפו ראשם (إرميا ١٤: ٤) أخفوا، والخفاء اسم الغطاء، ومنه ופני המן חפו (أستير ٧:٨).

חפז. בחפזם (الملوك الثانى ٧:١٥) חפזון (الخروج ١٢:١١) مجانس لـ : حفز والإحفاز، وحفزته حفزا، أعجلته.

חפן. חפנים (الجامعة ٤:٦)، مجانس لـ : حَفَنَ والحفن المصدر وهو أخذ الشئ براحة الكف.

חפר. ויחפרו עבדי יצחק (التكوين ٢٦:١٩)، مجانس لـ : حفر يقال حفرت الأرض حفرا، حفرها، ومنه أستعير משם חפר אכל (أيوب ٣٩:٢٩)، ויחפרהו ממטמונים (أيوب ٣:٢١) וחפרו הקסמים (ميخا ٣:٧)، ואל תכלמי כי לא תחפירי (إشعيا ٥٤:٤) בן מביש ומחפיר (الأمثال ١٩:٢٦). هذا المعنى مجانس للخفر بالخاء وهو الخجل وشدة الحياء.

חפש. וישב בבית החפשית מצורע(أخبار الأيام الثانى ٢٦:٢١)، مجانس لقولهم للبيت الصغير حفش، أى أنه منفرد فيه منعزل على ما يقول כי נגזר מבית (أخبار الأيام الثانى ٢٦:٢١) ומצורע فى موضع نصب بالحال.

חצץ. מקול מחצצים (القضاة ٥:١١)، يمكن أن يجانس قولهم الحص، والحصاص بالصاد غير المعجمة شدة العدو، أو يجانس الحصحصة، وهو بيان الحق بعد كتمانه وينتظم المعنى بقوله שם יתנו צדקות יהוה(القضاة ٥:١١) ימלא פיהו חצץ(الأمثال ٢٠:١٧)، مجانس للحصى وينظر إلى قول العرب لفيه الحجر.

חצה. וחצית את המלקוח(العدد ٣١:٢٧) مجانس لقولهم حاصصته محاصة وحصاصا إذا قاسمته فأخذت حصتك وأعطيت حصته، ومنه יחצוהו בין כנענים (أيوب ٤٠:٣٠) أى يتحاصونه.

חצן. והביאו בניך בחצן (إشعيا ٤٩:٢٢)، مجانس لـ : حضن والمحتضن، وهو مادون الأبط إلى الكشح، واحتضنت الشئ جعلته فى حضنك.

חצר. חציר לבנות יענה (إشعيا ٣٤: ١٣)، مجانس للحصير وهو الموضع الذي يحصر، وفي القرآن "وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا" (سورة الإسراء :٨)، فيكون חציר هنا موضع تأوي إليه الوحوش فتنحصر فيه، חצר يجانس قولهم بالقلب صرحة الدار يريدون ساحتها، وأما מצמיח חציר (المزامير ١٠٤:١٤)، فهو مجانس لل : خضرة بالتصحيف، ومثله את החציר ואת הבצלים (العدد ١١:٥)

חקק. חלפו חק (إشعيا ٢٤:٥) خالفوا الحق، ويحسن أن يترجم (منه ؟) כי חקך וחק בניך (اللاويين ١٠:١٣)، ومنه כי חק לכהנים (التكوين ٤٧:٢٢).

חרר. ושכן חררים (إرميا ١٧:٦)، معناه يسكن الحرار جمع حرة، والحرة أرض ذات حجارة محرقة.

חרב. חרבה خربة. והעיר הזאת תחרב (إرميا ٢٦:٩) وما تصرف مجانس لقولهم خرب الشئ خرابا وخربته وأخربته، ويمكن أن يكون חרב مجانسا للحربة وإن كانا مختلفي الشكل، على أن العبرانيين قد أوقعوا חרב على غير السيف نحو קח לך חרב חדה תער הגלבים (حزقيال ٥:١) חרבות צורים (يشوع ٥:٢.٣)، כי חרבך חנפת עליה (الخروج ٢٠:٢٥)، החרב נחרבו (الملوك الثاني ٣:٢٣) معناه تحاربوا تحاربا، ويحسن أن يكون من חרב ويكون معناه تسايفوا يقال سفت الرجل ضربته بالسيف، לא ישוב מפני חרב (أيوب ٣٩:٢٢) يمكن أن يترجم لايرجع عن الحرب.

חרד. ויחרד יצחק חרדה (التكوين ٢٧:٣٣)، يمكن أن يجانس حَرِد.

חרט. ויצר אותו בחרט (الخروج ٣٢:٤)، مجانس لـ : خرط أى أنه صوره فى المخرطة أو بالخرط، חריטים (إشعيا ٣:٢٢، الملوك الثانى ٥:٢٣) مجانس للخرائط.

חרם. או חרום (اللاويين ٢١:١٨)، مجانس لـ : أخرم بالخاء، وهو الذى انقطعت وترة أنفه، ويقرب أن يكون منه והחרים יהוה את לשון ים מצרים(إشعيا ١١:١٥) أي يقطع، זובח לאלהים יחרם (الخروج ٢٢:١٩)، مجانس للاخترام، يقال اخترمته المنية أخذته، واخترم فلان مات وذهب، وأما אך כל חרם אשר יחרים איש ליהוה(اللاويين ٢٧:٢٨) فيمكن أن يجانس معنى التحريم، سمى بذلك لأن الانتفاع به فى غير سبيل له محرم محظور.

חרף. קיץ וחרף(المزامير ٧٤:١٧)، مجانس للخريف، والفعل וכל בהמת הארץ עליו תחרף (إشعيا ١٨:٦)، أى تقيم على زمان الخريف وهى فصاحة، كما قال וקץ עליו (إشعيا ١٨:٦) من קיץ، ולא יחרף לבבי מימי (أيوب ٢٧:٦) معناه لا ينحرف قلبى عن هذا عمرى، يقول إنى أتمسك بصلاحى ولا انحرف عنه، ويقال انحرف الرجل وتحرف إذا مال عن الشئ.

חרץ. אז תחרץ(صموئيل الثانى ٥:٢٤) معناه تحرص وتنشط لخروج، أى أنك إذا سمعت هذا الصوت فابرز، אז יצא יהוה לפניך (صموئيل الثانى ٥:٢٤)، מחשבות חרוץ אך למותר (الأمثال

٥:٢١) معناه الحريص النشط، وهو ضد עצל على ما يقول מתאוה ואין נפשו עצל נפש חרוצים תדשן (الأمثال ١٣:٤) ، כי כלה ונחרצה (إشعيا ١٠: ٢٣) معناه القطع، ويجانس قولهم حرص الثيب يحرصه بالصاد غير المعجمة خرقه ، والحارصة شجة تشق الجلد، ومنه למורג חרוץ חדש (إشعيا ١٥:٤١) أي قاطع.

חרק. חרק עלי בשניו (أيوب ٩:١٦) مجانس لقولهم حرق نابه يحرقه حرقا من غيظ وغضب وينشد:

أَبَى الضَّيْمَ والنَّعمَانُ يَحْرُقُ نَابَهُ عَلَيْهِ فَأَفْضَى والسَّيُوفُ مَعَاقِلُه(٢٣)

חרש. לא תחרוש בשור וחמור(التثنية ١٠:٢٢)، مجانس للحرث، מחרשת(صموئيل الأول ٢٠:١٢)، مجانس للمحراث והחריש יעקב(التكوين ٥:٣٤)، כי החריש לה אישה (العدد ١٥:٣٠) يقرب أن يكون مجانسا لمعنى الخرس، يقال خرس خرسا إذا لم ينطق.

חרת. חרות על הלוחות (الخروج ١٦:٣٢) محروث أي منقوش، لأن أصل الحرث فتح الأرض، والنقش فتح أيضا.

חשש. תהרו חשש(إشعيا ١١:٣٣)، مجانس للحشيش، וחשש להבה (إشعيا ٢٤:٥) يمكن أن يكون الحشيش، ويمكن أيضا أن يكون حش اللهيب، من قولهم حششت النار أحشها حشا أوقدتها.

חשב. ואתם חשבתם עלי (التكوين ٢٠:٥٠)، ולמה חשבת כזאת (صموئيل الثاني ١٣:١٤)، هذا المعنى مجانس لقولهم حسبت الشئ أحسبه، وأحسبه ظننته وقدرته، ולא יחשבו את האנשים

(الملوك الثانى ١٢:١٦) معناه لايحسبون، ويجانس قولهم حسبت الشئ حسابا وحسبة وحسبانا

חשן. يمكن أن يكون مجانسا للجوشن بالتصحيف وهو شبه الصدار تلبسه العرب عند الحرب فوق الثياب.

חשף. חשף יהוה (إشعيا ٥٢ :١٠) مجانس للكشف ومنه חשפי שובל (إشعيا ٢:٤٧).

חשק. חשקה נפשו (التكوين ٨:٣٤) هذا المعنى مجانس للعشق بتعاور الحاء والعين.

חשר. חשרת מים (صموئيل الثانى ١٢:٢٢) معناه محشر الماء أى مجتمعه ،وأصل المحشر المجمع الذى يحشر إليه الناس وقد حشرتهم السنة أى ضمتهم من النواحى، וחשוריהם (الملوك الأول ٣٣:٧) مجانس لقولهم حشرت السنان دققته، فكأنه أراد الرؤوس المحشورة أى المدقوقة.

חתה. היחתה איש (الأمثال ٢٧:٦)، مجانس لقولهم حثا التراب يحثى حثيا ويحثوا حثوا، יחתך ויחסך מאהל (المزامير ٧:٥٢) يحطك ويهدمك.

חתם. ויחתם בטבעת המלך (أستير ٨ :١٠)، مجانس لقولهم ختم يختم ختما إذا طبع، والاسم כחותם על יד ימיני (إرميا ٢٢ :٢٤) وهو مجانس للخاتم بفتح التاء.

חתן. חתן، مجانس للختن، وهو الصهر والفعل مشتق منه، وترجم ربى سعديا جاؤون[٢٤] رحمه الله חתן משה (الخروج ١٨ :١) حمو

موسى، وأنما هو ختن، وأبو الزوجة ختن الزوج، وأبو الزوج حمو الزوجة وأم الزوج حماة الزوجة، وقرابة الزوج أحماء للزوجة، وقرابة الزوجة أختان للزوج.

חתף. אף היא כחתף תארב(الأمثال ٢٨:٢٣) مجانس للحتف، وهو الموت، يقول إنها تكمن كمون الموت الذى لا يعلم وقت حلوله، ومنه הן יחתף מי ישיבנו (أيوب ١٢:٩) أى أنه يهلك ولاراد لأمره.

انقضى حرف الحاء بمشيئة الله وجزيل مننه

حرف "الطاء"

טבח. טבחה (الأمثال ٢:٩) مجانس للـ:طبخ، ויאמר שמואל לטבח (صموئيل الأول ٢٣:٩) לטבחות ולרקחות (صموئيل الأول ١٣:٨) طباخ وطباخات، וטבחו או מכרו (الخروج ٣٧:٢١)، مجانس للذبح ، ومنه טבחת ולא חמלת (المراثى ٢١:٢).

טבע. טבעתי ביון מצולה (المزامير ٣:٦٩) يمكن أن يجانس قولهم لمغائص المياه اطباع فكأن هذا الفعل الذى معناه الغرق مشتق من ذلك، אדניה הטבעו (أيوب ٦:٣٨) طبعت، טבעת (العدد ٣:٣١، الخروج ٢٢:٣٥) يجانس قولهم للخاتم الذى يطبع به طابع وإن كانت الـ טבעת قد تستعمل لغير الختم.

טהר. וטהרה ממקור דמיה (اللاويين ٧:١٢) مجانس لقولهم طهرت المرأة وطهرت فهى طاهر إذا انقطع عنها الدم، والطهر ضد الدنس، والطهر الماء، ومنه טהרתי מחטאתי (الأمثال ٩:٢٠) وأما

זהב טהור(الخروج ٢٥:١١) فهو استعارة فى الخلوص من الزيف، كما يخلص الإنسان من الدنس، وذكر معلمنا يهودا بن بلعام أن בכתם טהור(أيوب ٢٨:١٩) لايمكن أن يترجم الفصوص على مافسر فيه لأنه لا بـ טהור إلا ما يمكن أن يموه به بزيف وغيره، والفصوص لا تموه بشئ، ولاأدرى ما يمنع أن يترجم כתם טהור من معنى الصفاء والنقاء مثل וכעצם השמים לטהר (الخروج ٢٤:١٠) ורוח עברה ותטהרם (أيوب ٣٧:٢١) فإن هذين من معنى الصفاء والنقاء.

טוב. ארץ טובה(الخروج ٣:٨، التثنية ٨:٧) מה טובו אהליך (العدد ٢٤: ٥) هذا المعنى مجانس لقولهم طاب الشئ يطيب طيبا، وقد يصرف فى معنى الحسن نحو טובות מראה (أستير ٢:٢) וטוב ראי(صموئيل الأول ١٦:١٢) ومن هذا المعنى ותיטב הנערה בעיניו (أستير ٢:٩) היטבת לראות (إرميا ١:١٢) وهما من أصل آخر، والعرب تقول أيضا ماأطيبه وأيطبه، ومن هذا المعنى המשביע בטוב עדיך (المزامير ١٠٣:٥) وفسر עדיך بمعنى فيك، ولا أدرى الضرورة الداعية إلى الخروج عن النص ومحض اللفظ ولا مايمنع من ترجمته المشبع زيك حسنا وجمالا ويعضد ذلك قوله תתחדש כנשר נעוריכי (المزامير ١٠٣:٥) إشارة إلى تجديد عهد الصبا وزمان الشبيبة.

טוח. כי טח מראות עיניהם (إشعيا ٤٤:١٨)، مجانس لقولهم طاح يطيح طيحا وطوحا إذا أشرف على الهلكة، وكل شئ فنى وذهب

فقد طاح، וטח את הבית(اللاويين ٤٢:١٤) معناه البسيط ويجانس قولهم طححت الشئ أطحه طحا إذا بسطته، قال الراجز: "قَدْ ركِبَتْ مُنْبَسِطاً مُنْطَحاً"(٢٥).

טור. וטור בהם סביב (حزقيال ٢٣:٤٦) مجانس لـ : إطار وهو الطوق.

טוש. כנשר יטוש עלי אכל (أيوب ٢٦:٩) مجانس لـ : طيش، يقال طاش يطيش طيشا.

טחן. ויהי טחן (القضاة ١٦: ٢١) طاحن مجانس لـ : طحن، ومنه ויטחן עד אשר דק (الخروج ٣٢: ٢٠).

טחר. טחורים(صموئيل الأول ٥:٦) يمكن أن يكون مجانسا لـ:طحير وهو شبه الزحير، يقال منه طحر يطحر طحيرا، ويمكن أن يجانس قولهم أطحر الحجام الختان إطحارا استأصله، فكأن טחורים قروح تشبه القروح التى تحدث عن الختان.

טל. טל ומטר (الملوك الأول ١٧ :١) مجانس لـ : طل وهو الندى وقيل إنه أكثر من الندي وأقل من المطر، وذكر أبو حنيفة في النبات أن الطل أضعف المطر لاتكاد تراه من ضعفه حتى يخيل إليك أنه الدهن أو الضبابة.

טלל. יבננו ויטללנו (نحميا ٣ :١٥) ويظلله، وظل كل شئ كنه.

טלה. זאב וטלה (إشعيا ٥٥ :٢٥) مجانس للطلاء وهو ولد البقرة الوحشية، قال جميل:

كَأَنَّ الشَّذْرَ والمُرْجَانَ فِيهَا　　عَلَى حَوْرَاء فَارَقَهَا طَلاَهَا

والجمع طَلِىَ وأطلاء.

טעם. טעמתי (صموئيل الأول ١٤:٤٣)، مجانس لقولهم طعمت الشئ طعما دقته ، وطعمت الشئ أكلته أيضا، والطعام ماأكل.

טען. מטעני חרב (إشعيا ١٤:١٩) مجانس لل : طعن.

טף. טף ונשים (أستير ٣:١٣، ٨:١١) هذا مما وقع التجانس فيه بنقصان حرف، ويجانس الطفل وهو الصغير من ولد كل شئ.

טפף. הלוך וטפוף(إشعيا ٣:١٦) هو مجانس لل : تطفيف ومعناه الزيادة كأنه أشار إلى عدولهن عن طريقة الاعتدال فى مشيهن وتطفيفهن فى تلك الأوصاف المنكرة، ومنه "ويل للمطففين" (سورة المطففين :١)

טפש. טפש כחלב לבם(المزامير ١١٩:٧٠) معناه طفست والطفس قذر الإنسان، والمعنى أن قلوبهم قذرت بالفكرة فى المعاصى.

טרד. דלף טרד (الأمثال ١٩:١٣، ٢٧:١٥) معناه وكف طارد أنه يطرد من البيت ومن غيره.

טרה. מכה טריה (إشعيا ١:٦) طرية يقال، طرأ يطرأ طرأً وطراة.

טרף. זאב יטרף(التكوين ٤٩:٢٧)، مجانس لقولهم سباع طوارف أى سلبة، ورجل طريف لا يثبت على أمر، وناقة طريفة وطارفة سالبة تطرف مرعى بعد مرعى، הטריפני לחם חקי (الأمثال ٣٠:٨) أطرفنى، يقال أطرفته أعطيته شيئا لم يعط أحد مثله.

ومن المضاعف

וטאטאתיה (إشعيا ١٤:٢٣) ومعناه أذلها وأخفضها يقال: طأطأت الشئ خفضته".

انقضى حرف الطاء برشد الله وحمده

حرف الياء

יאש. ליאש את לבי (الجامعة ٢:٢٠) مجانس لليأس يقال يئست منه يأسا.

יאת. בזאת נאות לכם (التكوين ١٥:٣٤)، ויאותו (الملوك الثانى ١٢:٩) مجانس للمواتاة وهى الموافقة.

יבש. יבש חציר(إشعيا ١٥:٦)، مجانس لقولهم يبس الشئ يبسا، أى جف، وطريق يبس، יבשה הארץ (التكوين ٨:١٤) يبست الأرض.

יד. مجانسة لـ : يد، ويجانس هذا المعنى ידו גורל (يوئيل ٣:٤) لأن القرعة إنما تلقى باليد، فالفعل مشتق منها، ולא היה בהם ידים(يشوع ٨:٢٠) مجانس لقولهم لايد لى بكذا، أى لا قدرة قال عروة بن حازم

وَقَالاَ شَفَاكَ اللّهُ واللّهِ مَالَنَا بِمَا ضَمِنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ(٢٦)

כיד יהוה אלהי הטובה עלי (نحميا ٢:٨) معناه نعمة الله مجانسا لقولهم أيديت إليه يدا والجمع آياد، נתנו יד תחת שלמה(أخبار الأيام الأول ٢٩:٢٤) معناه أعطوا يديهم على حقيقة اللفظ حسب ماهو معلوم قديما وحديثا من إعطاء الأيدى عند المبايعة، وعند التزام أمر يلتزم كما قال فى ضد ذلك נשאו יד במלך שלמה ويجانس خلع يده من الطاعة.

ידה. ידידיה(أخبار الأيام الأول ١٢:٢٥) وديد الله يقال هو وديدى وودى مثل حب وحبيب ידידות נפשי (إرميا ١٢:٧) ودة

نفس، ويحسن أن يترجم וגם אני אודך (أيوب ٤٠:١٤)، وإن كان من أصل آخر أنى أودك إذا انتصرت بيمنك.

ידע. ומודיעים להלל (أخبار الأيام الثانى ٢٣:١٣) معناه مذيعون التهليل، ومنه ואדעך בשם (الخروج ٣٣:١٧) أى أذعت اسمك، ومنه ואתה ידעת את עבדך (صموئيل الثانى ٧:٢٠) כי נודע דוד (صموئيل الأول ٢٢:٦) استذيع، وكذلك מה אדם ותדעהו (المزامير ١٤٤:٣) حتى تذيع خبره، ولن يبعد عن هذا المعنى ידע שור קונהו (إشعيا ١:٣)، יודיע דרכיו (المزامير ١٠٣:٧) وماأشبههما، وذكر أبو الوليد رحمه الله והאדם ידע את חוה אשתו (التكوين ٤:١) ومعناه المواقعة، وقال إن هذا اللفظ يستعمل فى الرجال ويستعمل أيضا فى النساء، كما قال וכל אשה ידעת איש למשכב זכר (العدد ٣١:١٧)، הנה נא לי שתי בנות אשר לא ידעו איש (التكوين ١٩:٨)، وهذا اللفظ الواقع على النساء لايصلح أن يترجم إلا على حقيقة اللفظ، أعنى أن يعبر عنهما بلفظ المعرفة والعلم، والمعنى أنهن لم يعرفن رجلا لمضاجعة، وإذا كانت هذه الـ ידיעה مثلها فى והאדם ידע את חוה אשתו على مانحى إليه أبو الوليد بأن يكون الفعل منسوبا إلى النساء ففى ذلك من فساد المعنى مالايعزف عنه الاعتبار ولايخفى. ورأيت التنبيه على ذلك وإ ن لم يكن من شأن الكتاب.

יהב. הבה לי ברכה (القضاة ١:١٥) معناه هب لى بركة، הבה את אשתי (التكوين ٢٩:٢١) هات، הבי המטפחת (روث ٣:١٥) هاتى، وهذا من المضاف.

יהד. מתיהדים (أستير ١٧:٨) فعل من יהודי, وهو مجانس لقولهم هاد يهود هودا إذا تاب، وبه سميت اليهود.

יהר. זד יהיר (الأمثال ٢٤:٢١) هو اللجوج، مجانس لقولهم اليهر اللجاجة والتمادى فى الأمر واستيهر إذا لج.

יום. ימים مجانس لليوم والأيام، وهو مشتمل فى الأكثر على النهار والليلة فإذا أرادوا تلخيصه للنهار الحقوه ميما فقالوا יומם نحو אלהי אקרא יומם ולא תענה לילה (المزامير ٣:٢٢)، לא יהיה לך עוד השמש לאור יומם(إشعيا ١٧:٦٠) אם לא בריתי יומם ולילה (إرميا ٢٥:٣٣) יומם יפגשו חשך (أيوب ١٤:٥).

יזן. סוסים מיזנים (إرميا ٨:٥)، لم يذكر فيه أبو الوليد شيئا ويمكن أن يكون معناه خيل مزينة.

יחד. רך ויחיד (الأمثال ٣:٤) את בנך את יחידך (التكوين ٢:٢٢) مجانس للوحيد .

יחף. הולך ויחף (صموئيل الثانى ١٥:٣٠)، مجانس لقولهم حَفِيَ يحفى حفا.

ילל. והילל כל יושבי הארץ (إرميا ٢:٤٧)، مجانس للـ:ولولة، يقال ولولت المرأة بالليل أى دعت.

ילד. ולא ילדתי (إشعيا ٤:٢٣)، והולד בן (الجامعة ١٣:٥) مجانس قولهم ولدت المرأة تلد، وأولد الرجل، ولاسم יֶלֶד مجانس للولد وقد جاء بالواو אין לה ולד (التكوين ٣٠:١١) מה ילד יום

(الأمثال ٢٧:١) معناه أنك لا تعلم مايلد النهار وينظر إلى قولهم: الدهر حبلى لست تدرى ماتلد، وليس من معنى التوليد على ما ذكره أبو الوليد.

ים. مجانس لليم وهو البحر، وقد يم الرجل إذا غرق فى اليم.

ימן. ימין ושמאל(العدد ٢٠:١٧) ترجمته يمنة ويمينا، כי תושיע לך ימינך (أيوب ٤٠: ١٤) يمينك وجمعه أيمن.

יעד. ויוחר מן המועד אשר יעדו (صموئيل الثانى ٢٠:٥) والميعاد الذى وعده، והיה המועד לאיש ישראל עם האורב (القضاة٢٠:٣٨)، ויועדו כל המלכים האלה (يشوع ١١:٥) وتواعدوا، ויעד יהוה בישראל (الملوك الثانى ١٧:١٣) معناه من الوعيد والتوعيد، מועדי יהוה (اللاويين ٢٣:٢) مجانسة للأعياد.

יעל. יעלי סלע (أيوب ٣٩:١) مجانسة لل : وعول، יעלת חן (الأمثال ٥:١٩) قد مضى ذكره مع אילת אהבים (الأمثال ٥:١٩).

יפח. תתיפח (إرميا ٤:٣١) معناه تتفوه بتعاور الحاء والهاء.

יפע. וחלל יפעתך(حزقيال ٢٨:٧) مجانسة لل : يفاع، وهو المشرف من الأرض، הופיע מהר פארן (التثنية ٣٣:٢) أيفع أى أشرف، وجبال يفعات أى مشرفات.

יצג. אציגה נא עמך (التكوين ٣٣:١٥)، ויציגם לפני פרעה (التكوين ٤٧:٢) معناه الوضع أى أنى أضع معك، ومنه הצג על הארץ (التثنية ٢٨:٥٦)، وهذا من الضرب المصحف.

יצר. ויצר יהוה אלהים (التكوين ٢: ٧، ١٩) هذا الأصل وإن كانت حقيقته الخلق فهو مجانس للتصوير، ومنه מי יצר (إشعيا ٤٤: ١٠) معناه من صور، ويقال صار الرجل إذا صور ومن هذا المعنى ויצר אותו בחרט (الخروج ٣٢: ٤).

יקב. גרזן ויקב (هوشع ٩: ٢)، مجانس لـ : وقبة، وهى الحرفة، والوقب نقر فى الصخر يجتمع فيها الماء، ووقب الثريد إنقوعته.

יקד. ותיקד עד שאול תחתית (التثنية ٣٢: ٢٢) مجانس لقولهم وقدت النار وقدا، والوقود الحطب الذى يجمع للنار، وموضع النار מוקד (المزامير ١٠٢: ٤) مجانس للموقد.

יקה. יקהת עמים (التكوين ٤٩: ١٠)، مجانس لقولهم القاه الطاعة والسلطان، يقال "مالك على قاه" أى سلطان، ومنه ותבוז לקחת אם (الأمثال ٣٠: ١٧)، يتهاون بما يجب عليه من الطاعة للأم، ترجمه أبو الوليد يقهة، والعرب لم تصرف إلا القاه وأنشدوا لرؤبة:

تَاللَّهِ لَوْلاَ النَّارُ أَنْ نَصْلاَهَا   لَمَا سَمِعْنَا لأَمِيرٍ قَاهَا

وقيل أقه أيضا وهو الطاعة، ويقال أيقه الرجل إذا أطاع.

יקץ. ויקץ יעקב (التكوين ٢٨: ١٦) معناه استيقظ، وكذلك ما تصرف منه، ومن هذا المعنى לא הקיץ הנער (الملوك الثانى ٤: ٣١) هذا ذاتى، נעלה ביהודה ונקיצנה (إشعيا ٧: ٦) متعد معناه نيقظها وننبهها وهما من المعتل العين.

יקר. מה יקר חסדך (المزامير ٣٦: ٨)، مجانس لـ : وقار وهو السكينة، ووقرت الرجل بجلته، وهذا المعنى لايبعد عن معنى العز الذى هو حقيقته יקר.

ירד. ולא ירד עמנו במלחמה (صموئيل الأول ٢٩:٤)، معناه لا يرد، ومنه וירדתי על ההרים (القضاة ١١:٣٧) أي وارد الجبال، وهذا أليق به من أن نقول أنه بمعنى ועליתי ومنه והורד אותם על המים (القضاة ٧:٤) معناه أوردهم الماء.

ירה. תורה مجانسة للتوارة، قالوا التوارة من ورى الزند كأنها الضياء.

ירט. כי ירט הדרך לנגדי (العدد ٢٢: ٣٢)، معناه خدعني الطريق من قولهم الوراط الخديعة. ועל ידי רשעים ירטני (أيوب ١٦:١١) مجانس لـ: ورطة وهي البلية، يقع فيها الانسان، وقد أورطته في الأمر فتورط.

ירך. ירך וכתף (حزقيال ٢٤:٤) مجانس للورك.

ירע. נפשו ירעה לו (إشعيا ١٥:٤) معناه ورعت أي جبنت، ويجانس قولهم للجبان ورُع يرُع وراعة بضم الراء.

ירק. כירק עשב (التكوين ٩:٣) ذكر أبو الوليد أن الـ ירק والـ עשב شئ واحد، وهو عندي مجانس للورق، ومعناه ورق العشب ومثله לא נותר כל ירק בעץ ובעשב (الخروج ١٠:١٥) أنه لم يبق ورق في الشجر، ירקון (الملوك الأول ٨:٣٧) مجانس لليرقات.

ירש. וירשו את ארצם (يشوع ١٢:١) هذا المعنى مجانس للميراث، يقال أورثه فورث يرث إرثا وتراثا.

יש. ויאמר יש (إرميا ٣٧: ١٧)، هذا معناه أجل ونعم مجانس لـ: أيس وهو خلاف ليس، والعرب تقول أيت به من حيث أيس وليس، وقيل

إن معنى ليس لا أيس، وقال بديع الزمان فى رسالة له "حمار أيس خير من فرس ليس".

ישב. שב לימיני(المزامير ١:١١٠)، ما تصرف من هذا المعنى أصل فى معنى الجلوس، فهو مجانس لقولهم بلغة حمير وثب بمعنى قعد، وثب أى أقعد، ورأيت فى الجمهرة أن ملكا من ملوك حمير يسمى "ذا جدن" خرج يطيف فى أحياء معد فنزل ببنى تميم فضرب فسطاطه على قارة مرتفعة فجاءه "زرارة بن عدس" وصعد إليه ،فقال له الملك ثب أى أقعد بلغته، فقال ليعلم الملك أى سامع مطيع، فوثب إلى الأرض فتقطع أعضاءً، فقال الملك ما شأنه فقالوا إن الوثب بلغته الطمر، فقال ليست عربيتنا كعربيتكم، والطمر والطمور شبه الوثوب فى السماء.

ישח. שחי ונעברה(إشعيا ٢٣:٥١)، يمكن أن يجانس قولهم أشاح بوجهه عن الشئ إذا نحاه، فكان معنى שחי تنحى.

ישן. ויישן ויחלום שנית (التكوين ٥:٤١)، ישן (صموئيل الأول ٧:٢٦)، שנה(المزامير ٥:٩٠)، مجانس لقولهم وسن الرجل فهو وسن، والسنة والوسن ثقله النوم.

יתד مجانس للوتد.

יתם. יתום ، مجانسة لليتيم وقد يتم ييتم.

יתר. כוננו חצם על יתר(المزامير ٢:١١)، יתרים לחים (القضاة ٧:١٦، ٨)، مجانس للوتر والأوتار. מה יתרון לאדם (الجامعة ٣:١)، معناه أى: أثره للإنسان، وكذلك ומותר האדם מן הבהמה אין(الجامعة ١٩:٣)، ومن هذا المعنى פחז כמים אל

תותר (التكوين ٤:٤٩)، معناه لا تؤثر بشئ، ويكون תותר فعل لم يسم فاعله، وإن كان مضبوطا بالـ חלם فهو والـ שרק متعاوران كثيرا.

انقضى حرف الياء.

حرف الكاف.

כאב. עני אני וכואב (المزامير ٣٠:٦٩) كئيب، يقال الرجل كآبة كائب، إذا حزن، ومن هذا المعنى כאב (إشعيا ١١:١٧)، מכאוב (المزامير ٢٠:٦٩)، اللذان معناهما الوجع والألم، فإن الوجع والألم مؤديان إلى الكآبة والحزن.

כאה. יעץ הכאות לב צדיק(حزقيال ٢٢:١٣)، يمكن أن يجانس معنى الكى، فالعرب كثيرا ما تقول كوى قلبى وفؤادى.

כבב. כוכב مجانس للكوكب.

כבד. יותרת הכבד (الخروج ٢٢:٢٩)، مجانس لـ : كبد، ראה בכבד (حزقيال ٢٦:٢١) يمكن أنهم كانوا يزجرون فى الكبد كما أنهم يزجرون فى الكتف،

כבה. טרם יכבה (صموئيل الأول ٣:٣) כפשתה כבו (إشعيا ١٧:٤٣)، مجانس لقولهم خبت، والنار تخبو خبوا بالخاء، سكن لهيبها، ونار كابية بالكاف إذا غطاها الرماد.

כבל. ענו בכבל רגלו(المزامير ١٨:١٠٥) مجانس لـ : كبل، ארץ כבול(الملوك الأول ١٣:٩) يمكن أن يكون مجانسا لقولهم استخبلت الرجل إذا سألته غنما وإبلا تنتفع بها ثم تصرفها، وأخبلنى

أعطانى ما سألته، فكأن القرى التى أعطاها سليمان عليه السلام لحيرام كانت على هذه السبيل من أن يستغلها وينتفع بها، ثم صرفها على مجرى العرب فى الإبل والغنم.

כבר. הן אל כביר (أيوب ٣٦:٥)، כביר מאביך ימים (أيوب ١٥:١٠) أكبر من أبيك، ومنه מים כבירים (إشعيا ١٧:١٢ ، ٢٨:٢) أى عظيمة، وكبر كل شئ معظمه، כביר העזים (صموئيل الأول ١٩:١٣ ، ١٦) ויקח את המכבר (الملوك الثانى ٨:١٥)، هاتان لفظتان لا اشتقاق لهما، ويمكن أن تجانس الخبر والخبرة، وهى المزادة الصغيرة.

כבש. וכבש (زكريا ٩:١٥)، מן הגוים אשר כבש (صموئيل الثانى ٨:١١)، مجانس لقولهم كبس عليه، اقتحم، כבש مجانس للكبش، والأنثى וכבשה אחת(اللاويين ١٤:١٠)، وقد جاءنا כבש וכבשה مقلوبين.

כוה. לא תכוה (إشعيا ٤٣:٢) مجانس لـ: كيَّ، يقال كويت كيا، מכוה اسم للمكواة، وهى الحديدة التى يكوى بها، والدليل على ذلك قوله מחית המכוה (اللاويين ١٣:٢٤)، أى رشم المكواة، وأما מכות אש (التكوين ١٣:٢٤)، فهو اسم لموضع الكى.

כול. וכל בשליש (إشعيا ٤٠:١٢)، كال، من قولهم كلت كيلا.

כון. ויכוננו ברחם אחד (أيوب ٣١:١٥) معناه وكوّنه، מכון לשבתך (الخروج ١٥:١٧ ، الملوك الأول ٨:١٣) مكان، مثل מעון.

כוס. וכוס פרעה (التكوين ٤٠: ١١)، مجانس للكأس.

כור. עשרים אלף כור חטים(الملوك الأول ٥:٢٥) مجانس للكُرّ، وهو مكيال، מצרף לכסף וכור לזהב (الأمثال ١٧: ٣، ٢١:٢٧) مجانس للكور، والكور كور الحداد المبنى من طين، والكير بالياء زق الحداد.

כזב مجانس للكذب والفعل לא איש אל ויכזב (العدد ١٩:٢٣) مثل كذب يكذب كذبا.

כחד. לא כחדתי חסדך ואמתך (المزامير ١١:٤٠)، אל נא תכחד ממני(صموئيل الأول ١٧:٣)، مجانس للجحود، فإن الجيم والكاف متعاورتان.

כחל. כחלת עיניך (حزقيال ٢٣ : ٤٠)، مجانس لل : كحَل.

כיס. כיס אחד (الأمثال ١:١٤) مجانس لل : كِيس.

כיף. חרו עפר וכיפים (أيوب ٦:٣٠) ובכפים (إرميا ٢٩:٤) مجانس لل : كهوف.

כיר. כיור ، يمكن أن يكون مجانسا للأكرة، وهى حفرة تكون إلى جانب الحوض אחד (؟)جهاته.

כלל. כל، مجانس للكُلّ، ومنه כלילת יופי (المراثى ١٥:٢، حزقيال ٣:٢٧) أى تامة الجمال، وكذلك התפקדו וכלכלו (الملوك الأول ٢٧:٢٠) معناه تجمعوا وتكاملوا، ويقال للجماعات الكلاكل، ومنه כליל תקטר (اللاويين ١٥:٦) ואת כל שללה כליל (التثنية ١٧:١٣)، معناه من الكلية العامة، وأما כי כליל (حزقيال ١٤:١٦)، فهو مجانس للأكليل وهو التاج، يقول إن الاسم الذائع لك

فى الجمال هو تاج عليك بما خصصتك به من البهاء والبهجة، וכלתו אשת פינחס(صموئيل الأول ٤:١٩) مجانسة للكنة بتعاور اللام والنون.

כלב. مجانس لـ : كلب ، دونش بن تميم قال כלב בן יפונה كالب قال إنهم كانوا يسمون رجالهم كالبا كالعرب، وهذه ترجمة כלב בן יפונה فيغنى عنها.

כלה. שתי הכליות (الخروج ١٣:٢٩)، مجانس للكلية والكلوة بالواو والياء، والجمع كُلى، עיני רשעים תכלינה (أيوب ١١ : ٢٠) معناه تكل من الكلال، يقال كَلّ بصره، ومنه מכלות עינים (اللاويين ٢٦ : ١٦) مكِلّة بالبصر.

כלף. בכשיל וכלפות (المزامير ٦:٧٤)، مجانس لـ : كلف وهو حد الفأس، يقال فأس ذات كلفين وذات كلفو ، وذكر أبو الوليد أن الكلف الفأس نفسها.

כמן. וכמון יזרוק (إشعيا ٢٥:٢٨) مجانس للكمون.

כמר. נכמרו נדומי (هوشع ٨:١١)، נכמרו רחמיו (التكوين ٣٠:٤٣) تخامرت، من قولهم خامره السرور وخامره الحزن أيضا.

כנה. אכנך (إشعيا ٤:٤٥) أكنيك، ومنه ובשם ישראל יכנה (إشعيا ٥:٤٤).

כנס. כנסתי לי כסף וזהב (الجامعة ٨:٢)، مجانس للكنز، يقال كنزت المال أكنزه، وكنزت الذهب، وغيره مثله.

כנע. כי נכנע אחאב (الملوك الأول ٢١:٢٩) או אז יכנע (اللاويين ٢٦:٤١)، مجانس لقولهم خنع الرجل خضع، وخنع فلان أى ضرع وذل، والحاجة أخنعته. אספי מארץ כנעתך (إرميا ١٠:١٧) فسر فيه ضمى من الأرض خنعتك بالخاء، أى فجورك، والخنوع الفجور، وقد خنع إليها أى أتاها للفجور، وأطلعت من فلان على خنعه أى على فجره ومفاجرته.

כנף. מכנף הארץ (إشعيا ٢٤:١٦)، לאחוז בכנפות הארץ (أيوب ٣٨:١٣)، كنف وأكناف وهو الناحية. בצל כנפיך תסתירני (المزامير ١٧:٨)، مجانس لقولهم فلان فى كنف فلان، أى فى ناحيته ودفه.

כנר. כנור ועוגב(التكوين ٤:٢١) ذكر أبو الوليد أنه مجانس للكنار وهو الطنبور، وقيل الدق والعود، والجمع كنارات، ولم أر ذلك فى العين، إلا الكنار فى حرف الكاف الشقة من ثياب الكتان، وفى حرف الخاء الخنور قصب النشاب، وقيل كل شجرة رخوة، ولعله قد رأى ذلك فى كتاب آخر، ووجدت فى الجمهرة الكران بالكاف، العود الذى يضرب به، والجمع أكرنه والكرينة العوادة فيكون כנור على هذا مجانسا بالقلب للكران.

כסה. ואכסך משי (حزقيال ١٦:١٠)، ترجمته عندى وأكسيك، وكذلك ماتصرف من هذا المعنى، فكأن كل شئ غطيته فقد كسوته، וכוסה קלון ערום (الأمثال ١٢:١٦)، فمعناه معروف وأن من يستر الهوان حكيم، وظهر إلى فيه معنى آخر لايبعد أن يكون سائغا بل

حسنا، وهو أن يكون مجانسا لمعنى الكسوة، يقال كسا يكسو فهو كاس، فيكون معناه الكاسي من الهوان عار، ويكون ערום واحد ויהיו שניהם ערומים (التكوين ٢:٢٥) أي من كانت عليه كسوه هوان، فهو عار وينظر المعنى قول عنترة:

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ التُّقَى تَقَلَّبَ عُرْيَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيَا

وقال غيره:

ثَوْبُ الهَوَانِ يَشِفُّ عَمَّا تَحْتَهُ فَإِذَا اكْتَسِيتَ بِهِ ؟ فَإِنَّكَ عَارِ

وتلخيص المعنى أنه يقول إن الجاهل من يومه يستذيع غيظه وجهله، وأن الذى يكتسى الهوان.......... ....

....

حرف اللام

....

.... كثيرا مااستعير ذلك للمقل والأجفان وهى ...... أن يحتاج فيه إى اجتلاب مثال.

לקט. לקטו(الخروج ١٦: ٢٢) ..... مجانس لقولهم لقطت الشئ لقطا أخذته من الأرض، والاسم לקט (اللاويين ٩:١٩، ٢٢:٢٣) وترجمته اللقطة، واللاقَطة بفتح القاف ماسقط من شجر الثمر فلقط.

לשן. לשון، مجانس للسان ، ويكون بمعنى اللغة نحو איש ללשונו (التكوين ٥:١٠)، ועם כלשונו(أستير ١٢:٣، ٩:٨) واللسان عندهم كذلك وفى القرآن "وماأرسلنا من رسول إلا بلسان قومه"

(سورة إبراهيم ٤) אל תלשן עבד (الأمثال ٣٠: ١٠)، מלשני בסתר (المزامير ١٠١: ٥) فعل مشتق من לשון والعرب تقول لسنه يلسنه أى أخذه بلسانه قال الشاعر:

وَإذَا تَلَسُّنُنِي أَلْسُنُهَا إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرٍ[٢٧]

انقضى حرف اللام بعز الله وجلاله

حرف الميم

....

عائز من هنا اثنا عشر ورقة، وهى حرف الميم والنون، وأيضا عائز عشرة أوراق من حرف الفاء والصاد والقاف وبعض الراء.

عددحرف الميم ستين جنس، عدد حرف النون أحد وسبعين جنس، عدد حرف الفاء ستين جنس أيضا، عدد حرف الصاد ستة وأربعين جنس، عدد أجناس القاف تسعة وأربعين، ويعيز أيضا من حرف الراء بعض أجناسها.

حرف النون

נא..

חם נא وقد نهئ اللحم نهاة ونهوة إذا لم ينضج، ومن أمثالهم "ماأبالى مانهى من ضبك ومانضج"، أى ماأبالى كيف ماأمرك وجعل ربينو هاى من هذا المعنى ולמה תניאון אל לב בני ישראל (العدد ٣٢: ٧)، قال هو كمن يفجج قلب صاحبه ويجبنه.

נאם. נאם בלעם (العدد ٢٤: ٣، ١٥)، يجانس قولهم نأم ينأم نئيما، وهو مثل الأنين قال أبو الطيب:

يَسْتَكْثِرُونَ أبيتا نَأْمْتُ بِهَا   لاَتَحْسُدُنّ عَلَى أنْ ينِئْمَ الأسَدَا

ومنه أسكت الله نامته أى حركته.

נבא. נביא مجانس للنبى، נבואה نبوة، والفعل جار فى التجانس هذا المجرى.

נבח. לא יוכלו לנבח (إشعيا ٥٦ : ١٠) مجانس للنباح.

נבל. אמר נבל المزامير ١٤ : ١، ٥٣ : ٢) مجانس للنبل وهو الخسيس، قال الشاعر:

أفْرَحُ أنْ أرْزَأَ الكِرَامَ وأنْ   أورَثَ زَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلا(٢٨)

أى حسائس، والتنبال أيضا القصير من الرجال الرذل الفسيل وينشد أيضا:

ماضٍ يَكُونُ لَهُ حَرَارُ نُزِّلَتْ   حَرْبُ وائِلٍ مِنْهَا للتَّنَابُلِ

נבלה مجانس للنبيلة وهى الجيفة على ماوجدته فى الجمهرة، وتنبل مات وأصابته خطوب نبلته أى أهلكته، وأما ماذكره أبو الوليد فى قول العرب للجيفة نبيلة أنه من النبل الذى هو الارتفاع لارتفاعها بالانتفاخ فلم أر ذلك ولا مر بى وهى استعارة بعيدة.

נבע. נחל נובע (الأمثال ١٨ : ٤) ..... نابع، يقال نبع الماء ينبع نبعا ونبع .... إذا خرج من العين، والاسم מבוע (الجامعة ١٢ : ٦) مجانس للينبوع ، ومنه استعير יביע אמר(مزامير ١٩ : ٣)..

....

נשק. צדק ושלום נשקו(المزامير ٨٩:١١) مجانس لقولهم نسقت الشئ نسقا غمرته، فيترجم انتسقا أى انتظما، ومنه ישק כל עמי(التكوين ٤١:٤٠) أى بأمرك ينتسقون وينتظمون، ويحسن أن يترجم ينسق جميع قومى. משיקות אשה אל אחותה (حزقيال ٣:١٣) تصطخ من الاصطخاخ.

נשר. הנשר והפרס (التثنية ١٤:١٢) مجانس للنسر، ومن ذوات السين המשור (إشعيا ١٠:١٥) هو المنشار، والأصل فيه מנשור مثل מבוע وماأشبهه. وقد جعل من ذوات المثلين من וישר במגרה (أخبار الأيام الأول ٢٠:٣)، ومما يعضد كونه من ذوات المثلين فى المشنا מסככין בנסרין (سوكة فصل ١:٦) للألواح المنشورة، ولن يبعد أن يكون וישר והמשור أصلين فى المعنى.

נתח. ונתח אותו לנתחיו (اللاويين ١:١٢)، يمكن أن يجانس قولهم نتخ البازى اللحم ينتخه بالخاء.

נתק. ננוסה ונתקנוהו (القضاة ٢٠:٣٢) כי משם אתקנך (إرميا ٢٢:٢٤) לא במהרה ינתק(الجامعة ٤:١٢) مجانس لقولهم نتقت الشئ أى اجتذبته واقتلعته، وفى القرآن ﴿وإذا نتقنا الجبل فوقهم﴾سورة الأعراف :١٧٠) أى اقتلعناه ومنه ונתוק וכרות (اللاويين ٢٢:٢٤).

נתר. כי אם תכבסי בנתר (إرميا ٢:٢٢) مجانس للنطرون على مافسر فيه أكثرهم.

נתש. הנני נותשם (إرميا ١٢:١٤) معناه القلع، ويجانس النتش بالتاء بنقطتين، ويقع على اللحم وغيره، والمنتاش المنقاش، وهو الذى ينتف به الشعر أيضا.

انقضى حرف النون

حرف السين

סס. יאכלם סס(إشعيا ٥١:٨) مجانس للساس والسوس، وساس الطعام إذا وقع فيه السوس، والسواس داء يصيب الخيل فى أعناقها.

סאה ذكر أبو الوليد فى هذا الباب בסאסאה(إشعيا ٢٧:٨)، وقال إنه مركب من סאה סאה وأن معناه بالكيل الذى كلت به يكال لك، أى أنك كما تدين تدان، وإذا كان ذلك كذلك فترجمت لـ .... اللفظة سواسية جمع سواء، وقيل سواسية كأسنان الحمار وهو على غير قياس، وهذه من الألفاظ الشاذة التى لا يصح فيها قياس.

סבב. אנכי סבותי (صموئيل الأول ٢٢:٢٢) معناه سبَّبت، כי היתה סבה (الملوك الأول ١٢:١٥) سبب.

סבא. סבאך מהול במים(إشعيا ١:٢٢) سبيئتك أى خمرك قال الشاعر:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ   يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ(٢٩)

ונסבאה שכר(إشعيا ٥٦:١٢) אל תהי בסבאי יין (الأمثال ٢٣:٢٠) معناه الشراء، ويجانس قولهم سبات الخمر سبا أى اشتريتها، ومنه זולל וסובא (التثنية ٢١:٢٠).

סבך. נאחז בסבך (التكوين ٢٢:٣) בסבך עץ (المزامير ٧٤:٥)، שרשיו יסבכו (أيوب ٨:١٧) مجانس لمعنى الاشتباك، עלה אריה מסבכו (إرميا ٤:٧) مجانس للشباك الذى يعمل للأسد وغيره، ועל שבכה יתהלך (أيوب ١٨:٨) الشبكة، מעשה שבכה (الملوك الأول ٧:١٧)، عمل الشبكة.

סגד. יסגוד לו וישתחו (إشعيا ٤٤: ١٧) مجانس للسجود.

סגר. ויתנהו בסוגר (حزقيال ١٩:٩) مجانس للساجور.

סהר. אגן הסהר (نشيد الأناشيد ٧:٣) مجانس للساهور، ورأيت فى الجمهرة السهر، القمر بالعبرانية والسريانية، وهو الساهور، وذكرذلك أمية بن أبى الصلت ومنه שהרונים (القضاة ٨:٢١) حلى على شكل أهلة.

סוג. ולא נסוג אחור לבנו (المزامير ٤٤:١٩) مجانس للزيغ وهو الميل، סוג לב (الأمثال ١٤:١٤) الزائغ القلب أى المضطرب الرأى، סוגה בשושנים (نشيد الأناشيد ٧:٣) مسيغة، ومن هذا المعنى לא תסיג גבול רעך (التثنية ١٩:١٤).

סוד. מגלה סוד (الأمثال ١١:١٣) مجانس للسِواد بكسر السين، وهو السر، ويقال ساوده يساوده ساده، ومن أمثالهم: قرب الوساد وطول السواد، وأصله أن امرأة فعلت مكروها فسئلت عنه فقالت ذلك، أى قرب مضجعه منى وطالت مسارته إياى.

סור. אסורה נא ואראה (الخروج ٣:٣) معناه أسير حتى أرى، ومنه וסר אל משמעתך (صموئيل الأول ٢٢:١٤) أى سائر إلى

طاعتك، ותסר בגדי אלמונתה (التكوين ١٤:٣٨) مجانس لقولهم سرى ثوبه يسروه سروا ويسيره سريا إذا نزعه، وسرت المرأة خمارها عن وجهها إذا كشفته.

סחב. סחוב והשלך (إرميا ١٩:٢٢) וסחבנו אותו (صموئيل الثانى ١٣:١٧) مجانس للسحب وهو الجر.

סחה. וסחיתי עפרה (حزقيال ٤:٢٦)، مجانس لقولهم سحوت الطين بالمسحاة سحوا قشرته وسحيته أيضا.

סחף. מטר סוחף (الأمثال ٣:٢٨) مجانس لقولهم سحفت الجلد كشفت الشعر عنه، فكأن معنى סוחף ساحف أى مذهب ما يمر عليه من نبات وغيره.

סכן. לא יסכן גבר (أيوب ٩:٣٤) مجانس للسكون من قولهم سكنت إليه، ومثله הסכן נא עמו ושלם (أيوب ٢١:٢٢) أى أسكن إليه تسلم، וכל דרכי הסכנת (المزامير ٣:١٣٩) زكنت أى علمت، قال الشاعر: "زَكِنْتُ مِنْ أُمْرِهِمْ مِثْلَ الذّى زَكِنُوا"[٣٠] أى علمت منهم ما علموا منى، ערי מסכנות (الخروج ١١:١، أخبار الأيام الثانى ١٢:٢٧) قرى مساكن، מסכן مجانس للمسكين، ושמת סכין בלועך (الأمثال ٢:٢٣) مجانس للسكين، ותהי למלך סוכנת (الملوك الأول ٤:١) ותהי לו סוכנת (الملوك الأول ٢٠:١)، فسر فيه أبو الوليد خازنة، وهى عندى من معنى التسخين أى مسخنه، والدليل على ذلك قوله ושכבה בחיקך וחם לאדוני המלך (الملوك الأول ٢٠:١)، لاسيما وقد تخيروا لذلك البكر الشابة التى الحرارة فيها

أقوى وأبلغ، وهى من أتم منافع الشيوخ الذين غلب عليهم البرد، ولذلك ما حض داود عليه السلام على طلبها، وكان طرفة إنما عنى إياها فى قوله يصف جارية:

تَطْرُدُ البَرْدَ بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الحَرِّ إنْ جَاءَ بِقُرْ

ويروى بحر ساخن بالخاء يصفها باعتدال مزاجها ومقابلتها كل واحد من الحر والبرد بما يطابقه.

סכר. ויסכרו מעינות תהום (التكوين ٨: ٢٠)، مجانس للسَكر بالكاف وفتح السين، والسكر ترك بثق الماء، والسِكر بالكسر اسم ماسكرت به الماء فمنعه من جريته، ومثله عندنا כל עשי שכר (إشعيا ١٩: ١٠)

סכת. הסכת ושמע (التثنية ٩:٢٧) معناه اسكت وأصغ ولااشتقاق له عندنا البتة.

סל. ובסל העליון (التكوين ١٧:٤٠) مجانس للسلة.

סלם. והנה סלם מצב (التكوين ١٢:٢٨) مجانس للسلم.

סלע. המן הסלע הזה (العدد ١٠:٢٠) مجانس للصلاع بالصاد غير المعجمة، وهو الصفاح العريض، סלעים מחסה לשפנים (المزامير ١٨:١٠٤)، مجانس للسَلع والسِلع بفتح السين وكسرها وهو شق فى الجبل.

סמך. סומך יהוה לכל הנופלים(المزامير ١٤:١٤٥) هذا المعنى مجانس للسماك وهو ماسمكت به حائطا أو سقفا أى رفعته، وسماء مسموكة مرفوعة قال الشاعر: إنى .... السماء مكانها.

סמר. ויחזקהו במסמרים (إشعيا ٤١:٧) مسامير

סנה. מתוך הסנה (الخروج ٣:٢، ٤) مجانس للسنى وهو نبت واحدته سناه، وأطلق أبو الوليد على סנה أنه العليق.

סעף. בסעפתיו קננו (حزقيال ٣١:٦)، سعفة وهى أغصان النخلة واحدتها سعفة، قال الشاعر:

إنِّى عَلَى العَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ مَا أخضَرَّ فِى رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ[٣١]

ومثله בסעיפיה פוריה (إشعيا ١٧:٦) ومنه اشتق

מסעף פארה במערצה (إشعيا ١٠:٣٣) أى قاطع الـ סעיפים، تقول العرب قضيت الكرم قطفت من قضباتها، واستعيرت عندنا لأطراف الجبال العالية، فقيل סעיפי הסלעים (إشعيا ٥٧:٥) אל סעיף סלע עיטם (القضاة ١٥:١١)، وفعلت العرب مثل ذلك، فأنهم يقولون لأعلى الجبال شمراخ، والشمراخ غصن رقيق فى أعلى الغصن، فيترجم סעיפי הסלעים شماريخ، وهذا من التجانس الحسن فى المعنى وقد قيل سعف الجبال أعلاها.

ספח. וקרעתי את מספחותיכם (حزقيال ١٣:٢١)، ذكر أبو الوليد أنها ظروف مثل כסתות (حزقيال ١٣:١٨، ٢٠) وأشار إلى إنها مشتقة من ספחני נא (صموئيل الأول ٢:٣٦)، وهى مجانسة لقولهم السفيحات جوالقان كالخرج.

ספן. ספינה (يونا ١:٥) مجانسة للسفينة.

ספק. ספקו עליך כפים (المراثى ٢:١٥) معناه ضربوا أيديهم، ويجانس قولهم صفقت رأسي بيدى ضربته، وأصفق واصطفق القوم

واضطربوا، وصفقة البيع ضرب اليد على اليد، ومنه ויספוק את כפיו (العدد ٢٤:١٠).

ספר. וללמדם ספר (دانيال ١:٤) مجانس للسفر، وهو الكتاب أى الخط، ومثله לא ידעתי ספר (إشعيا ٢٩:١٢)، لاأعلم السفر أى الخط، סופרים سفرة وهم الكتبة، ספר התורה وجمعه ספרים مثل سفر وأسفار، ومنه את מספר מפקד העם (صموئيل الثانى ٢٤:٩، أخبار الأيام الثانى ٢١:٥) أى ديوان عدد القوم، وليس من نمط ומטר גשם (زكريا ١٠:١) على ما ذكر، ويكون מספר مثل ספר كما قيل מסתר, סתר, נפך ספיר (الخروج ٢٨:١٨، ٣٩:١١) رأيت فى كتاب الأحجار سافيروس حجر لونه إلى السواد.

סרס. סריס مجانس للسريس، وهو العنين وجمعه سرساء، قال الشاعر:

خَطَبْتُ إلَيْكِ كَيْمَا تَنْكِحِينى فَقُلْتِ فَإنَّهُ رَجُلٌ سَرِيسُ

وفى الجمهرة السريس قيل إنه الذى لايولد له.

סתו. כי הנה הסתיו (نشيد الأناشيد ٢:١١) مجانس للشتاء وهذه الواو مثل الواو فى شتوة وشتاء يشتو.

סתר. אם יסתר איש במסתרים (إرميا ٢٣:٢٤) هذه المعنى مجانسة لقولهم سترت الشئ، والستر والسترة والستار واحد מסתתר (صموئيل الأول ٢٣:١٩) متستر ومستتر.

ومن الرباعى

סנסן. בסנסניו (نشيد الاناشيد ٧:٩) هذه اللفظة مجانسة للسناسن وهى فقار الظهر، فكأنه شبه منابت الأغصان بها وهو يشير

.... فيها عند الطلوع كما قال אעלה בתמר אראה בסנסניו (نشيد الأناشيد ٧:٩).

انقضى حرف السين ببركة الله تعالى

حرف العين

עב. בעב הענן (الخروج ١٩:٩) مجانس لقولهم للسحاب يعبوب.

עבד. עבדו את יהוה (الخروج ١٠:٨)، עבד את הבעל (الملوك الثانى ١٠:١٨)، مجانس لـ : عبادة يقال عبد عبادة فهو عابد، עבד مجانس للعبد وعبده ربُّه عبدا وهم العبيد، ومن هذا المعنى לא תעבד בו עבודת עבד (اللاويين ٢٥:٣٩) أى لاتتعبد به تعبد العبد، يقال تعبدته صيرته كالعبد، ويجانس قولهم طريق معبد مسلوك فيه، وبعير معبد ذلول، والعرب تقول للأرض المحروثة أرض مذللة.

עבר. כי במקלי עברתי (التكوين ٣٢:١٩) مجانس لقولهم عبرت النهر عبرا وعبورا، עבר הירדן (التثنية ٤:٤٩) مجانس لقولهم العبر، وعبر النهر شطؤه، وعبر أيضا، מעבר יבק (التثنية ٣٢:٢٣) מעברה (إشعيا ١٠:٢٩)، مجانس لقولهم المِعبر بكسر الميم سفينة يعبر فيها، والمعبر شط نهر هيئ للعبور، وماتصرف من هذا الأصل لايخرج عن هذا المعنى וכגבר עברו יין (إرميا ٢٣:٩) معناه غمرته الخمر على ما قلته من تعاور الحروف، ويعضد ذلك قوله הייתי כאיש שכור (إرميا ٢٣:٩)، עברה וזעם וצרה (المزامير ٧٨:٤٩)، مجانسة لـ : عبرة، وعبر الرجل يعبر عبرا حزن.

עבש. עבשו פרודות (يوئيل ١ :١٧) معناه عبست أى يبست، ويجانس قولهم لما يبس على هلب الذنب من الوسخ، عبس وذكر ذلك أبو الوليد وقال فى פרודות قولا حسنا.

עבת. והגדול דבר הות נפשו הוא ויעבתוה (ميخا ٧:٣) فسره أبو الوليد من עבות (الخروج ٢٨ :١٤) وصرف الضمير إلى הות وهو معنى بعيد واستعارته غير سائغة، وهو عندى مجانس لل:عبث وهواللعب، والضمير عائد إلى النفس، يقول إن أخبرهم يعبث بنفسه فى يوحه ببذاءتها وشهوتها الفاسدة، أى أنه لايحصل ماعليه فى ذلك وأخرجه بلفظ الجمع أى أن جميعهم يعبث مثل هذا العبث، واختص ذكر الأكبر إبلاغا فى التوبيخ.

עגל مجانس للعجل، ومنه עגלה משולשת (التكوين ١٥ :٩) עגלה חדשה (صموئيل الأول ٦:٧) عجلة.

עדה. לא עדה עליו שחל (أيوب ٢٨ : ٨) معناه لم يعد من العدواو، ومن العدو أيضا، בלעדי هو عندى حرف مركب معناه الاستثناء، وترجمته ما عدا، فإن בל عندنا فى معنى לא مثل בל למד צדק (إشعيا ٢٦ :١٠) وغيره، עדיו לבלום (المزامير ٣٢ :٩) فسر فيه على حسب المعنى، وهو عندى مجانس لل : عدو وهو الإحضار، يقال عدا يعدو عدوا إذا أحضر، يقول لاتكونوا جهلاء وقلة فهم كالفرس أو البغل الذى يكبح عن عدوه بلجام ورسن لئلا يدنو منك، أى أنه ماكان لينثنى عن الدنو والأذى والاستمرار فى العدو لولا كبحه باللجام وملكه به، فأنتم لاتكونوا كذلك، بل استبصروا وأفهموا أن صوائب

الطالح كثيرة، وأن الواثق بالله يحيط به الفضل، وفسرت לבלום من معنى الكبح لكونه فعلا مختصا بإمساك الدواب وعلى مقتضى المعنى إذا لا اشتقاق له عندنا.

עדש. ונזיר עדשים (التكوين ٣٤:٢٥) العدس.

עוג. עוגת רצפים(الملوك الأول ٦:١٩) مجانسة لـ : عُجة، والصلت الدقيق المعجون بالسمن، ويستوى من الجمهرة תעוגנה לעיניהם (حزقيال ١٢:٤) مجانس للعجين والعجن، وإن لم تكن النون من الأصل.

עוד. לקלל עוד את האדמה (التكوين ٢١:٨)، ולא אוסיף עוד (التكوين ٢١:٨)، مجانس للعَوْد وهو تثنية الأمر عَوْدا بعد بدء فتكون ترجمة עוד فى مثل هذا الموضع لا أفعل ذلك عَوْدا كما يقال فى معناه لاأفعله أيضا.

עול. לא תעשו עול במשפט (اللاويين ١٥:١٩، ٣٥) مجانس لـ : عَول، وهو الميل فى الحكم إلى الجور، وعال الميزان إذا مال وهو مأخوذ من الجور قال الشاعر:

بِمِيزَانِ صِدْقٍ لاَ يُغِلُّ شَعِيرَةً   لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلِ(٣٢)

ومنه אל אמונה ואין עול(التثنية ٤:٣٢) لاعول عنده، أى لاميل ولا جور.

עון. ומעונתו בציון (المزامير ٣:٧٦)، מעון תנים (إرميا ٩:١٠)، ומי יבא במעונותינו (إرميا ١٣:٢١) مجانس لـ : مغنى الدار بالغين، وهو موضع الحلول، يقال غنيت بها، ومن هذا المعنى فى

أصل آخر וענתה שמה כימי נעוריה (هوشع ٢:١٧) معناه وتغنى هناك، ومن هذا المعنى יהוה מעון אתה היית לנו (المزامير ١:٩٠) قيل فيه أنه من עין، وهو عندى مثل אלהים במעון קדשו (المزامير ٦٨:٦)، ويكون مثل المعنى الذى جلبه ربينو سليمان بن جبيرول[٣٣] رحمه الله فى بعض أقواله. נשגב למקום והוא מקום לכל، فإن מקום و מעון متقاربان فى المعنى، ويحسن أن يترجم מעון תנים ומעונתו בציון وماأشبه معانيهما مجانسا لقولهم للمنزل مَعان بفتح الميم قال أبو العلاء "مَعَانٌ مِنْ أَحِبَّتِنَا مَعَانُ" معان الأول اسم موضع بعينه، والثانى منزل، ويحكى عن العرب الكوفة معان منا، أى منزل وكل مسكن قوم لايفارقونه فهو معان.

עוע. יהוה מסך בקרבה רוח עועים (إشعيا ١٩:١٤)، فسر فيه التشويش ولم يراع الضمير الذى فى והתעו את מצרים (إشعيا ١٩ : ١٤)، وأما أبو الوليد فذكره مع ועוה פניה (إشعيا ٢٤ : ١)، עוה עוה עוה אשימנה(حزقيال ٢١ : ٣٢)، ولم يذكر فى معناه شيئا من الأشياء، وأنا اعتقد أن עועים اسم على حياله لا واحد له، كما نجد للفظة והרכסים לבקעה (إشعيا ٤:٤٠) واحد، وأنه مجانس للغوغاء، وهم السفلة من الناس وأهل السفة والخفة، وأصل الغوغاء الدباء وهو صغار النحل والجراد وبذلك سميت السفلة يقول إن رؤساءهم ووزراءهم وأركان دولتهم جهلوا وضلوا سبيلا وأن الله أثار فيما بينهم رأى الغوغاء والسفلة والسقاط فيضلونهم فى جميع أعمالهم حتى يضطربوا كالسكران فى قيه على مايقول נואלו שרי צען

(إشعيا ١٩: ١٣) יהוה מסך בקרבה (إشعيا ١٩: ١٤)، ولفظة מסך هنا استعارة حسنة ، يشير إلى امتزاج آرائهم واختلاطها، ويصح على هذا التأويل الضمير في והתעו את מצרים בכל מעש (إشعيا ١٩: ١٤) وأما כהתעות (إشعيا ١٩: ١٤) فقد وفيت فيه القول في حرف التاء وهو مصدر راجع على מצרים وفعله محذوف وتقديره והתעו את מצרים בכל מעשהו ויתעו כהתעות שכור בקיאו على أن تقدر الواو في והתעו بالفاء في لغة العرب أو بحتى، وإذا لم نجد لهذه اللفظة اشتقاقا في شئ من النص، فلن يرد العبارة إلا من بصر له بتأويل المعنى، ومن لم يراع حقائق الألفاظ ولواحقها وقد نحى ربينو هاى هذا المنحى ففسر في עועים غوغاء فتعا (؟) مذهبي في هذه اللفظة.

עוף اسم عام لـ : طير، والعرب تقول للجرادة خاصة أم عوف، ويقال أيضا للطائر يتردد حول الماء عائف، وعافت الطير تعيف عيفا إذا حامت على الماء.

עור. ואת עיני צדקיהו עור (الملوك الثاني ٢٥: ٧) مجانس لقولهم إعوَرّت عينه وعوّرتها وعرتها، وعارت تعار وعورت إذا ذهب بصرها، والعوار قد يصيبها، وأدخل أبو الوليد في هذا الباب פנה אל תפלת הערער (المزامير ١٠٢: ١٨) وترجمه المتهجد، وهو عندي مجانس لقولهم التعاور التقلب على الفراش ليلا مع كلام آخر من عرار الظليم، وفي الحديث "من تعار فيذكر الله"(٣٤).

עות. עותה ושתי המלכה (أستير ١٦:١) مجانس لـ : عتو، يقال عتا يعتو عتوا إذا استكبر وجاز الحد، وهذا الفعل أليق بوشتى لأنها استكبرت عن المسير، وأدخل أبو الوليد في هذا المعنى לעות את יעף (إشعيا ٥٠:٤)، وساق في أصله كلاما طويلا وجعل معناه مجانسا للغت بالغين والتاء بنقطتين، والغت اتباع القول والشرب وهو معنى سائغ.

עז. ואם עז (اللاويين ١٢:٣)مجانس لـ : عنز إلا أن العنز لا تقع إلا على الأنثى خاصة، والذكر تيس، והעזניה (التثنية ١٢:١٤) وجدت في المجرد للكراع العنز العقاب، والعنز أيضا الأنثى من الصقورة، وإذا كان ذلك كذلك فيمكن أن يجانسهما עזניה ، وترجمها ربينو سعديا العنقاء، وهو عندي بعيد لأن العنقاء قالوا طائر عظيم لايرى إلا في الدهور، وقيل إنه كان في الزمان القديم يختطف الناس وأنه اختطف جارية أو صبيا في زمن بعض الأنبياء فدعا عليه ذلك النبي، وقال اللهم اكف الناس شره فلم ير بعده، ولهذا ماضربت العرب المثل به لكل شئ ممتنع ، وقد قيل إن العنقاء هو العقاب سميت بذلك لأنها تعنق بصيدها.

עזז. יהוה עזוז (المزامير ٨:٢٤)، יהוה עזי ומעוזי (إرميا ١٩:١٦) مجانس لـ : عِزّ والعِزّة ، ותעז יד (القضاة ٢:٦) وعَزّت أي غلبت، يقال عازني فعززته أي غلبته، ومن أمثالهم "من عز بز" أي من غلب سلب وقد مضى ذكره، وأما עזאזל (اللاويين ٨:١٦)، فيمكن فيه ما قاله أبو الوليد، والأحسن أن يكون اسم مكان ويمكن أن يجانس العَزاز وهي الأرض الغليظة.

עזק. ויעזקהו ויסקלהו (إشعيا ٥:٢) وعزقه يقال أرض معزوقة إذا شققتها بالمعزقة، وهى المسحاة وماأشبهها، قال الشاعر:

نُثِيرُ بِهَا نَقْعَ الكِلَابِ وَأَنْتُمُ تُثِيرُونَ قِيعَانِ القُرَى بِالمَعَازِقِ(٣٥)

עזר. ועזרתם אתם (يشوع ١:١٤)، وتعزرونهم والتعزيز النصر يقال "عزوره ونصروه "(سورة الأعراف :١٥٦).

עטן. עטיניו מלאו חלב (أيوب ٢١:٢٤)، أعطانه جمع عطن وهو ما حول الحوض والبئر من مبارك الأبل يكون على غير الماء.

עטף ....

....

עקב .... בבטן עקב את אחיו (هوشع ١٢:٤) معناه عقب أخاه، أى ضرب عقبه، בעקבי צאן (نشيد الأناشيد ١:٨) عقب جمع عقبة وهى الأثر، והיה העקוב למישור והרכסים לבקעה (إشعيا ٤٠:٤) العقبة.

עקד. ויעקד את יצחק בנו(التكوين ٢٢:٩) معناه وعقد، ويمكن أن يكون עקוד(التكوين ٣٠:٤٠) مجانسا للأعقد من التيوس وهو الذى فى قرنه عقرة.

עקה. ועשית מעקה(التثنية ٢٢:٨) مجانس لقولهم لما حول الدار عَقْوَة، وهى الشئ المانع من الوقوع.

עקל. משפט מעקל(حبقوق ١:٤) معوج، ويجانس قولهم لماأعوج من النهر عاقول.

עקר. עקר ועקרה (التثنية ٧:١٤) مجانس لل : عاقر من النساء وهى التى لا تحمل من غير داء ولا خبر ولكن خلقة. ואת סוסיהם

תעקר (يشوع ١١:٦) مجانس لـ : عقر، يقال عقرته عقرا ومن فصيح التنغيم ועקרון תעקר (صفنيا٢:٤).

ערב. רפה היום לערוב(القضاة ١٩:٩) مجانس للغروب، מערב مغرب، ערבה כל שמחה (إشعيا ٢٤:١١) معناه غربت أى بعدت، يقال غرب يغرب غربا تباعد، وغربة النوى بعدها، כי קולך ערב(نشيد الأناشيد ٢:١٤) يحسن أن يترجم غريب من الغرابة فى الحسن، ואת כל עורב למינו (التثنية ١٤:١٤) غُراب، ערבי נחל (أيوب ٤٠:٢٢) غرب وهو شجر الصفصاف، ולא יהל שם ערבי (إشعيا ١٣:٢٠) عربى، מלכי הערב (الملوك الأول ١٠:١٥، إرميا ٢٥:٢٤) العرب، אם תתן ערבון (التكوين ٣٨:١٧)، وجدته فى ترجمة الـ חמש قد ترجم عربانا وهو معنى سائغ ويقال عُربان وعُربون.

ערה. פתהן יערה (إشعيا ٣:١٧) يُعرى، ومنه ערום ועריה (حزقيال ١٦:٧)، אשר הערה למות נפשו (إشعيا ٥٣:١٢) الذى أعرى نفسه للموت، أى أبرزها وجردها وكشفها، ערוה مجانسة للعَورَة.

ערך. ויערכו אתם מלחמה (التكوين ١٤:٨) مجانس لقولهم اعترك القوم فى المعركة، ויכו במערכה בשדה (صموئيل الأول ٤:٢٠) هى المعركة نفسها.

ערל. ערלהمجانس للغرلة وهى القلفة، والصفة ערל مجانس للأغرل وهو الأقلف، ومنه שתה גם אתה והערל (حبقوق ٢:١٦) أى أبد غرلتك على مايقول أولا למען הביט אל מעוריהם (حبقوق ٢:٩).

ערם. ערום ועריה (حزقيال ١٦:٦) مجانس للعُريان، ערומה (هوشع ٢:٥) عريانة ערמת חטים (نشيد الأناشيد ٧:٣) عرمة وهو الكلام ليذر، ومنه נערמו מים (الخروج ١٥:٨) וערמונים (حزقيال ٣١:٨)، يمكن أن يجانس بالقلب قولهم لنخل السكر عمر، وينشدون لرجل من بنى نمير يصف نخلا:

أَسْوَدَ كَاللَّيلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ مُخَالِطُ تَعْضُوضَهُ وَعُمُرُهُ(٣٦)

والتعضوض ضرب من التمر، ومنه ולוז וערמון (التكوين ٣٧:٣٠) يمكن أن يكون شجرا ذا ألوان، ويجانس قولهم حية عرماء وهى التى فيها سواد وبياض.

ערף. בעריפיה (إشعيا ٥:٣٠) أعرافُها، ويجانس قولهم لظهور الرمال أعراف وفسره أبو الوليد خرائبها المهدومة أخذه لامحالة من וערפתו (الخروج ١٣:١٣، ٣٤:٢٠)، יערף כמטר (التثنية ٣٢:٢) يمكن أن يجانس بالقلب الرُعاف على سبيل الإستعارة، ערף مجانس للعُرف وإن لم يكن إياه فصيح (؟) וערפתו على ما قالوا فى לבבתיני (نشيد الأناشيد ٤:٩) وفى עצמו (إرميا ٥٠:١٧).

ערק. וערקי לא ישכבון (أيوب ٣٠:١٧) عُروق.

ערש. על ערש דוי (المزامير ٤١:٤) مجانس للعَرش وهو السرير.

עש. יאכלם עש (إشعيا ٥١:٨) مجانس للعُثة وهى السوسة، ويقال الأرضة وقد عثت الصوف تعثه، ومنه עששה מכעס עיני (المزامير ٦:٨) عثت ويحسن أن يترجم לעשת بمعنى ضعفت وامرأة عشت ناحلة الجسم، עושה עש כסיל וכימה (أيوب ٩:٩) بنات نعش.

עשב. עשב השדה (التكوين ٢: ٥)، مجانس للعشب وهو الكلأ الرطب.

עשן. ותמרות עשן (يوئيل ٣:٣) مجانس للعُثان وهو الدخان، والفعل והר סיני עשן כלו (الخروج ١٨:١٩) مثل عثن يعثن عثنا، وعثنان البيت، والثوب دخنتهما.

עשר. עשרה مثل عشرة، والفعل צאנכם יעשר (صموئيل الأول ١٧:٨)، أي يأخذ عشرها، وكذلك עשר תעשר (التثنية ٢٢:١٤)، מעשר מן המעשה(العدد ٢٦:١٨) معشار، עשור (الخروج ٣:١٢) عاشور، ويوم عاشور عندهم العاشر من المحرم، עשירית האיפה (الخروج ٣٦:١٦) عشر يقال عشر وعشير.

עתד. היהודים עתידים(أستير ١٤:٨) مجانس لقولهم عتُد الشئ فهو عتيد حاضر وأعتدتها، والعتاد الشئ الذى تعده لأمر، ومنه ועתודותהם שוסתי (إشعيا ١٣:١٠) عُتُدُهم، واعتدْهُم جمع عتاد، ועתדה בשדה לך(الأمثال ٢٧:٢٤) اعتدُها، עתוד مجانس للعتيد، وهو الجدى، والجمع أعتدة وعدان، وأصله عتدان.

עתם. נעתם ארץ(إشعيا ١٨:٩) مجانس لقولهم عتم الليل واعتم إذا أظلم، ذكر ذلك أبو أسحق الزجاج فى كتاب "فعلت وأفعلت" وذكر صاحب العين أعتم القوم وأعتموا إذا ساروا وقت العتمة، والعتمة ثلث الليل.

עתק. והדברים עתיקים (أخبار الأيام ٢٢:٤) عتيقة.

עתר. ועתר ענן הקטרת (حزقيال ٨:١١) مجانس للعِثْيَر، وهو الغبار كأنه شبه الدخان المرتفع مع البخور بالغبار، وقد قال ذو الرمة "إِذَا عَثُنَتْ فَوْقَ القَوَانِسِ عِثْيَرَا"، عثنت دخنت، والعثير الغبار.

ومن الرباعى

עכשיב (إشعيا ٥٩:٥، أيوب ٨:١٤) مجانس للعنكبوت.

ערער. כערער בערבה (إرميا ١٧:٦) وهوالعرعار.

انقضى حرف العين بعزة الله ومنه

حرف الفاء

פאה. אמרתי אפאיהם (التثنية ٣٢:٢٦) معناه أقطعهم، ويجانس قولهم فائت رأسه شققته، والشق والقطع متقاربان، وهذا على سبيل الاستعارة إذ لم نعلم ولم نجد لهذه اللفظة اشتقاقا، ويمكن أن تكون פאה مجانسة للفئة، وهى القطعة أى قطعة من موضع، إلا أن فئة عندهم لاتقطع إلا على قطعة من الناس.

פג. חנטה פגיה (نشيد الأناشيد ٢:١٣) مجانس للفِجّ من الثمار وهو البطيخ الذى لم ينضج، وذكر أبو الوليد أنه التين القح غير النضيج، وهو المجانس له، والقح من البطيخ الذى لم ينضج.

פדה. פדה בשלום נפשי (المزامير ٥٥:١٩) مجانس لقولهم فديته أفديه فداء، وماجاء مثله.

פדן. אהלי אפדנו (دانيال ١١:٤٥) مجانس للفدن وهو القصر المشيد قال الشاعر "فَدَنٌ يُشَيِّدُهُ البُنَاةُ مُقَرْمَدُ".

פדר. ואת הפדר (اللاويين ١:٨ . ٨:٠٢٠) يمكن أن يجانس الفدرة من اللحم القطعة منه، إلا أن פדר عندنا اسم عضو بعينه.

פה. פה אל פה(العدد ١٢:٨) مجانس للفم، فإن هذه الميم قد سقطت عند الاتصال بالضمائر، فقيل فوك وفوه وفاه وفيك مثل בפיו שלום את רעה(إرميا ٩:٧)، ועל פיך ישק (التكوين ٤١:٤٠)، וישם פי כחרב חדה(إشعيا ٤٩:٢)، ومثله قولهم كلمته فاه لفي أي مفاوهة.

פוח. עד שיפוח היום (نشيد الأناشيد ٢:١٧، ٤:٦) مجانس للفيح وهو حر جهنم، הפיחי גני (نشيد الأناشيد ٤:١٦) فوحي، من قولهم فاح المسك يفوح فوحا وفيوحا.

פול. ופול ועדשים(صموئيل الثاني ١٧:٢٨، حزقيال ٤:٩) مجانس للفول.

פוץ. יפוצו מעינותיך חוצה (الأمثال ٥:١٦) مجانس للفيض، يقال فاض الماء وغيره يفيض فيضا وأفضته أنا، ومنه יפיץ ענן אורו (أيوب ٣٧:١١) يفيض، יפוצץ סלע (إرميا ٢٣:٢٩) يفض أي يكسر، ויתפוצצו הררי עד(حبقوق ٣:٦) انفضت أي تكسرت ،ومنه قيل لافض فوك أي لا كسر، ومن المضاعف ויפצפצני (أيوب ١٦:١٢) فضني أي كسرني.

פוק. זממו אל תפק (المزامير ١٤٠:٩) لا توفق، ויפק רצון (الأمثال ٨:٣٥، ١٨:٢٢) وأوفق رضاء.

פור. פור התפוררה ארץ(إشعيا ٢٤:١٩) معناه فارت فورا،

ويجانس قولهم فارت القدر إذا اشتد غليانها، ومنه אתה פוררתה בעזך ים (المزامير ٧٤:١٣) أى أنك تجعله أن يفور ويقال فار الماء فورا، ومن المضاعف שלו הייתי ויפרפרני (أيوب ١٦:١٢) معناه فرفرنى أى نفضنى، يقال فرفر البعير، نفض جسده.

פוש. ויצאתם ופשתם (ملاخى ٣:٢٠)، כי תפושו (إرميا ٥٠:١١) معناه الظهور والانتشار، من قولهم فشى الشئ يفشو فشوا، وتفشى إذا ظهر، والفواش ماانتشر من السائبة، ومن هذا المعنى فى أصل آخر ואם פשה תפשה (اللاويين ١٣:٧، ٢٢) وما تصرف منه، فإن معناه التفشى والظهور والانتشار.

פזר. נפזרו עצמינו לפי שאול (المزامير ١٤١:٧) تفزّرت من قولهم تفزّر الثوب تشقق، والفزر الشقوق، ويقرب من هذا المعنى פזרת אויביך (المزامير ٨٩:١١).

פח. مجانس للفخ.

פחד. גידי פחדיו (أيوب ٤٠:١٧) أفخاذه، وأما لغة פחד فتجانس العربية فى المعنى لا فى اللفظ، وذلك أن الفزع عند العرب يكون الفرق ويكون اللقاء، يقال فزعت منه بمعنى فرقت، وفزعت إليه لجأت إليه، ولغة פחד عندنا كذلك، فإن כי פחד פחדתי (أيوب ٣:٢٥)، ופחדת לילה ויומם (التثنية ٢٨:٦٦) معناه الفزع الفرق، وفى المعنى الثانى ופחדו אל יהוה (هوشع ٣:٥) يفزعون إليه أى

....

....

ناقص من هنا عشرة أوراق تمام الفاء
والصاد والقاف وبعض الراء
حرف الراء

....

רבב. רבבה (حزقيال ١٦:٧) مجانس للرباب وهو حدثان النتاج ومنه الشاه الربى، فيقول إنى جعلت ربابا مثل النبات، وكأنه أراد صغيرة، ثم نشأت وعظمت، وأحسن من ذلك أن يكون مجانسا للربّة بكسر الراء وتشديد الباء وهى نبت ينبت فى الصيف، وجمعها رِبب بكسر الراء أيضا، ويشتمل هذا الاسم على أنواع من النبات مثل الحُلَب والخَطر والشَرى وغيرها، وهى كلها مما ينبت فى الصيف، فيقول إنى جعلت رِبة أى مثل هذا النبات ثم نمت وعظمت، ويعضد ذلك قوله כצמח השדה (حزقيال ١٦:٧) وقال ذو الرمة يصف ثورا من ذى الفوارس "تَعْدُو أُنُفَهُ الرِّبَبَ"، أى أن هذا النبات يغيره إلى أن يأكله يشمه فيأتيه، وقال بعض العرب أنما سميت رِبه لأن الوحش تألفها أخذه من الأرباب وهو الملازمة، يقال إرب بالمكان يرب إذا لزمه فلم يبرحه، ושנים יניסו רבבה (التثنية ٣٢:٣٠) ربوة.

רבה. אשר טפחתי ורביתי (المراثى ٢:٢٢) رَبَبت، רבתה גוריה (حزقيال ١٩:٢)، مجانس لقولهم رَبَبت الصبى ورَبيّته، والاسم תרבות אנשים חטאים (العدد ٣٢:١٤) تربية، נשך ותרבית (اللاويين ٢٥:٣٦، حزقيال ٢٢:١٢) ובמרבית לא תתן אכלך (اللاويين ٢٥:٣٧) مجانس للربا وصاحبه مُرب.

רבך. מרבכת תביאנה (اللاويين ٦:١٤) مـــجـــانس للرَبّك بالكاف، وهو إصــلاح الثـريد ومن أمـثـالهم "غـرثان فـأربكوا له" أى أصلحوا له الثريد.

רבע. ארבעה أربعـــة، רבוע יהיה (الخـــروج ٢٧:١) מרובע (حزقيال ٤٥:٢) مربع، רבע ההין (الخروج ٢٩:٤٠) ורביעית ההין (العـدد ٢٨:١٤) ربع، وقد قـالوا ربيع وثمين وعشـير، مثل רביעית שמינית עשירית وأمثاله.

רבץ. כרע רבץ כאריה (التكوين ٤٩:٩) ربَض، يقـــال ربضت الدابة ربوضا، מרבץ (صفنيا ٢:١٥) اسم المكان مثل المربض.

רבק. עגל מרבק (صموئيل الأول ٢٨: ٢٤) مجانس لقولهم شاه مُرَبّقة ومربوقة، أى مشدودة بالرَبّق وهو الخيط لتكمن.

רגב. רגבי נחל (أيوب ٢١: ٣٣) مـجانس للرجبة، وهى من وصف الأدوية.

רגז. מוסדות השמים ירגזו (صـمـوئيل الثـانى ٢٢:٨) مـجانس للرجز وهو الارتعاد والاضطراب، والأرجز من الأبل الذى يرعد إذا قام، ברגז רחם תזכר (حبقوق ٣:٢) מעצבך ומרגזך (إشعـيا ١٤:٣) مجانس للرِجز بكسر الراء وهو العذاب وفى القرآن ﴿فلما كشـفنا عنهم الرجز﴾ (سـورة الأعـراف :١٣٥) أى العـذاب ومنه שם רשעים חדלו רגז (أيوب ٣:١٧) أى أنهم امتنعوا من العذاب فى الدنيا.

רגל. רגל תחת רגל (الخروج ٢١:٢٤) مجانس للرِجل وصرف منه ظرف مكان، ותשכב מרגלותיו (روث ٣:١٤) كما صرف من ראש

מראשותיו (التكوين ٢٨:١١)، רגלי راجل، والجمع כי את רגלים רצתה (إرميا ١٢:٥) رجل ورَجّالة.

רגם. רגום ירגמו בו (اللاويين ٢٤:١٦) مجانس للرجم، כצרור אבן במרגמה (الأمثال ٢٦:٨) رجَمة بفتح الجيم وهى حجارة مجموعة.

רגן. ותרגנו באהליכם (التثنية ١:٢٧) يمكن أن يجانس قولهم ارتجنت الزبدة فسدت، ورجن دابته رجنا أساء علفها، فيكون معنى ותרגנו إساءة وإفسادا، ومنه דברי נרגן (الأمثال ١٨:٨، ٢٦:٢٢) وقد ذكر ذلك أبو الوليد.

רגע. כי רגע באפו (المزامير ٣٠:٦) مجانس لرجع الطّرف وإن كان لايمكن أن يترجم رجعا فقط.

רדד. והרדידים (إشعيا ٣:٢٣) נשאו את רדידי מעלי (نشيد الأناشيد ٥:٧) رداء وأردية، وأدخل أبو الوليد فى هذا الأصل וירד על הכרובים ועל התימורות את הזהב (الملوك الأول ٦:٣٢) وقال إنه من ترجوم וירקעו (الخروج ٣٩:٣) ורדידו ومعنى וירקעו إنما هو مد الذهب وترقيق صفاحته بالضرب والماء حتى يصير ورقة تقطع للغزل كما قال، וקצץ פתילים (الخروج ٣٩:٣)، ومعنى וירד על הכרובים نزال الورقة المضروبة التى وقع عليها فعل الـ רקוע على الصور المصورة، والدليل على ذلك قوله מעשה מורד (الملوك الأول ٧:٢٩) أى صناعة الإنزال، وهو اسم مثل מוצא, מושב وذكر مثله يهودا بن بلعام أنه اسم ذو مثلين مثل במועל ידיהם

(نحميا ٨:٦) متابعة لأبى الوليد ويااليت شعرى أى نكرة فى كون וירד فى معناه مثل ויורד ويكون مقبولا من ירד أو من أصل آخر مثل אם ישוב ישיבני (صمونيل الثانى ٨:١٥)، אם שוב תשובו (يشوع ١٢:٢٣)، הטיבות כי היה עם לבבך (الملوك الأول ١٨:٨، أخبار الأيام الثانى ٨:٦) הטיבת לראות (إرميا ١٢:١) فإن هذه مختلفة الأصول، متفقة المعنى، لاسيما وقد جاءنا עוד רד עם אל(هوشع ١:١٢)، ويمكن كونه معتل العين فإنه مضبوط بـ: קמץ ولو كان محذوف الفاء لكان مضبوطا بالـ פתח مثل היום רד מאוד (القضاة ١١:١٩) وإذا كان معنى וירד על הכרובים مثل معنى וירקעו فلن يقتضى إلا أنه ضرب الورقة ومدها على الصور وهو لايريد إلا إنزال الورقة المضروبة عليها لا غير.

רדה. ומלכים ירד (إشعيا ٢:٤١) معناه يردى أى يهلك، يقال ردى الرجل فهو رد هلك وأرداه الله، ومنه שלח אש בעצמותי וירדנה (المراثى ١٣:١) وأرداها أى أكلها.

רדף. ולא רדפו(التكوين ٥:٣٥) مجانس للردف وهو ماتبع الشئ.

רהה. אל תפחדו ואל תרהו (إشعيا ٨:٤٤) معناه لاتتورهوا، يقال توره الرجل إذا لم يكن ذا حذق فيكون معناه لا تتبلدوا.

רוה. ירויון מדשן ביתך(المزامير ٩:٣٦) هذا المعنى مجانس لقولهم رَوِيَ من الماء ريا، وجعل أبو الوليد ותוציאנו לרויה (المزامير ١٢:٦٦) مجانسة للريا، وهى ريح طيبة باردة، كذلك فسر אף ברי

יטריח עב (أيوب ٣٧: ١١) رواء وهو الماء الكثير، وهما عبارتان حسنتان.

רוח. ורוח כל בשר איש (أيوب ١٢:١٠) ורוח הקדים (الخروج ١٣:١٠، حزقيال ١٩:١٢) ريح، כי אם ברוחי (زكريا ٦:٤) روح في هذا الموضع معناه النصر، والعرب تقول للنصر ريحا قال الشاعر وهو سليك بن سلكه:

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلاً رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ   أَمْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلعَادِي

يقول إن النصر والغلبة لمن فعل ذلك، לרוח היום (التكوين ٨:٣) رواح النهار وهو من الزوال إلى الليل، היתה הרוחה (الخروج ١١:٨) الراحة، ومنه ורוח לשאול (صموئيل الأول ٢٣:١٦) هو من معنى الارتياح، ועליות מרוחים (إرميا ١٤:٢٢) أي منفرجة من רוח كأن أراد الرياح تأخذها وتخترقها.

רוף. עמודי שמים ירופפו (أيوب ١١:٢٦) معناه ترفرف، أي تضطرب من قولهم رفرف الطائر إذا حرك جناحيه في الهواء ولم يبرح.

רז. רזי לי רזי לי (إشعيا ٢٤: ١٦) فسره أبو الوليد من السر، ومثله يهودا بن بلعام من الهزال، وهما تأويلان بعيدان، والأحسن أن يكون معناه رز لي وويل لي فيكون المعنى منضبطا.

רזח. בית מרזח (إرميا ٥:١٦) مجانس للمِرزَح وهو الصوت، كأنه يريد الذي تعلن فيه الأصوات في اللهو ومثله.

רזם. ומה ירזמון עיניך (أيوب ١٢:١٦) مجانس بالقلب للرمز، وهو الايماء بالحاجب وغيره بلا كلام، وقد استعمل الأوائل عليهم السلام רומז, נרמז.

רזן. ורוזנים נוסדו יחד(المزامير ٢:٢) مجانس لقولهم رجل رزين من الرزانة، أي حليم ثقيل فى مجلسه.

רחב. רחב פי(صموئيل الأول ٢:١)، והרחיב יהוה לנו (التكوين ٢٦:٢٢)، רחבת ידים (التكوين ٣٤:٢١) مجانس لقولهم رَحِب الشئ رحبا، ورحابة أى اتسع فهو رحب ورحيب، צוחה ברחובותינו (المزامير ١٤٤:١٤) رحبة ورحاب.

רחל. וכרחל לפני גזזיה (إشعيا ٥٣ : ٧) רחלים (التكوين ٣٢ : ١٥) مجانس للرِخل وهى الأنثى من سخال الضأن، والجمع رِخلان ورِخال والسخلة تكون للذكر والأنثى.

רחם. רחם ארחמנו (إرميا ٣١:١٩) רחם יהוה (المزامير ١٣:٢٣) هذا المعنى مجانس للرحمة، פטר רחם (الخروج ١٣:١٢) مجانس للرحم، ואת הרחם (اللاويين ١١:١٨) مجانس للرخمة والرخم وهو طائر معروف.

רחץ. ורחצת אותם במים (الخروج ١٩: ٤، ٤٠:١٢) مجانس لقولهم رحضت الثوب رحضا غسلته، وثوب رحيض، قال الشاعر "إِذَا الحَسْنَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا".

רטב. רטוב הוא לפני שמש (أيوب ٨:١٦) رَطْب، מזרם הרים ירטבו (أيوب ٢٤:٨) ترطب ومثله.

ריח. וירח את ריח בגדיו (التكوين ٢٧:٢٧)، אף להם ולא יריחון (المزامير ١١٥:٦) مجانس لقولهم رحت رائحته وجدته، وكذلك استروحت، רחים (الثنية ٢٤:٦) مجانس للرحاء ولم يجئ عندنا غير مثنى.

ריק. המריקים מעליהם הזהב (زكريا ٤:١٢) مجانس لقولهم راق الماء يريق ريقا إذا انصب، وأرقته إناء ومنه استعير והריקותי לכם ברכה (ملاخى ٣:١٠).

ריר. רר בשרו (اللاويين ١٥:٣)، ויורד רירו (صموئيل الأول ٢١:١٤) مجانس لقولهم مخ رار ورير، والرير الماء الذى يخرج من فم الصبى، ومنه בריר חלמות (أيوب ٦:٦) وقال الشاعر" أرَارَ اللَّهُ نِقْيَكَ بِالسُّلاَمَى" والنقى المخ، وهذا المعنى تجانست فيه اللغة العبرانية والعربية والأعجمية.

רכך. רך וטוב(التكوين ١٨:٧) رخص، ويجانس قولهم رخ العجين يرخ رخا بالخاء إذا كثر ماءه وأرخخته إناء.

רכב. אשר רכב עליו(أستير ٦:٨) هذا الفعل وماتصرف منه مجانس للركوب، רכב צמד פרשים (إشعيا ٢١:٧) ركب إلا أنه يقع على أصحاب الإبل خاصة، ויאמר לרכבו (الملوك الأول ٢٢:٣٤) صاحب ركابه.

רמם. תחתיך יצע רמה (إشعيا ١٤:١١) مجانسة للرِمّة، وهى الأرضة فى بعض اللغات، ذكر ذلك صاحب الجمهرة.

רמה. רמה בים (الخروج ١٥:١و٢١) رَمَى، ורומה קשת (إرميا ٤:٢٩) رام، נושקי רומי קשת (المزامير ٧٨:٩) رُماة، ותעשי לך רמה(حزقيال ١٦:٢٤) בנית רמתך(حزقيال ١٦:٢٥) مجانس للأرَم، وهى من أعلام قوم عاد كالمنار.

רמח. ויקח רמח (العدد ٢٥:٧) مجانس للرُمح، רמחים رِماح.

רמך. בני הרמכים (أستير ٥:١٠) الرِّماك.

רמן. רמון مجانس للرُّمَّان מעסיס רמוני (نشيد الأناشيد ٨:٢) معناه رُمَّانى على أن يكون نعتا لـ: עסיס وإن كان يلفظ المضاف فقد جاءنا مثله כאשר אמר משל הקדמוני (صموئيل الأول ٢٤:١٣).

רמס. וירמס לארץ חיי (المزامير ٧:٦) يمكن أن يجانس الرَمْس وهو التراب تحمله الريح، فكأن ירמס فعل منه مثل ועפר בעפר (صموئيل الثانى ١٦:١٣) فيكون معنى רמס الدوس والتمريغ فى الرمس.

רנן. צהלי ורני (إشعيا ١٢:٦) مجانس للرنين، وأصل الرنين عندهم الصوت الشديد يخالطه فزع أو صراخ، ومنه וירא כל העם וירנו (اللاويين ٩:٢٤).

רנה. עליו תרנה אשפה (أيوب ٣٩:٢٣) مجانس لقولهم أرَنَّت القوس عند أنباضها أرنانا، وهو الصوت الحادث عند ارتفاع السهم، وجعل الفعل لـ אשפה استعارة كأنه أراد السهام التى فيها.

רנב. ואת הארנבת (التثنية ١٤:٧، اللاويين ١١:٦) مجانس للأرنب، وهى مؤنثة عند العرب أيضا يقولون هذه.

רסס. רסיסי לילה (نشيد الأناشيد ٥:٢) رشاش، يقال رشت السماء رشا، والاسم رشاش، وكذلك رشاش الدمع ومنه לרס את הסלת (حزقيال ٤٦:١١) للرش.

רסן. ורסן (إشعيا ٣٠:٢٨) الرَسَن.

רעד. רעדה אחזתם שם (المزامير ٤٨:٧)، המביט לארץ ותרעד (المزامير ١٠٤:٣٢)، مجانس للرَعْدة والارتعاد.

רעה. ארעה צאנך אשמר (التكوين ٣٠:٣١) مجانس للرعى يقال رعى يرعى رعيا، ومنه רעה רוח (هوشع ١٢:٢) معناه راعى الريح، وهو مثل معنى רודף קדים (هوشع ١٢:٢) بعينه، האלהים הרועה אותי (التكوين ٤٨:١٥) مجانس لقولهم رعاه الله، أى حفظه الله.

רעם. רעמו פנים (حزقيال ٢٧:٣٥) مجانس لقولهم رغم يرغم رغما، ورغم أنفه إذا ذل.

רעץ. תרעץ אויב (الخروج ١٥:٦) يمكن أن يجانس قولهم رعصت الريح الشجرة وأرعصتها، فارتعصت أى اضطربت.

רעש. ארץ רעשה (القضاة ٥:٤، المزامير ٦٨:٩) رعشت رعشا والرعش الرعدة، وقد رعش وارتعش، ירעש כלבנון פריו (المزامير ٧٢:١٦) مجانس للرغس بالغين وهو البركة والنماء، وقد ذكره أبو الوليد.

רפא. רפאני יהוה וארפא (إرميا ١٧:١٤) يمكن أن يكون مجانسا لقولهم رفات الثوب أرفوه رفأ لأن الرفا للثوب كالشفاء للجسم.

רפד. רפדוני בתפוחים (نشيد الأناشيد ٢:٥) فسره معلمنا يهوذا بن بلعام أفرشوا لى حوالى التفاح وهو معنى بعيد، والأحسن أن يترجم أرفدونى بالتفاح، يقال رفدته بكذا أى قووا قلبى به لأن من شأن

التفاح تقوية القلب، רפידתו זהב (نشيد الأناشيد ٣:١٠) رفادته ذهب واحدة الروافد وهى خشب السقف.

רפס. ותרפס נהרותם (حزقيال ٣٢: ٢) ומפרש רגליכם (حزقيال ٣٤:١٩) مجانس لقولهم رفست الدابة ترفس رفسا، ركضت برجلها.

רפק. מתרפקת על דודה (نشيد الأناشيد ٨:٥) مجانس لقولهم مرتفقة أى متلطفة، ويحسن أن يكون معناه ألقت مرفقها عليه، وأنشدوا لنشاد "وَاشْرَبْ عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مُرْتَفِقَا " أى متكئا على المرفق.

רצץ. אתה רצצת ראשי לויתן (المزامير ١٤:٧٤) مجانس للرض، ومن هذا المعنى ותרץ את גלגלתו (القضاة ٥٣:٩) בתפשם בך בכף תרוץ (حزقيال ٧:٢٩).

רצד. למה תרצדון הרים גבנונים (المزامير ١٧:٦٨) يمكن أن يفسر لم ترصدون هذه الجبال، ويقال ترتصدون.

רצה. כי רוצה יהוה בעמו (المزامير ٤:١٤٩) هذا المعنى مجانس للرَضِىَ، يقال رضا ورضوان.

רצע. ורצע אדוניו את אזנו במרצע (الخروج ٦:٢١) يمكن أن يجانس على استعارة قولهم رصعته بالرمح رصعا طعنته.

רצף. רצפת בהט ושש (أستير ٦:١) مجانس للرَصَف وهى حجارة مضمومة فى مسيل، ويقال رَصَفَ قدميه إذا ضمها، ולא מרצפת אבנים (الملوك الثانى ١٧:١٦) رصيف حجارة، ومنه أستعير רצוף אהבה (نشيد الأناشيد ٣:١٠) ובידו רצפה (إشعيا ٦:٦)

مجانس للرَضْف بالضاد المعجمة وهى الحجارة المحماة، وشواء مرضوف مشوى على الرضف، ومثله עוגת רצפים (الملوك الأول ١٩:٦) أى مطبوعة على الرضف، ولذلك مانسبت الـ רצפים ويمكن أن يكون من هذا المعنى רצוף אהבה (نشيد الأناشيد ٣:١٠) أى مضرم حبا.

רקק. ורקיקי מצות(الخروج ٢٩:٢) رقاق وهو الخبز الرقيق، הרקות והרעות (التكوين ٤١:٢٠، ٢٧) مجانس للرِقة وهى ضعف العظام، ومن هذا الأصل.... רוק (أيوب ٣٠:١٠) مجانس للريق עד בלעי רקי(أيوب ٧:١٩) أى لاتبلعنى ريقى، والعرب تقول أبلعته ريقه إذا أمهلته.

רקד. רקדו כאלים (المزامير ١١٤:٤) مجانس للرقص كأن هذه الدال صاد فوقع التجانس فيه بالتصحيف.

רקם. מעשה רוקם(الخروج ٢٦:٣٦) راقِم ومنه استعير רקמתי בתחתיות ארץ (مزامير ١٣٩:١٥) .

רקע. רקיע مجانس للرقيع وهى السماء الدنيا ويقال كل واحدة رقيع للأخرى وهى أرقعة.

רשם. את הרשום בכתב (دانيال ١٠:٢١) مرسوم من الرسم.

רתת. כדבר אפרים רתת (هوشع ١٢:١) يمكن أن يكون مجانس للرثية وهى وجع المفاصل .

רתם. גחלי רתמים (مزامير ١٢٠:٤) مجانس للرَتَم وهو نبات من دق الشجر، רתם המרכבה (ميخا ١:١٣) معناه الربط والعقد، ويجانس قولهم الرتم، والرتيمة خيط يعقد فى الأصبع للتذكر، ويقال إن

الرتم عهد كانت العرب تعقده على الشجر عند السفر فإن وجدوه على حاله علموا أن الحليلة لم تخن وإلا علموا أنها خانت، وقد ذكر أن هذا العقد أنما يعقد فى الرتم خاصة، ولذلك ما سمى رتما، وقد رأيت هذ العقد فى الرتم فى عدة طرق وسألت عنه فقيل لى نحو ما قالته العرب من جهة النساء ولا محالة أنه خبر تناصر وقول تواتر حقا كان أم كذبا.

انقضى حرف الراء بكرم الله ونصره

حرف الشين

ששה مجانس للستة.

ששן. כשושנה בין החוחים (نشيد الأناشيد ٢:٢)، שושן (الملوك الأول ٧:٢٢، ٢٦)، مجانس للسوسن والسوسان الواحدة سوسنة وسوسانة، وأما שפתותיו שושנים (نشيد الأناشيد ٥:١٣) فقيل إنه الورد، لأن الشفة لا توصف بالبياض، وقد يمكن أن يكون السوسن بعينه ويكون تشبيه الشفتين به فى الشكل والرقة واللدونة، وذهب النجيد إلى أنها كالسوسن فى الفيح وذكاء الرائحة، وهو مذهب حسن يعضده قوله נוטפות מר עובר (نشيد الأناشيد ٥:١٣).

שאל. שאול שאל האיש (التكوين ٤٣:٧)، هذا المعنى مجانس لقولهم سأل يسأل مسألة وسؤالا، וישאילום (الخروج ١٢:٣٦) وأسألوهم، ويجانس قولهم سألته فسألونى، أى أسعفنى فيما سألته، كما يقال طلبت فاطلبنى، وشكوت فأشكانى، وهذا من فصاحة اللغة.

שאף. כי שאפני אנוש (مزامير ٥٦:٢)، השאפים (عاموس ٢:٧) שאפו צורר (مزامير ٦٦:٣)، فسره أبو الوليد ابتلاعا

والتهاما، وهو عندى مجانس لقولهم شيفته شافا، وهو شدة البغض، כעבד ישאף צל‍أيوب ٧: ٢٠) مجانس للتشوف الذى معناه الاستشراف والتقلب שואף זורח הוא שם (الجامعة ١: ٥) متشوف أى ظاهر، يقال تشوفت المرأة إذا تزينت وظهرت، وتشوفت الأوحال إذا ظهرت على معاقل الجبال.

שאר. שאר הקטן(صموئيل الأول ١٦: ١١)، לא נשאר ארבה (الخروج ١٠: ١٩)، ייו (؟) שאירת יעקב (ميخا ٥: ٦، ٧) هذا المعنى مجانس للسؤر والسأر وهو بقية كل شئ وإن فيه لسؤرة أى لبقية، לא נשאר איש (صموئيل الأول ١٤: ٣٦) لا نسئر أى لا نبقى قال الشاعر:

..انيِ(؟) مِنْ ذُؤَابَتِهِ مراحا وبُسْئِرُ فى مَعَاطِفِهِ خُمَارَا

وأوصى رجل من العرب ابنه فقال إذا شربت فاسئر فإنه أجمل.

שאת. שאת המכוה (اللاويين ١٣: ٢٨) فسره أبو الوليد شامة ،وقال إنه مثل צרבת (اللاويين١٣: ٢٨)، وأن معناه قرح واحتراق، وهو عندى مجانس للشية، والشية بياض فى سواد، أو سواد فى بياض، وهذا هو معنى שאת המכוה شية المكواة أى رشمها.

שבב. שביב אשו(أيوب ١٨: ٥) مجانس لقولهم رأيت شبة النار أى اشتعالها وشببت النار شبا أوقدتها، כי שבבים יהיה (هوشع ٨: ٦) فسر من معنى الكسر وهو مجانس للسكب، وهو القطع. قال الشاعر:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِى مَالِكٍ بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلاَمٌ فَسَبْ

سب شتم فسب، أى قطع، ذكر ذلك صاحب الجمهرة.

שבה. וישב ממנו שבי (العدد ٢١:٢) وسبى سبيا، يقال سبى يسبى.

שבח. ישבח מעשיך (المزامير ١٤٥:٤) مجانس للتسبيح.

שבט. שבטי ישראל مجانس للسبط والأسباط، أى أسباط اليهود وهم بمنزلة القبيلة من قبائل العرب .

שבך. שבכים מעשה שבכה (الملوك الأول ١٧:٧) مجانس للشَبَكَة والشُبّاك، ויפל אחזיה בעד השבכה (الملوك الثانى ٢:١) الشباك وهو الشرجب.

שבל. שבילי עולם (إرميا ١٥:٨) مجانس للسبيل، وهو الطريق، والجمع السُبُل، וכראש שבלת (أيوب ٢٤:٢٤)، שבע שבלים (التكوين ٤٥:٥) مجانس للسبولة، وهى السنبلة المائلة وأسبل الزرع إذا سنبل، שבלת מים (المزامير ٦٩:١٦) سبل الماء، وأصله المطر المسيل، وأما גלי צמתך חשפי שבל (إشعيا ٤٧:٢)، فيحسن أن يكون مجانسا للسَبَلَة، وهى ما على الشفة العليا من الشعر، وإذا كانت المرأة لها هناك شعر قيل إمرأة سبلى .والمعنى مما يعضد هذه الترجمة بقوله بعد תגל ערותך וגם תראה חרפתך (إشعيا ٤٧:٣) وقد فسر دلالا، وأما من فسره قشرى السنبل فهو بعيد من الصواب .

שבע. שבעה سبعة ، שבוע ושבועות أسبوع وأسابيع، وقد جمع على لفظ التأنيث שבעה שבועות (التثنية ١٦:٩).

שׂבע. ואכלת ושׂבעת (التثنية ١٠:١١) مجانس لقولهم شبع يشبع شبعان، ואכלת ענבים כנפשך שׂבעך (التثنية ٢٣:٢٥)

شبعك، والشِبْع بكسر الشين وبإسكان الباء اسم ما اشبع من طعام وغيره.

שבר. ומשנה שברון שברם(إرميا ١٨:١٧) مجانس للثبور والتبار بالثاء والتاء وهما الهلاك يقال ثبره الله وتبره أى أهلكه وتبر الشئ يتبر تبارا ومنه אבד ושבר(المراثى ٢:٩) وماجانسه ، משבר ....

שרך ....

شراك النعل.

שרק. ובושו עובדי פשתים שריקות (إشعيا ٩:١٩) مجانس للسَرَق وهو أجود الحرير قال الشاعر "يَرْفُلْنَ فِي سَرَقِ الحَرِيرِ وَخَزِّهِ"(٣٧). ويمكن أن يستعار ذلك للكتان أى أنه مثل هذا الحرير فى جودته ويمكن أن يجانسه נטעתיך שורק (إرميا ٢:٢١) كأنه أراد أجود مايكون من الكرم שרקים ולבנים (زكريا ١:٨) شقر على القلب ولااشتقاق له عندنا.

ومن الرباعى

שרשרת (الخروج ٢٨:١٤) سلاسل بتعاور الراء واللام على ماتقدم

انقضى حرف الشين ولله الحمد

حرف التاء

תאם. והנה תאומים בבטנה(التكوين ٣٨:٢٧) مجانس للتوأمين وهما ولدان فى بطن واحد يقال أتأمت المرأة، ومنه استعير ויהיו תואמים (الخروج ٢٦:٢٤) أى معتدلة كاعتدال التوأمين.

תאן. ואין תאנים בתאנה(إرميا ٨:١٣) مجانس للتين وתאנה هو اسم الشجرة.

תבה. תיבה مجانس للتابوت.

תבן مجانسة للتبن.

תהה. היתה תוהו ובהו (التكوين ١:٢) مجانس لقولهم للقفر أرض تيهاء وهى التى يهتدى فيها ويعضد ذلك قوله לא תהו בראה לשבת יצרה (إشعيا ٤٥:١٨) أى أنه أنمى خلقها للعمارة لا أن تكون تيهاء أى قفرة، ويقال أرض تيه وتيهاء ومنه בתהו צדיק (إشعيا ٢٩:٢١) وأما נשברה קרית תהו (إشعيا ٢٤:١٠) فمعناه مدينة التيه أى ذات التيه والكبر والأعجاب يقال تاه يتيه تيها تكبر فهو تائه ويعضد ذلك ماتقدم من وصفه إياها بقوله צר המעטירה (إشعيا ٢٣:٨) וקריה עליזה (إشعيا ٢٢:٢).

תהם. ומתהומות הארץ(المزامير ٧١:٢٠) ויוליפם בתהומות (المزامير ١٠٦:٩) مجانس لقولهم لما انخفض من الأرض تِهَامة.............

الحواشى

(١) ورد هذا البيت ولم ينسب إلى قائله فى الدر المصون ١٠/٦٩٥، وتفسير الماوردى ٤٠٣/٤.

(٢) هو ابن الربى شريرا، ولم يعرف شئ عن شبابه (٩٣٩-١٠٣٨م)، لكن فى عام (٩٨٦م) استقر فى بومباديثا وعمل مساعدا لأبيه، حتى صار هو نفسه زعيما لها، وهو آخر الجاؤونيم. ومن أشهر مؤلفاته كتاب "الحاوى"، أطلق عليه أبراهام بن عزرا اسم " מאסף، وهو كتاب للجذور العبرية والآرامية التلمودية. وقد ألف "هاى جاؤون" كتابه هذا فى الوقت الذى ألف فيه ابن جناح قاموسه الكبير. ورتب هاى كتابه طبقا للحرف الأخير متأثرا فى ذلك باللغويين العرب الذين رتبوا معاجمهم طبقا للحرف الأخير مثل "ديوان الأدب" للفارابى (ت ٣٥٠ هـ)، و"الصحاح" للجوهرى (ت ٣٩٨ هـ). وقد ذاع خبر كتاب الحاوى فى الغرب بواسطة ابن جناح، وفى الشرق بواسطة أبو الفرج هارون. كما مدحه الربى أبراهام بن عزرا ومعاصروه.

ومن خلال كتاب "الحاوى" يتضح أن الربى "هاى" قد قرأ القرآن الكريم وأقوال على بن أبى طالب، وكتب الخليل بن أحمد، والفيلسوف أبا نصر الفارابى، مما أدى به إلى التعمق والاهتمام بالعلوم العربية، وخاصة علم اللغة العربية الذى أثر فيه فى دراسة اللغة العبرية.

انظر:

- Hartwig Hirschfeld, p. 50.

- צבי הר-זהב, עמ" 192.

- הימן הוגו חיים, לווינגר יעקב: רב האי, ב: האנציקלופדיה העברית, כרך 13, עמ" 299-302.

(٣) ورد هذا البيت فى اللسان ١٢/١٣ فى مادة أدم ولم ينسبه صاحب اللسان.

(٤) ورد هذا البيت فى ديوان امرئ القيس ص٦٦، كما ورد فى الخصائص ٦٣/١ للاستشهاد بأن أو تنصب الفعل، وكذلك رصف المبانى ١٣٣.

(٥) البيت للممزق العبدى، ورد فى الأصمعيات ١٦٦، وشرح الشواهد للعينى ٥٩٠/٤.

(٦) هذا الاقتباس أورده المؤلف، والنص الصحيح "وَألَّوِ استقاموا على الطريقة ..." أما المحقق فأورد وإن لو استقاموا.

(٧) ورد البيت فى ديوان كثير عزة ٣٢٥، وفى اللسان مادة (ألى) والدر المصور ٤٣٤/٢.

(٨) ولد يهودا حيوج فى فاس (٩٤٥ م) ثم انتقل إلى قرطبة وتوفى (١٠٠٠ م). وهو المؤسس الحقيقى للنحو العبرى، ولاتزال آراؤه النحوية مستخدمة حتى الآن بين اللغويين اليهود. كما أن تفاسير العهد القديم تعتمد على استنتاجاته النحوية. ومن مؤلفاته:

أ - كتاب التشكيل: ناقش فيه السكون والتشديد، وأظهر أن النبر يغير التشكيل، وترجم الكتاب إلى اللغة العبرية بواسطة الراب أبراهام بن عزرا.

ب - كتاب الأفعال المعتلة، وترجم إلى العبرية بواسطة الراب أبراهام بن عزرا وموسى بن غقطيله.

جـ - كتاب الأفعال المزدوجة، وترجمه إلى العبرية أيضا الراب أبراهام بن عزرا.

وقد تأثر فى مؤلفاته النحوية بالنحو العربى، وبظهور حيوج تبدأ فترة جديدة فى تاريخ النحو العبرى فى الأندلس.

انظر:

- מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, עמ" 572.

- צבי הר-זהב, עמ" 190-191.

- Hartwig Hirschfeld, p. 35-40.

(٩) الرواية الصحيحة للحديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس إلى قينة فسمع منها صب الله فى أذنيه الآنك يوم القيامة".

وقد رواه ابن حزم فى المحلى ٥٧/٩ وقال: هذا حديث موضوع.

ونقل ابن الجوزى فى العلل المتناهية ٢/ ٣٠٠ عن الإمام أحمد أنه قال: هذا حديث باطل.

(١٠) الرواية الصحيحة للحديث: عن على رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب معالى الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها". رواه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٣١/٣ حديث رقم (٢٨٩٤) ورواه ابن عدى فى الكامل ٦/٣.

(١١) ورد هذا البيت فى ديوان طرفة وعجزه "إِذَا قِيلَ لِلمَشْبُوبتَينِ هَما هَما".

(١٢) ورد البيت فى ديوان المجنون ٢٣٨، البحر ١٢١/٢، الخزانة ١٧١/٢.

(١٣) هذا صدر البيت وعجزه: "وَمَايُغْنِى البُكَاءُ وَلا العَوِيلُ". والبيت لكعب بن مالك ورد منسوبا له فى المخصص الكتاب التاسع ١٣٧، وسيرة ابن هشام ٦٣٣، والمقتضب ٢٩٢/٤. كما ورد فى ديوانه أيضا ٥٠٤.

(١٤) ورد هذا الشاهد فى المقتضب ١٠٥/٤، وابن يعيش ١١٢/٣.

(١٥) البيت لسحيم بن وثيل وهو فى اللسان ١٥٢/١٤، والمخصص الكتاب ١٤٣/١٣، ابن يعيش ٦/١.

(١٦) هذا صدر البيت وعجزه: "عَذَاةٍ، نَأَتْ عَنْهَا المُوْجَةُ والبَحْرُ". ورد البيت فى المخصص الكتاب التاسع/ ١٣٧ ونسب لشخص يدعى أبو على.

(١٧) البيت لامرئ القيس وهو فى ديوانه/ ٢٣٩، واللسان ١٣٥/١١، والدر المصون ٤٨٦/٢.

(١٨) ورد البيت فى اللسان ١٣٧/٤، والمخصص ٢/ ٨٠ تحت مادة حدر.

(١٩) ينسب البيت لأبى النجم، وورد فى اللسان مادة خبر ٢٨٨/٤.

(٢٠) هذا صدر البيت وعجزه "أَوْ يُبْكِيَ الدَّارَ مَاءُ العَبْرةِ الخَضِيلُ" ورد فى ديوان الكميت/ ٤٠٤، واللسان مادة حسس ٥٤/٦.

(٢١) هو أبو سجل دونش ويكنى بـ: "أدونيم بن تميم" نحوى ولغوى (٩٠٢م - ٩٦٠م) ، ولايعرف الكثير عن نشأته وحياته، سوى أنه كان من القيروان وكان معاصرا لسعديا جاؤون، غير أن "צבי הר-זהב" يرى أنه كان طبيبا بابليا،

ومعنى ذلك أنه نشأ فى بابل، وقد يكون ولد فى قرطبة ثم انتقل بعد ذلك إلى بابل، لكن المؤكد أنه كان طبيبا للخليفة إسماعيل بن القائم المنصور. كما كان نحويا ولغويا. وفسر نحو اللغة العبرية للعهد القديم متأثرا ومستخدما أبواب النحو العربى، وهو مؤلف كتاب "ספר מעורב מלשון ערב ועבר" أى "خليط من اللغة العبرية والعربية" ولم يترك مؤلفه هذا تأثيرا فى النحاة التاليين له، كما أن حياته يكتنفها الغموض، ويعود ذلك - فى رأينا - إلى اعتناقه الإسلام طبقا لما ذكره المؤلف الأسبانى سعديا بن دنان الذى عاش فى القرن السادس عشر.

انظر :

- צבי הר-זהב, עמ" 180.

- Hartwig Hirschfeld, p. 20.

(٢٢) وبقية عجز البيت "وَيُرْوِى شُرْبَةُ الغُمَرُ" ورد البيت فى اللسان مادة حزز، وهو لأعشى باهلة.

(٢٣) البيت لزهير بن أبى سلمة وهو فى ديوانه ١٤٣ ، اللسان مادة حرق ٤٣/١٠، البحر المحيط ٣٠٣/٢ المحتسب ٥٨/٢ .

(٢٤) ولد فى الفيوم بمصر وانتقل إلى فلسطين ثم استقر فى العراق، وصار رئيس الجاؤونية فيها. له تأليف فى الشريعة واللغة والفلسفة. وهو أول نحوى يهودى بالمعنى العلمى لهذا المصطلح. وأول مؤلفاته النحوية كتاب "الإجرون" أى "جامع الألفاظ". والكتاب مقسم قسمين، الأول مرتب أبجديا طبقا للحرف الأول، والثانى مرتب أبجديا طبقا للحرف الأخير. وجامع الألفاظ أول محاولة لتأليف معجم للغة العبرية. وهدف سعديا من وراء هذا العمل إلى أن يعرف مؤلفو الأشعار الدينية الأسلوب البلاغى الواضح، حيث انشغل العديد من معاصريه بتأليف الأشعار الدينية على نظام القافية. كما عمل أيضا معجما للتسعين لفظة التى وردت مرة واحدة فى العهد القديم وشرحها على أساس عبرية المشنا والتلمود، وسلك فى أسلوب بحثه هذا الأسلوب المقارن، وهو أيضا واضع أسسه

بين اليهود. وعلاوة على ذلك فإن تفاسيره للعهد القديم تحمل فى ثناياها آراءه النحوية. وتأثر فى كتبه بالنحو العربى، فأطلق على أحد مؤلفاته "كتب اللغة" وهو مقسم إلى اثنى عشر كتابا، وأطلق دوناش بن لبراط على هذا الكتاب عددا من الألقاب مثل

"ספר צחות לשון הקודם"، "ספר צחות לשון העברי"، "ספר צחות לשון" واختصارا باسم "צחות".

انظر:

- מרדכי רוזן, פרקי לשוננו, עמ" 545-546.

- צבי הר-זהב, עמ" 171, 175, 178.

- Hartwig Hirschfeld, pp. 14-15.

(٢٥) ورد هذا البيت فى اللسان فى مادة طحح ٥٢٨/٢، وعجز البيت "تَحْسِبُه تَحتَ السَّرابِ المِلْحَا" ولم ينسبه صاحب اللسان لأى شاعر.

(٢٦) هو لعروة بن حزام وليس حازم.

(٢٧) البيت لطرفة، وورد فى المخصص الكتاب الثانى/ ١٣٣، والأدب لابن قتيبة/٢٥٢، ٣٤٠.

(٢٨) ورد البيت فى اللسان مادة نبل ٦٤١/١١، والاشتقاق ٣٩٤، والدر المصون٢٥٨/١، وينسب لحضرمى بن عامر.

(٢٩) ورد هذا الشاهد فى الدرر ٨٨/١، والهمع ١١٩/١، وهو لحسَّان وورد فى ديوانه/٥٩.

(٣٠) صدره: "وَلَنْ يُرَدِ مَعْ قَلْبِى وُدُّهُم أبداً"

- انظر: الأدب لابن قتيبة ص٢٠، ٢٨٨.

(٣١) ورد الشاهد فى اللسان ١٥١/٩ مادة سعف.

(٣٢) ورد البيت فى سيرة ابن هشام ٢٩٦/١، ونسب إلى أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم، وتفسير الطبرى ٥٥٠/٧، والدر المصون ٥٦٨/٣، واللسان ١٥/٧، والمخصص ٢٦٣/١٢.

(٣٣) كان شاعرا وفيلسوفا، ألف مذكرة شعرية موزونة، وهى مؤلف عن اللغة العبرية ونحوها فى عشرة أجزاء، فى أربع مئة بيت، بقى منها مئة بيت فقط. وقد سعى فى مذكرته تلك لشرح موجز لنحو اللغة العبرية من حيث تاريخها وحروفها ثم الاسم والفعل، والجملة فى اللغة العبرية. وبوضعه النحو العبرى على شكل أبيات شعرية يتضح أنه قد تأثر بالنحاة العرب الذين شرحوا النحو العربى فى أبيات شعرية كما فعل ابن مالك فى ألفيته المشهورة.

انظر:

- צבי הר-זהב, עמ׳ 193.

- Hartwig Hirschfeld, pp. 49-50.

(٣٤) أورد هنا مضمون الحديث وليس بنصه، فنص الحديث عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير. وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لى - أو دعا - استجيب. فإن توضأ قبلت صلاته". رواه البخارى فى صحيحه ٦٢/٢ حديث رقم ١١٥٤، ورواه أبو داود فى سننه ٣١٦/٤ حديث رقم ٥٠٦٠، ورواه الترمذى فى سننه ٤٤٧/٥ حديث رقم ٣٤١٤.

(٣٥) ورد البيت فى اللسان ٢٥٠/١٠ مادة عزق، ونسب لذى الرمة وذكر فى ديوانه.

(٣٦) وردفى اللسان ٦٠٧/٤ مادة عُمْرُ ونسب للرياشى وأنشده فى صفة حائط نخل.

(٣٧) ورد البيت فى اللسان ٢٩١/١١ مادة رفل، وعجزه: "يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِهِ أذْيالا".

المحتويات

صفحة


al-maktabeh
www.
.com
مكتبة
المهتدين



رقم الإيداع

٩٩ / ١١٨٨٢

الترقيم الدولي .I.S.B.N

977 - 223 - 352 - 5